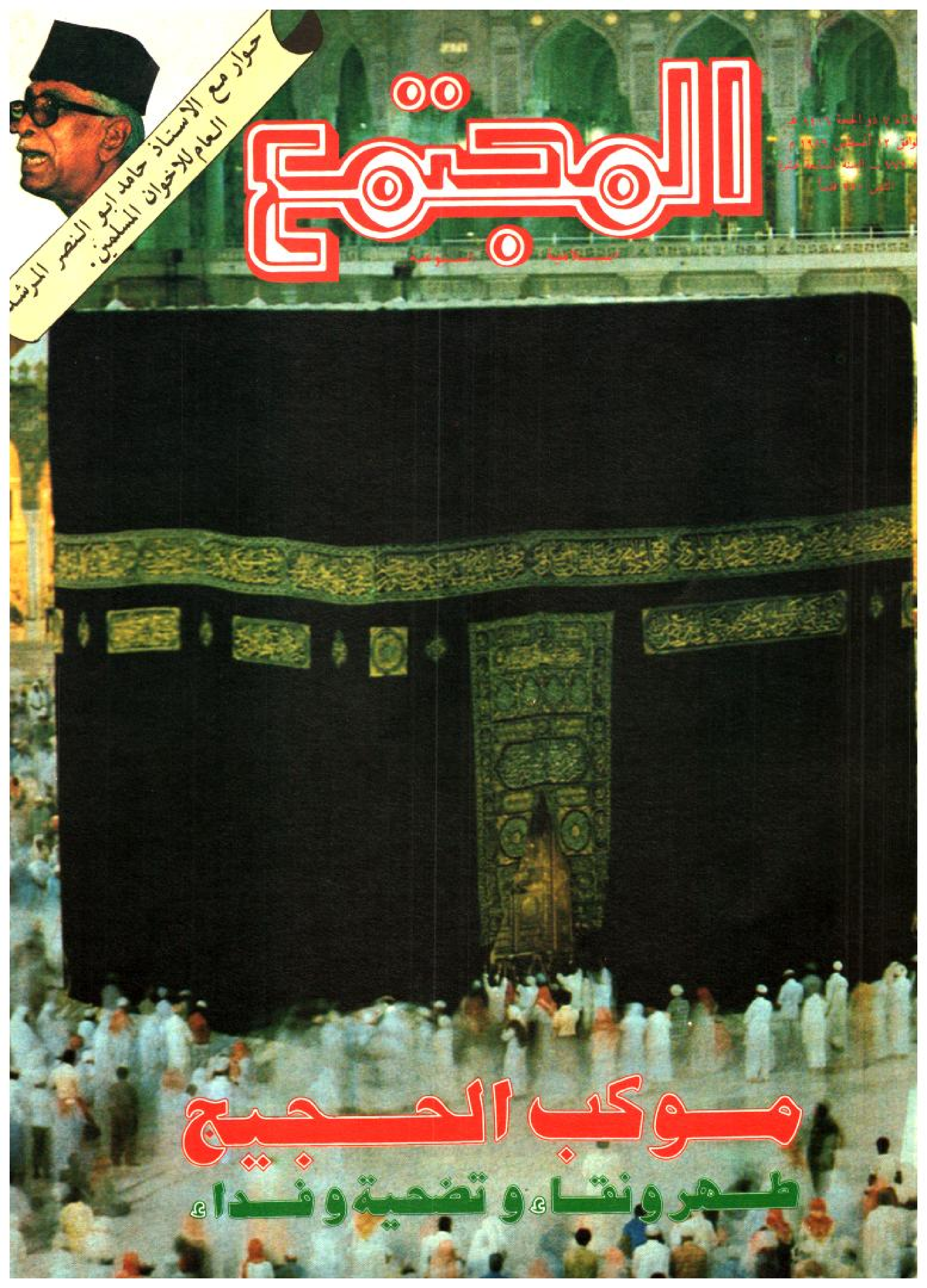

حوار مع الاستاذ حامد ابو النصر المرشد
العام للاخوان المسلمين.
المجتمع
موكب الحجيج
طهر ونقاء وتضحية وفداء

التاريخ

الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ — الموافق ١٢ أغسطس ١٩٨٦م — العدد ٧٧٩ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

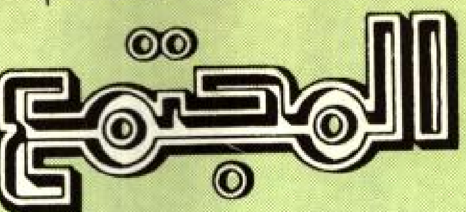
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية – اسبوعية – تأسست عام ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : موكب الحجيج طهر ونقاء وتضحية وفداء	٤
• عطلة الخميس في وزارة التربية بين المؤيدين والرافضين	١٠
• هل اتفاق وزراء أوبك المؤقت يشكل مفتاح الحل	١٢
• حوار مع الاستاذ حامد أبو النصر	١٦
• مشكلة الجنوب في لقاء الصادق وقرنق	١٨
• روسيا واسرائيل وسقوط ورقة التوت	٢٠
• أول مناظرة بين دعاة الاسلام ودعاة العلمانية	٢٢
• الحج والمنافع الاقتصادية	٢٦

باختصار

السلام حديث خرافة

الذين يبحثون عن سلام — اي سلام — مع اليهود يسعون الى تحقيق مستحيل غير قابل للتحقيق على اي وجه من الوجوه ذلك لان مشكلة بني اسرائيل معناها مشكلة خرافة من خرافات الاساطير التي تكاد ان تتحقق هذه الايام وهي اقامة مملكة صهيون.

متى عاش اليهود مع انفسهم او مع غيرهم في سلام؟

إقرأوا تاريخ بني اسرائيل وتاريخ مملكة صهيون في الماضي وادرسوا امر السلام في تلك المملكة العجيبة وقولوا لنا مع من عاش هؤلاء في سلام ووئام؟ أمع العرب في جزيرة العرب؟ أم مع العراقيين في العراق؟ أم مع المصريين في مصر؟ أم مع الفلسطينيين في فلسطين؟ أم مع بني العمومة من القبائل والأسباط؟

تاريخ اليهود تاريخ اسود فهو سلسلة لا تنتهي من الفتنة والضغائن وخلق العصبيات واثارة الحروب بين الاقربين والابعدين فهم قوم لم يرعوا اي جامعة جمعتهم لا في يعقوب ولا في ابراهيم عليهما السلام فكيف نطمع في جامعة تجمعهم معنا في سام بني نوح فضلا عن اسماعيل بن ابراهيم؟ كيف يؤمن جانب قوم قتلوا انبياءهم وتلكأوا في ذبح بقرة؟

ليس المطلوب من العرب ان يعيشوا مع يهود في سلام ولكن المطلوب من الطالبين هذا المطلب المستحيل ان ينظروا الى الماضي والحاضر ليعلموا انه لا سلام مع هؤلاء للعرب ولا للعالم الا بابطال خرافة السيطرة على العالم وهم بنسبة واحد الى الف لسكان العالم المعمور.

الحديث عن السلام حديث خرافة يا ام عمرو!

الافتتاحية



تلبية لنداء الرحمن على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات» سورة الحج الآية (٢٦، ٢٧) يلتئم بعد ايام شمل ضيوف الرحمن في عرفات، ويلتقون عند البيت الحرام، الذي رفع قواعده سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام في مؤتمر عالمي سنوي لا مثيل له الا في ديار المسلمين.. مؤتمر راسخ الجذور في اعماق التاريخ... مؤتمر يضم في حناياه مختلف الاجناس والالوان... فيه الابيض والاسود والغني والفقير والعربي والاعجمي والحاكم والمحكوم... مؤتمر تسقط فيه كل الفوارق الطبقية والاجتماعية وتنصهر في بوتقته كل المبادىء والافكار والشعارات الوضعية فلا تسمع الا شعارا واحدا تلهج به الالسنة وتطرب له القلوب «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك».

- انها وحدة الأمة المسلمة كما يريدها الله في ابهى صورها واسمى معانيها..
- وحدة في التوجه..
- وحدة في الغاية..
- وحدة في الاعتقاد..
- وحدة في الهدف..
- وحدة في المصير..
- وحدة في الآمال والآلام..

وحدة وصفها الله تعالى في كتابه الكريم: «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين



قلوبهم ولكن الله الف بينهم إنه عزيز حكيم» (الحج – ٦٣).

يا حجاج بيت الله الحرام

ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها.

اذكروا وانتم تعيشون هذه الايام الخالدة من عمر الزمن نبيكم الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم يوم وقف وقفتكم في عرفات في حجة البلاغ يلقي اسمى خطاب في الوجود واخلد حديث على صفحات الدهر واظهر دستور عرفه التاريخ يرسم للبشرية فيه طريق خلاصها وسبيل مجدها ودروب سعادتها ويختتم خطابه هذا طالبا من المسلمين السمع والطاعة والتنفيذ العملي حتى لا يتعرضون للشقاء والتعاسة.

«يا ايها الناس اسمعوا قولي فاني قد بلغت وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا امرا بيناً كتاب الله وسنة نبيه».

يا حجاج بيت الله الحرام

اذكروا وانتم تقفون على ذرى الجبل الاشم الشامخ وتطوفون بالبيت العتيق ان كتائب الايمان من السلف الصالح يوم طبقت نهج ربها والتزمت قول نبيها انطلقت من عرفات ومن البيت الحرام لا تخيفها رعود اعدائها ولا تغريها مطامع دنياها لتنشر في الدنيا كلها العدل والسلام والامن والرخاء ولتقضي والى الابد على كل معاقل الظلم والفساد والطغيان.

يا حجاج بيت الله الحرام

اذكروا في طوافكم حول الكعبة المشرفة قوله تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» الاسراء (١) واذكروا ان المسجد الاقصى مسرى رسول الله وملتقى الانبياء ومنطلق الرسول الى السماء وقبلة المسلمين الاولى هو اليوم اسير مهشم تحيط به الحفائر وتدبر له المكائد من كل جانب لتعمل على تدميره وهدمه ليقام على انقاضه كنيس الشر، والمسلمون في شتات من امرهم لا تجمعهم كلمة ولا يوحدهم خطر ولا يفيئون الى عقيدتهم كأنما اخذت عقولهم واقفلت قلوبهم فهانوا على انفسهم وهانوا على الناس.

يا حجاج بيت الله الحرام

ان الذكريات مشاعل على طريق التاريخ تبعث الاشياء الكبيرة من اعماق الماضي الى الواقع القائم لتكون مبعث الرجاء ومنشط الهمم ودافع العزمة وانه والله لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها فاجعلوا من حجكم الذي اكرمكم الله به وطهركم فيه من ذنوبكم بداية طيبة تطبقون فيها شريعة الله على انفسكم وعلى اسركم وعلى من تعرفون وبذلك تكونون قد وضعتم انفسكم في الطريق السليم ومهدتم السبيل لمجتمع اسلامي فاضل تحكمه قيم السماء ووضعتم اللبنات الاولى والأساسية لقيام وحدة اسلامية حقيقية تكون منطلقا لرد عدوان الخصوم وتحرير المسجد الاقصى من رجس الغاصبين.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» التوبة (١٠٤).



هوامش

• اعلن وكيل ديوان الموظفين المساعد للشؤون القانونية الشيخ محمد السلمان الصباح بأن مجلس الخدمة المدنية قد انتهى من بحث موضوع انشاء مكاتب لخدمة المواطنين في جميع وزارات ودوائر الدولة.

* * *

• أعلن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ـ العضو المنتدب ـ احمد حمد المشاري ان احصائيات شهر يونيو الماضي تشير الى ارتفاع في عدد المسافرين على متن الكويتية مقارنة بنتائج يونيو ١٩٨٥م. حيث ارتفعت حركة المؤسسة في منطقة الخليج بنسبة ٣٥٫٥٪ وفي قطاعي الشرق الاوسط وشمال افريقيا بنسبة ٢٫٧٪.

* * *

• صرح مدير عام الشركة الكويتية للتموين السيد طارق البراك بأن الشركة حريصة على توفير مخزون استراتيجي يكفي لمدة لا تقل عن ستة اشهر كحد أدنى.

* * *

• زار الكويت مؤخراً وفد من الهيئة الاسلامية بمدينة شوانج داو في الصين الشعبية بهدف الاطلاع على العمل الاسلامي في الكويت وتوقيع عقد بناء مسجدين للهيئة الاسلامية هناك والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

* * *

• أمير البلاد : دعم ديوان المحاسبة ضروري لصون المال العام



قال وكيل ديوان المحاسبة يوسف صالح العثمان بأن صاحب السمو أمير البلاد قد أكد له ضرورة واهمية التركيز على خلق القناعة الكاملة لدى الجهات الخاضعة لرقابة الديوان بأن ممارسته لعمله الرقابي انما تستهدف تحقيق المصلحة العامة في صون المال العام واستخدامه الاستخدام الاقتصادي الصحيح الذي يخدم اهداف التنمية وتعاون الديوان مع تلك الجهات في سبيل تنظيم الاعمال المالية والمحاسبية لديها ووضع الحلول المناسبة بما لا يتعارض مع القوانين واللوائح والتعليمات للوصول الى الاهداف المتوخاة من الاتفاق العام.

واضاف ان اهتمام القيادة العليا بالبلاد وعلى رأسها صاحب السمو أمير البلاد المفدى بأهمية الرقابة المالية يأتي تجسيدا لما نص عليه الدستور الكويتي صراحة من انشاء ديوان للمراقبة المالية يكفل القانون استقلاله وذلك ايمانا بأن المال العام هو عصب الدولة وعماد نهضتها ويجب أن يحاط بسياج من الحماية لضمان جبايته كاملا دون نقص او تقصير وانفاقه بما يدعم المجتمع و يعود عليه بالنفع دون اسراف أو تقتير.

* * *

• وزير التخطيط : لا بد لكل وزارات الدولة من تبني الفكر التخطيطي

حدد وزير التخطيط المهندس محمد سليمان سيد على سياسته القادمة من خلال ادخال الفكر التخطيطي في اذهان موظفي وزارة التخطيط اولا على أن تكون وزارة التخطيط نموذجا لبقية الوزارات في تبني الاسلوب التخطيطي في اعمالها.

وقال : بأنه كوزير جديد لا بد ان يأخذ فترة كافية في تقييم كوادره المتوفرة على حسب عطائها وكفاءتها سواء من الناحية العقلية او الادارية.

وحول ارتباط الخطة الخمسية الحالية بالايرادات النفطية المتوقعة عند اعدادها قال وزير التخطيط : بأن الاحتياطيات المالية الاخرى للكويت سوف تجنبها اي هزات غير متوقعة وانه في حالة استمرار انخفاض اسعار النفط فسوف يتم السعي الى تعديل الخطة الخمسية من خلال تقليص بعض اوجه الانفاق التي تضمنتها.

واشار وزير التخطيط الى ضرورة تقييم وجود الكويت في بعض المنظمات الدولية وربط مشاركة الكويت فيها من خلال مردودها عليها على ان تقلص المشاركة في تلك المنظمات التي يتضح عدم فعاليتها لما تتضمنه العضوية فيها من مصروفات تتحملها ميزانية الدولة واعلن وزير التخطيط في حديثه عن مجموعة من الاهتمامات الخاصة التي يتبناها في سبيل الارتقاء بعمل هيئة المعلومات المدنية وربط وزارة التخطيط بتعاون زرع الوعي التخطيطي في صفوف الناشئة.

* * *

• وزير الكهرباء : نحتاج الى بناء محطة كل ست سنوات اذا استمر معدل الاستهلاك الحالي

حذر وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي بأن نمط الاستهلاك الحالي للطاقة اذا استمر على ما هو عليه الآن دون ترشيد الاستهلاك فان البلاد ستحتاج الى بناء محطة كل ٦ سنوات.

وذكر الوزير بأن معدل استهلاك دول المنطقة يفوق معدل استهلاك بقية دول العالم بأضعاف مضاعفة والسبب يرجع الى رخص التيار عندنا وتعدد استهلاكاته للفرد والتبذير فيه.

وأكد ان هناك ٢٣ مشروعا للوزارة ستفتح حتى

نهاية العام الحالي.

وبين الوزير ان التعرفة الموحدة لم تجمد وانما تقوم الوزارة بالتعاون مع اللجنة المالية بمزيد من الدراسة بغية عرضها على مجلس الوزراء خلال شهر ديسمبر المقبل للبت فيها.

* * *

• انفجار بمكاتب الكويتية والسعودية في نيودلهي

تسبب انفجار قنبلة في الحاق اضرار بمكاتب لشركة الخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية السعودية وبنك اميركا بوسط نيودلهي يوم الاربعاء الماضي.

وصرح مصدر مسؤول ان القنبلة انفجرت في الدور الارضي من بناية تتألف من عدة طوابق تضم مكاتب للمؤسسات الثلاث.

واضاف ان مكاتب «الكويتية» و «السعودية» تقع في الدور الارضي حيث انفجرت القنبلة بينما تقع مكاتب بنك اميركا في الدور الاول فوق مكان انفجار القنبلة مباشرة. وقال ان الانفجار حدث بينما كانت المكاتب مغلقة.

وصرح خبير المتفجرات بأن القنبلة كانت ذات قوة كبيرة ويعتقد بأنها من الديناميت. وسمع صوت الانفجار من على بعد كيلومترين.

• مدير مشروع كافل اليتيم: المشروع يكفل ٩٥٠٠ يتيم



أفاد مدير مشروع كافل اليتيم السيد عبدالعزيز الياسين بأن المشروع يخدم الايتام في ٢١ دولة وتختلف تكلفة رعاية اليتيم في كل دولة عن الاخرى واكد ان المشروع على أتم الاستعداد لتلقي التبرعات من خارج وداخل الكويت وأي مبلغ مهما كان صغيرا أو كبيرا..

وقال عبدالعزيز البزيع الياسين بأن بيت الزكاة يقوم بتزويد كل متبرع باستمارة موضح فيها اسماء الدول وكافة المعلومات المتعلقة بالايتام وصور شخصية عنهم وكذلك عناوين الايتام لكي يطلع عليها اصحاب الشأن والاطمئنان على سير حالة اليتيم بعد تلقيه المساعدة الشهرية.

وقد وصل عدد الايتام الى اكثر من ٩٥٠٠ يتيم، اما عدد المشتركين فقد بلغ ٥٠٠٠ مشترك من داخل وخارج الكويت منذ ان تم البدء في المشروع في ١٩٨٣/١٠/١٥.

والمبالغ المتوفرة تقدر باكثر من مليوني دينار كويتي حصلت من الخمسة الاف كافل.

والمشروع على اتم الاستعداد لتلقي التبرعات من داخل وخارج الكويت وبالنسبة للمتبرعين من خارج الكويت فانه بامكانهم ارسال معوناتهم بالبريد المسجل حيث يقوم المشروع بتزويد اصحاب الشأن بالاستمارة المعدة لذلك.

* * *

• نداء من مسؤول

صرح مدير أمن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز الشملان لمجلة «الداخلية» التي تصدرها وزارة الداخلية في حديث عن محافظة حولي من الناحية الامنية ان نصف سكان الكويت يعيشون بمناطق المحافظة... وتنبع بذلك الخطة الامنية بالمحافظة من طبيعة تركيبتها السكانية.. كما قال العقيد الشملان ان هناك تنسيقا امنيا مستمرا مع المحافظات الاخرى.

واشار الى ان ابرز جرائم المحافظة تتركز في تصنيع الخمور والسرقات.

واكد مدير امن المحافظة ان افلام السينما والمسلسلات وخاصة ما يتعلق منها بجرائم السرقات والتزوير والتخطيط والتنفيذ لعمليات النهب والقتل تؤثر الى حد ما في بعض الشباب والصبية الذين يكون لديهم استعداد للميول الانحرافية ويعيشون في جو يسوده ضعف الرقابة الاسرية والفراغ الذي يعيشونه مما قد يدفعهم الى التحرش بالآخرين وقد يلجأون الى الاعتداء على اموال وممتلكات الغير.

• الحمد: الاولوية لمشاريع الانماء الاجتماعي

قال رئيس مجلس الادارة ومدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي السيد عبداللطيف الحمد ان الصندوق اولى منذ مطلع عام ١٩٧٦ اهتماما متزايدا لمشروعات الانماء الاجتماعي بحيث شملت عدة مجالات ذات علاقة من بينها التعليم والتثقيف التربوي وتربية النشء وغيرها.

واضاف السيد الحمد ان الصندوق رأى اهمية الاستعانة بوسائل الاتصال الجماهيري كأحد السبل الفعالة في المساهمة لتحقيق اهدافه في مجال التنمية الاجتماعية بالوطن العربي لذلك فقد تم التعاون بين الصندوق مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي لاعداد مجموعة برامج تلفزيونية تعليمية بدأت بمشروع البرنامج التليفزيوني التعليمي – افتح يا سمسم – الذي حقق نجاحاً كبيراً على مستوى الوطن العربي وتم عرضه في ١٦ بلدا عربياً.

وذكر ان الصندوق تعاون ايضا مع المؤسسة في اعداد وانتاج مجموعة برامج تليفزيونية اخرى لتوجيه وارشاد الاباء حول السبل السوية لتربية الابناء

قال بعضهم

«بنوك الجراد»

قال لي بعضهم «بعد ان اشترت حاجتها من احد المحلات الكبيرة في لندن، فتحت السيدة الخليجية محفظتها المملوءة بالجنيهات وقالت للبائعة بسذاجة خذي ثمن الحاجات» انتهى.

قد يظن البعض ان في هذه القصة شيئا من المبالغة، ولكن الذين عاشوا في بلاد الغرب مدة طويلة يعلمون ان هذه القصة لا تقارن بمثيلاتها من القصص التي هي اقرب للخيال، مما يحدث من مآسي من قبل المصطافين من العرب وخاصة من منطقة الخليج حيث يستغل النصابون وشبكات الاحتيال هذه الطيبة، او هذه السذاجة، او تلك المباهاة والحماقة ليثروا من وراء هؤلاء. ويحصلوا على ملايين الجنيهات انهم يعتقدون ان في بيت كل منا بئرا من النفط، فكيف اذا اكد احدنا هذا الظن ببعض التصرفات غير المسؤولة كأن يعطي لسائق التاكسي بعد ان يوصله «بخشيش» يصل الى عشرة جنيهات او اكثر، او ان بعضهن ترفض ان تأخذ المتبقي من اموالها عند الشراء. وتريد ان توصل قاعدة «خل الباقي علشانك» في بلاد الغرب، ان هذه السيدة وغيرها يظنون انهم يكسبون احترام الاجانب بذلك، وما دروا ان هذا يزيدهم احتقارا باعين الغربيين، فهل نعي ذلك، ونحفظ اموالنا، ولا نبذرها في مصرف الجراد.

عبدالحميد البلالي

• وزير الدولة للشؤون البلدية: تطوير القوانين بما يخدم المواطنين




اكد وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن الغنيم ان البلدية لن تتساهل مع الشركات التي تتأخر في تسليم المشاريع المكلفة بانجازها وسوف نطبق اشد العقوبات بحقها.

وقال: ان للتأخير ظروفاً معينة ولكل مشروع ظروفه الخاصة ونحن نحاول قدر المستطاع منع التأخير في اعمالنا وان تكون برامجنا ضمن المدة المحددة. وأضاف الوزير ولكن اذا كان هناك اي تأخير من قبل بعض الشركات وخارج عن نطاق العقد فان ذلك سنعالجه ضمن شروط العقد.

وحول قضايا التثمين قال الغنيم: ان قضايا التثمين متعددة وهناك مشاكل اخرى مثل الاستملاكات ورخص البناء ورخص المحلات وكلها قيد الدراسة والبلدية جادة في حل كل العقبات واذا وجدنا ان بعض القوانين تتعارض مع مصالح المواطنين فستعمل على تعديلها وتغييرها بالاتفاق مع كل الاطراف المسؤولة خاصة ان بعض القوانين وضعت منذ فترة طويلة، وفي ظروف تختلف عن الاوضاع الحالية وقد تبدلت الظروف ولا بد من التطوير والتحديث بما يخدم المواطنين.

* * *

• وزير النفط: تضحيات الكويت وراء نجاح مؤتمر اوبك

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي في مؤتمر صحفي عقده اثر عودته الى البلاد مساء الاربعاء الماضي قادما من جنيف بعد ان شارك في الاجتماع الطارىء لوزراء «اوبيك» بأن النتيجة الناجحة التي توصل اليها وزراء نفط دول اوبيك لم يكن يمكن الوصول اليها لولا التضحية الكبيرة التي قامت بها الكويت بناء على توجيهات من صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والبيان الذي صدر عن الحكومة والذي على اساسه قبلت الكويت بالتضحية بحوالي ٤٥ بالمائة من انتاجها اليومي خلال الشهرين المقبلين.

وقال ان من اهم الشروط التي وضعتها الكويت للقيام بهذه التضحية المتمثلة في تخفيض هذه النسبة من انتاجها النفطي هو التزام جميع الدول الاعضاء بالحصص المخصصة لها التزاماً جدياً لا يقبل فيه المخالفة بأي مقدار مهما صغر من الانتاج على الاطلاق.

وأوضح الشيخ علي الخليفة ان منظمة اوبيك تبنت الشروط الكويتية ووضعتها ضمن القرار الذي صدر عنها بحيث تنطبق على جميع الدول الاعضاء. واضاف وزير النفط «ان ما نتمناه ان تستطيع دول اوبيك العودة بمستويات انتاجها الى مستوى حصتها العادلة في السوق النفطي بعد شهر اكتوبر المقبل».

ونفى الشيخ علي الخليفة ان يكون لانخفاض مستوى انتاج الكويت اي تأثير سلبي على الوضع الاقتصادي الكويتي وقال «اذا كان هناك تأثير سيترتب على تخفيض الانتاج فاتمنى ان يكون تأثيرا ايجابيا لانه من المتوقع ان تتحسن الاسعار ان لم يكن بنفس نسبة التخفيض فربما اكثر».

* * *

• الحنيف: تخفيض قيمة ايجارات المباني المستأجرة من الحكومة

قال وكيل وزارة المالية عبدالمحسن الحنيف ان النظام الذي تتعامل بموجبه الوزارة مع اصحاب العقارات التي يتطلب الامر استئجارها منهم لشغلها من قبل الجهات الحكومية او اسكان الموظفين يتم على اساس الاسعار السائدة في السوق حاليا وعن طريق الاعلان عن حاجة الدولة لمثل هذه العيون والعروض التي يتقدم بها اصحاب العقارات.

واشار الحنيف في رده على اسئلة الصحفيين الى أن التخفيض في اسعار بعض العقارات والذي تحدد بنسبة ٢٥٪ عن اسعارها السابقة قد شمل تلك التي تم التعاقد على استئجارها ولكنها ظلت غير مستغلة.

واكد ان الخطوة الجديدة التي تمت بشأن عدم استئجار اكثر من عقار واحد من كل مالك جاءت بغية توسيع رقعة الاشخاص الذين تتعامل معهم الوزارة في هذا المجال لكنه اشار الى أن لدى ادارة املاك الدولة واسكان الموظفين تعليمات بالتعاقد مع المالك على اكثر من عقار اذا ما تطلب الامر الحصول على اكثر من عين واحدة في مناطق معينة ولم يتوفر البديل وبالتالي فان قرار منع الاستئجار مرتين من المالك الواحد غير نهائي وغير بات.

* * *

• تطوير الخدمات الدينية من خلال الخطة الخمسية للدولة

شملت اهداف الخطة الانمائية الخمسية لتنمية وتطوير قطاع الخدمات الدينية اربعة عشر هدفا هي:

١ ــ ترسيخ وتعميق القيم الروحية والمبادىء الاخلاقية للعقيدة الاسلامية.

٢ ــ التأكيد على الدور الذي يمكن ان يقوم به المسجد باعتباره مركز اشعاع في المجتمع والاهتمام برسالته التربوية والثقافية والاجتماعية.

٣ ــ احياء التراث الاسلامي ونشره عن طريق انشاء مركز متخصص في هذا المجال والتوسع في اصدار ونشر الكتيبات الاسلامية المتخصصة وترجمتها الى بعض اللغات الاجنبية.

٤ ــ زيادة الاهتمام بالشؤون الفقهية والفتاوى التي تمس قضايا المسلمين والعمل على نشرها وتوعية المواطنين المقيمين باحكامها.

٥ ــ الاهتمام بتنمية وتطوير دور ومراكز تحفيظ القرآن الكريم ومعهد الدراسات الاسلامية لكي تؤدي رسالتها على خير وجه وكذلك تنمية وتطوير المكتبات الاسلامية.

٦ ــ العمل على تحقيق التوازن بين النمو المستقبلي للسكان وعدد المساجد في كل منطقة جغرافية لضمان عدالة توزيع الخدمة على مختلف المناطق والمحافظات بما يتكافأ مع الكثافة السكانية في كل منها.

٧ ــ تحقيق التنسيق والتكامل بين انشطة بيت الزكاة والجهات الحكومية والاهلية في مجال الخدمات والمساعدات الاجتماعية للفئات المحتاجة بما يضمن وصول المساعدات الى كل المستحقين دون تكرار او اهدار.

٨ ــ تنمية واستثمار ايرادات الاوقاف وتشجيع المسلمين وحثهم على تخصيص المزيد من الاوقاف لاعمال البر والخير.

٩ ــ توعية المواطنين باهمية فريضة الزكاة ومالها من آثار اقتصادية واجتماعية على حياة المجتمع.

١٠ ــ توفير وتطوير وتنظيم الخدمات المقدمة للحجيج والمعتمرين.

١١ ــ الاهتمام بتنمية القوى العاملة بأجهزة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبيت الزكاة وزيادة الاهتمام باستخدام العناصر الوطنية ورفع كفاءتهم عن طريق التدريب.

١٢ ــ تنمية العلاقات الاسلامية الخارجية بالتنسيق مع وزارة الخارجية وبيت الزكاة والتوسع في ارسال المبعوثين وفي تقديم المنح الدراسية للطلبة المسلمين.

١٣ ــ ايجاد وتنمية موارد مالية ذاتية لبيت الزكاة وتنظيم جمع الاموال للاعمال الخيرية وترشيد صرفها.

١٤ ــ تحقيق الاهداف الكمية لخطة تنمية قطاع الاوقاف والشؤون الدينية التي تستهدف رفع مستوى هذه الخدمات.

* * *

• الروضان: اقبال كبير على شقق الصوابر

ذكر وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان في حديث للزميلة «القبس» ان النية موجودة لاستحداث مكتب يتبع الوزير مباشرة يكون من اهم اختصاصاته دراسة مشاكل وهموم المواطن والرأي القانوني المناسب لها.

وعن مدة تقديم الطلب وبدء الحصول على السكن الملائم قال انها انخفضت عن السابق واصبح معدلها ثماني سنوات.

كلمة في الوجه

الجهاد فرض عين

قدمت للأستاذ محمد، وهو ناظر احدى ثانويات الكويت، ورقة الاستقطاع الشهري، وتركت له أن يحدد أي مبلغ يشاء يستقطع من مرتبه الشهري لصالح القضية الافغانية.

نظر الي وقد بدت علامات الارتياح في وجهه.. ثم قال: لقد كفيتني مؤونة كبيرة جزاك الله خيرا.. وأضاف: كنت أدفع بصورة متقطعة لصالح المسلمين في افغانستان.. ولكن الوقت كان يمضي طويلا قبل أن اتجه الى بيت التمويل الكويتي مرة ثانية لأدفع مبلغاً جديداً. والسبب كثرة المشاغل، والنفس التي تؤجل: «غداً وبعد غد» حتى أجد أني انفقت المبلغ الذي أعددته لوضعه في حساب المجاهدين. شكر الله لك.

ثم لفتّ انتباه الأخ الى أن يكتب اسمه على الطرف الآخر من الورقة مع عنوانه لتبقى اللجنة على اتصال به وتزوده بجانب من نشاطاتها واخبارها، وغير ذلك مما يصدر عنها. وكانت خانة الاسم قد كتبت على الشكل التالي: «اسم المحسن» فقال: اسمح لي يا أخي.. هذا ليس احسانا.. الجهاد فرض على الجميع، الجهاد الآن فرض على كل مسلم

لقد سررت حقاً لفهم الأخ الأستذ محمد، ولنظرته السديدة الى قضية المسلمين الأفغان..

وهذا مما يبشر بقرب النصر في افغانستان، وغيرها من بلدان المسلمين.

عطلة الخميس في وزارة التربية بين المؤيدين والرافضين



● هل يستغل الطلبة عطلة الخميس استغلالا جيدا؟

قررت وزارة التربية اخيرا ان تكون العطلة الاسبوعية يومين هما الخميس والجمعة بدلا من يوم الجمعة فقط. و يوضع قيد الدراسة تعميم هذا النظام في باقي وزارات الدولة، ولكن لم يقر فعلا الا في وزارة التربية فقط.

وكانت وزارة التربية قبل صدور هذا القرار قد شكلت عدة لجان متخصصة بغرض وضع دراسة استبيانية يتوقف على اثرها قرار الوزارة في الغاء يوم الخميس واقتصار ايام الدراسة في الاسبوع على خمسة ايام فقط.

وبعد مناقشة الموضوع ودراسته دراسة علمية شملت جميع المعنيين كما عبرت الوزارة وبعد الاستماع لرؤساء الاجهزة حول سلبيات وايجابيات الموضوع تقرر الغاء يوم الخميس من ايام الدراسة بحيث تصبح العطلة الاسبوعية يومين بدلا من يوم واحد.

والواقع ان تعطيل يوم الخميس في الوزارات اثار جدلا كبيرا ومازال بين كثير من الناس ففريق يؤيد وفريق يرفض.

المؤيدون

اما المؤيدون للالغاء فانهم يؤكدون على ان عطلة يوم الخميس سوف تكون فرصة سانحة تتيح المجال امام الطلاب كي يستفيدوا من وجودهم في منازلهم بزيادة التحصيل والاستذكار وبخاصة اذا ما تم توجيههم في الطريق الصحيح. ايضا فان نظام الفصلين الدراسي يحتاج من الطالب الى مضاعفة الجهد المبذول في التحصيل وان عطلة يوم الخميس ستكون فرصة هامة لمراجعة الطالب لدروسه التي حصلها طوال الاسبوع، بالاضافة الى انه يستطيع ان يمارس هواياته. فاذا كانت العطلة يوماً واحداً فانه غير كاف لكي يراجع الطالب دروس الاسبوع ويمارس هواياته من رياضة وخلاف ذلك، لان يوم الجمعة غالبا ما يضيع من الطالب وبخاصة اذا كان هذا اليوم هو يوم اللقاء الاسبوعي للاسرة.

وكذلك فان يوم الخميس لن يكون له اثر على التحصيل العلمي للطالب لان هذا اليوم هو نصف يوم عند كثيرين من الطلبة والمدرسين ولهذا فهو يوم غير منتج على الاطلاق، ويمكن الاستعاضة عنه ببساطة بان توزع حصصه على باقي ايام الاسبوع.

ويقول اخرون ان توزيع حصص يوم الخميس على باقي ايام الاسبوع وجعل الحصة ٤٠ دقيقة بدلا من ٤٥ دقيقة سوف يساعد بلا شك الطالب على الاستيعاب كما سيساعد المدرس على اعطاء كل الجهد، وهذا بدلا من ان يرهق الطالب والاستاذ في يوم دراسي طويل يقل فيه التحصيل من الطالب كما يقل فيه المجهود من الاستاذ.

من جهة اخرى فان الغاء هذا اليوم سوف يتيح الفرصة للمدرسين لانجاز معاملاتهم الخاصة في هذا اليوم، وبالطبع فان هذا النظام سوف يكون لصالح العمل اذ ان كثيرا من المدرسين يضطرون الى الاستئذان في اوقات الحصص والدوام لانجاز معاملاتهم الشخصية.

الرافضون

اما الرافضون لقرار الغاء

يوم الخميس وجعله عطلة فانهم يشيرون الى ان مثل هذا القرار لا بد ان يصحبه تعديل في الخطة الدراسية الحالية برمتها اذ سيتم توزيع حصص هذا اليوم على باقي الاسبوع مما سيجعل اليوم الدراسي طويلا وبالتالي سوف تكون له اثار سلبية وضارة على مستوى الاستيعاب لدى الطالب.

ويضيف الرافضون بان هذا النظام سوف تتضح اثاره السلبية في كونه سيزيد من حالات الانحراف عند الطلبة وبخاصة في غياب الرقابة الاسرية المتمثلة في غياب الاب وايضا في غياب الام اذا كانت عاملة. فان يوم الخميس سيكون يوم عمل لرب الاسرة وبالتالي سوف لا يجد الطالب الرقابة الكافية. وقد يجد نفسه في البيت وحيدا اذا كانت امه تعمل فيعيث في البيت فسادا وقد يؤدي به وجوده منفردا في البيت الى سلوك سيء يعود بالاذى عليه وعلى اسرته وعلى اناس اخرين قد يضرهم تصرفه.

يضاف الى ذلك ان ٩٠٪ من الطلبة في مثل هذه السن لا يعرفون كيف يقضون عطلتهم الاسبوعية فاما يقضونها في مضايقة الناس والمعاكسات واما ان هذا اليوم سيضيع هباء دون مذاكرة باعتبار انه يوم عطلة، ومهما كانت التوعية والنصيحة من اولياء الامور فانها لن تجدي شيئا وسوف تزداد المشاكل التربوية والظواهر السلبية التي لن تعود على المجتمع الا بالضرر. وعلى هذا فان صدور هذا القرار سوف تبرز سلبياته مع اول ايام العام الدراسي المقبل.

نظرة متوازنة

والواقع فان هذا النظام معمول به فعلا في كثير من دول العالم وبخاصة في النظام الدراسي الغربي في اوروبا. ولكن طريقة التدريس في اوروبا تعتمد على الشكل التطبيقي، اما النظام التعليمي في الكويت وهو نظام الفصلين فانه يعتمد على التلقين الذهني للطالب وبالتالي يحتاج الى طاقة استيعابية غير هينة من الطالب، كما يحتاج الى قدرة توصيلية ذهنية من المعلم.

ايضا فان نظام العطلة الاسبوعية المسمى (بالويك اند) في الدول الاوروبية والذي يمتد الى يومين يسرى على جميع الحكومات والمؤسسات وليس المدارس والجامعات فقط وبالتالي سوف تتوافر الرقابة على الابناء من اولياء الامور، اما محليا فان غياب يوم الخميس للطالب سوف يجعله متحللا من الرقابة المدرسية والاسرية مما قد يدفعه الى كثير من الاخطاء السلوكية. وهناك نقطة اساسية وهي ان كثيرا من البيوتات لديهم خادمات في سن المراهقة وقد يوجد الطالب المراهق في البيت مع الخادمة في غياب الام والاب العاملين مما قد يكون له اسوأ الاثار الاجتماعية والتربوية على المجتمع الاسري ككل.

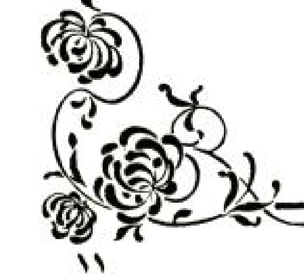
ولكن دعونا نجرب بحذر ولتأخذ التجربة مسارها وعلى ضوء نجاحها او فشلها يكون القرار المناسب.

كل عام وانتم بخير
جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع

تتقدمان الى الامة الاسلامية بالتهنئة بحلول عيد الاضحى المبارك وتدعوان الله عز وجل ان يعيده عليها باليمن والخير والوحدة في ظلال كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وبهذه المناسبة تحتجب المجتمع عن الصدور لتستأنف صدورها في الحادي والعشرين من ذي الحجة ١٤٠٦ هـ الموافق السادس والعشرين من شهر أغسطس ١٩٨٦ م.

وكل عام وانتم بخير





هل اتفاق وزراء أوبك المؤقت يشكل مفتاح الحل



• لقطة من جلسات اوبك الاخيرة.

لا شك ان الانخفاض الحاد الذي شهدته الآونة الاخيرة في اسعار النفط والذي وصل الى اكثر من النصف في سعر البرميل قد اثر بشكل كبير على الاوضاع اقتصادية في جميع الدول المنتجة للنفط بدرجات متفاوتة، وبخاصة في منطقة الخليج العربي التي تعتمد اعتمادا كليا في اقتصادها على انتاجها من النفط والذي تشكل العوائد النفطية فيها عصب الحياة الاقتصادية. وليس ادل على ذلك من ظهور التراجع الاقتصادي وبروزه على السطح فورا عقب انخفاض اسعار برميل النفط الامر الذي دعا دول الخليج بصفة خاصة الى اعادة تقييم الوضع الاقتصادي، واتخاذ عدة قرارات كان ابرزها ما عرف بقرارات ترشيد الاستهلاك وضغط الانفاق الحكومي والتي تمثلت في تحجيم الهيكل الوظيفي واعادة النظر في المصروفات الحكومية بمختلف القطاعات.

وفي محاولة من الدول التي تضررت من انخفاض اسعار النفط اجتمع وزراء نفط الدول المصدرة للبترول اوبك بغرض ايجاد سبيل للخروج من عنق الزجاجة ذلك الوضع الذي فرض على دول اوبك مرحلة حرجة تمخضت عنها هزة اقتصادية عنيفة. ولكن لم يتوصل الوزراء الى حل لهذه الازمة حتى جاء الاجتماع الثاني لوزراء نفط اوبك فتقدمت ايران باقتراح العودة الى سقف الانتاج وحصص عام ١٩٨٤ والذي يعني تخفيض الانتاج لمستواه عام ١٩٨٤ وهو ١٦ مليون برميل يوميا وكانت الكويت اول الدول التي وافقت على الاقتراح بشرط استثناء العراق من هذا الاقتراح.

وجاءت المفاجأة وهي اتفاق وزراء اوبك على اقتراح العودة الى الانتاج النفطي وحصص عام ١٩٨٤ بعد اجتماعات ومشاورات دامت ثمانية ايام ورغم ان هذا الاتفاق مؤقت الا انه يبعث على التفاؤل بشكل كبير، ذلك انه في اليوم الثاني مباشرة للاتفاق قفزت اسعار النفط في عواصم العالم الرئيسية بحدة بحيث زاد سعر البرميل ٥ر٥ دولارات عن سعره قبل الاتفاق وهذا في يوم واحد فقط، فقد ارتفع سعر النفط في سوق نيويورك ليصل سعر البرميل الواحد الى ١٦ دولارا. وفي لندن ارتفع سعر البرميل بنفس النسبة، وان هذه القفزة التي تشكل نسبتها زيادة ٥ر٥ دولارات مقارنة باسعار برميل النفط في اليوم السابق للاتفاق قد فاقت

كل التوقعات. لقد قرر مؤتمر وزراء نفط اوبك وجوب تثبيت الانتاج خلال شهري سبتمبر واكتوبر على اساس سقف هو ١٦ مليون برميل يوميا كما كان في اكتوبر سنة ١٩٨٤. بشرط ان يكون هذا الانتاج موزعا على الدول الاعضاء بنفس حصصها القومية، ما عدا العراق.

والواقع ان الكويت كانت اكثر الدول الـ ١٣ تضحية اذ انها ضحت بحوالي ٤٥٪ من حصتها في الانتاج وهو ما يزيد عن ٧٠٠ الف برميل يوميا من مجموع انتاجها الحالي البالغ مليون و٦٠٠ الف برميل يوميا، والكويت بتحملها وحدها لهذه النسبة تكون قد تحملت ٢٣٪ من مجموع التخفيض العام المقترح للمنظمة في حين ان حصتها من الانتاج الحالي للمنظمة لا تتجاوز ٧٫٨٪.

ولكن هل يمكن اطلاق التفاؤل بقرب انفراج الازمة.

الحقيقة ان المؤشرات لا تؤدي الى ذلك، فعلى الرغم من موافقة ايران على استثناء العراق من هذا الاتفاق الا ان وزير النفط الايراني السيد آغا زادة صرح في مؤتمر صحفي ان ايران ستنتج برميلين مقابل كل برميل تنتجه العراق، وهذا سوف يجعل مهمة ايران مراقبة الانتاج العراقي بشكل دقيق.

ثم ان الضمانات التي وضعت لضمان تنفيذ هذا الاتفاق يمكن خرقها من اي دولة الامر الذي يؤدي الى قتل الاتفاق بصفة اكيدة لهذا فعلى الرغم من ان قرار الكويت ينطوي على تضحية كبيرة في سبيل الحفاظ على وحدة منظمة الاوبك وتعزيز تعاون اعضائها الا ان الكويت وافقت على الاقتراح الايراني على اساس عدة شروط هي:

اولا: ان تلتزم جميع الدول الاعضاء عدا العراق بالاتفاق كما ورد بالاقتراح الايراني التزاما جديا وصارما، واذا اعطيت اي دولة اي حصص اضافية فللكويت الحق بزيادة مماثلة بصورة تلقائية.

ثانيا: في حالة اخلال اية دولة بالالتزام وقيامها منفردة بتجاوز حصتها المتفق عليها جزئيا او كليا وتأكد ذلك لدى الكويت من خلال وسائلها الخاصة فان الكويت سوف تكون في حل من التزامها هذا.

ثالثا: ألا يؤثر هذا الاتفاق على اية مفاوضات قادمة بالنسبة لحصص الانتاج ويعتبر اتفاقا مؤقتا بحيث لا يكون اساسا للحصة العادلة لكل دولة.

وبناء على هذه الشروط فان اي اخلال بها سوف يجعل الكويت في حل من التزامها بالتضحية الكبيرة التي قدمتها. وكذلك الامر بالنسبة لباقي الدول التي ستكون مراقبة الانتاج فيما بينها فيها تسابق لم يسبق له مثيل. وعلى هذا فمن الممكن انهيار هذا الاتفاق في اي وقت. غير ان الارتفاع غير المتوقع لاسعار النفط خلال يومين فقط بعد الاتفاق بهذه النسبة الكبيرة والذي يمكن ان يزداد خلال الايام القادمة يشكل صمام أمان حتى في حالة انهيار الاتفاق لانه لن يعود ببساطة الى الانخفاض الرهيب الذي حدث له واوصله الى نصف سعره حتى لو زاد الانتاج مخالفة للاتفاق، ولكن تبقى التوقعات جانبا وما ستفرزه المفاجآت قد يكون على خلاف كل توقع وهذا ما سيتأكد في المرحلة القليلة القادمة.

• الكويت ينطوي على تضحية كبيرة في سبيل الحفاظ على وحدة منظمة اوبك

• الضمانات التي وضعت لضمان تنفيذ الاتفاق يمكن خرقها من أي دولة

قراءات

● مصادر الجامعة العربية تؤكد ان جامعة الدول العربية تواجه حاليا اسوأ ازمة مالية في تاريخها وان عدة مكاتب للجامعة في العالم قد تغلق ابوابها!

● آلة الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة توسع نشاطها من اجل ضم اسرائيل الى حلف شمال الاطلسي (الناتو) كشريك على قدم المساواة مع الدول الاعضاء الاخرى.

● الكيان الصهيوني يجري هذه الايام اتصالات مع الفاتيكان من اجل ترتيب زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لفلسطين المحتلة مما يؤكد التلاحم بين الصهيونية والصليبية.

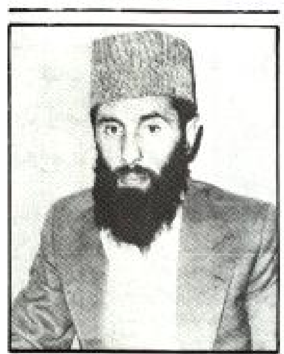
● حذر مسؤول فلسطيني من ان اسرائيل تواصل مساعيها لاتمام عملية جديدة لترحيل ٥ الاف من يهود الفلاشا من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة.

● صرح مؤخرا الامين العام المساعد للشؤون المالية والادارية برابطة العالم الاسلامي ان الرابطة ما زالت على استعداد لتغطية النفقات اللازمة لنقل وتوطين اللاجئين البهاريين المحتجزين في بنغلاديش منذ عام ١٩٧١.

● ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» ان الحرب بين العراق وايران كلفت البلدين ما يقدر بنحو ٤١٦ مليار دولار في صورة نفقات عسكرية وخسائر بعائدات النفط وذلك منذ نشوبها حتى نهاية العام الماضي.

● جهاز الاستخبارات المصري طلب من وزارة الداخلية تكثيف الرقابة على المطابع الخاصة والتنبيه بعدم طبع اي كتاب يتصل بتاريخ المخابرات المصرية القديم والمعاصر.

■ المجاهدون الافغان يصعدون عملياتهم الجهادية



تشهد الساحة الافغانية هذه الايام قتالا عنيفا بين المجاهدين الافغان والقوات الروسية الغازية والعميلة وذكر بيان للحزب الاسلامي ان افراده هاجموا ١٣ مركزا حكوميا في اقليم لوجار في نهاية يوليو الماضي مما اسفر عن تدمير خمس دبابات وسبع شاحنات كما نصبوا كمينا لقافلة سوفياتية — افغانية مشتركة في اقليم باداخشان القريب من الحدود الروسية مما ادى الى مصرع حوالي ٨٠٠ جندي افغاني وروسي في غضون ذلك اكدت مصادر دبلوماسية انباء تقول بان القوات الروسية فقدت السيطرة على مطار قندهار وان كفة المجاهدين باتت ارجح في المعارك التي تدور في المدينة مما ينفي اخبار حكومة كابول القائلة باستعادتها السيطرة على المدينة هذا وقد علق قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي على ما اعلنه غورباتشوف عن نيته في سحب ستة الوية روسية من افغانستان بان هذا الانسحاب لن يغير من الامر شيئا ولن يأتي باي نتيجة.

■ رومانيا تتجه نحو اسرائيل

بعد ان ادرك الاتحاد السوفياتي مؤخرا انه لا يستطيع استعادة نفوذه الدبلوماسي في الشرق الاوسط ما لم يستأنف علاقاته مع الكيان الصهيوني بدأت هي الاخرى دول اوروبا الشرقية تمهد الطريق لهذا الاستئناف.

وتقول الانباء ان رومانيا سمحت للسياح الصهاينة بالدخول الى المجر دون الحاجة لفيزا مسبقة كما تبذل محاولات قوية لشراء البضائع الاسرائيلية ذات التقنية العالية كما افتتح في «لايك بالاتون» بالمجر كنيس جديد اضافة الى ان اطفال اليهود المجريين الذين حاول اباؤهم وامهاتهم اخفاء هويتهم اليهودية بعد الحرب العالمية الثانية بدأوا يحضرون الآن الصفوف الدينية و يهتمون بتراثهم.

■ يهود المغرب يتمتعون بالثراء والنفوذ

قالت نيويورك تايمز في عددها الصادر في الاول من أغسطس الحالي ان السكان اليهود في المغرب يتمتعون بنفوذ كبير على عكس الدول العربية الاخرى ونقلت الصحيفة تصريحا لدايفيد عمار رئيس مجلس الطوائف اليهودية المغربية ورئيس الجمعية الدولية لليهود المغاربة يقول فيه: اننا من نواحي عديدة طائفة لها امتيازات عديدة فالطائفة اليهودية تمتعت بدرجة من الحرية الدينية والسياسية في المغرب لم يعرفها غيرها في اي مكان اخر من العالم العربي

■ مسلمو اثيوبيا والحقد الصليبي



مع ان المسلمين في اثيوبيا يشكلون ٦٠٪ من السكان ومع انهم كانوا الى وقت مضى قوة لا يستهان بها الا انهم ونتيجة مؤامرة دولية حاكت خيوطها الصهيونية والصليبية منذ ايام هيلاسي لاسي اضحوا خليطا من الشعوب المضطهدة (اورومو، سيداما، اروزبي، عفار، ارتيريين) والخصم الذي يواجهه مسلمو اثيوبيا اليوم يعتبر نسخة افريقية عن الاتحاد السوفياتي بنيويا وعقائديا لهذا فان المطلوب اليوم من مسلمي اثيوبيا ان يوحدوا صفوفهم ويكسروا الحواجز التي يستخدمها الامهريون المسيحيون

لتمزيق صفوفهم الى جانب تعزيز الصلات مع اخوانهم في العالم الاسلامي ليحققوا النصر ان شاء الله على الصليبيين الحاقدين.

■ مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن يحيي حكومة ماليزيا

اصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن مؤخرا مذكرة وجهها الى مختلف دول العالم عن طريق السفراء المعتمدين نبه فيها الى اخطار المخدرات وتقدم بعدة اقتراحات للقضاء على هذه الظاهرة العالمية المخيفة كما حيا في مذكرته حكومة ماليزيا في توقيعها عقوبة الاعدام على الاشخاص الذين يتعاملون بالمخدرات سواء كانوا رجالا او نساء وتمنى المجلس على كل دول العالم ان تتخذ نفس الموقف وتعامل المجرمين بنفس الطريقة واستنكر المجلس اشد الاستنكار الصيحات التي ارتفعت في بريطانيا وفي استراليا وغيرهما من الدول متهمة حكومة كوالا لامبور بالقسوة والوحشية لقيامها باعدام شخصين من الجنسية الاسترالية قاما بتهريب المخدرات ولولا انهما استراليان لما ارتفعت تلك الصيحات

مع ان حكومة ماليزيا اعدمت منذ صدور هذا القانون كل من تاجر بالمخدرات وبلغ عددهم ٣٨ شخصا من مختلف الجنسيات ومن اهالي ماليزيا فلماذا لا ترتفع الصيحات الا عندما يكون المجرمون من



الجنس الابيض؟ من مختلف الجنسيات ومن اهالي ماليزيا فلماذا لا ترتفع الصيحات الا عندما يكون المجرمون من الجنس الابيض؟ ان حكومة ماليزيا على حق وحكمها عادل ويجب على جميع الدول مساندتها واتباع منهجها ليمكن القضاء على عصابات المخدرات قضاء تاما وانقاذ البشرية من سمومها.

■ عنصرية هندوسية

مهما حاولت الحكومة الهندوسية التي يتزعمها راجيف غاندي ان تخفي حقدها وتعصبها وعنصريتها ضد الاسلام والمسلمين فان الحقائق الدامغة التي تظهر بين الحين والاخر تشير الى استمرارية هذا الحقد الذي لم ينقطع منذ عشرات السنين. هذا وقد افادت احدى الاحصائيات التي نشرت مؤخرا انه من اصل ٧٩٠ شخصا تقدموا لشغل الوظائف الرسمية العالية في الهند في اواخر العام الماضي لم يقبل من المسلمين سوى عشرة اي بمعدل ٢٪ بينما كان المفروض ان يعين ٩٠ ـ ١٠٠ شخص من المسلمين طبقا لنسبة المسلمين في الهند.

■ مسلمو سنغافورة يواجهون الخطر التنصيري

افادت الانباء مؤخرا ان كميات هائلة من المنشورات التنصيرية وزعت على منازل المسلمين في سنغافورة بهدف تضليلهم وصرفهم عن دينهم في غضون ذلك صرح المفتي سيد عيسى رئيس المجلس الاسلامي في سنغافورة بانه سيتقدم بشكوى الى الحكومة ضد هذه المنشورات المعادية للمسلمين والجدير بالذكر ان عدد مسلمي سنغافورة يبلغ ٤٠٠ الف نسمة من اصل ٢٫٥ مليون نسمة هم العدد الكلي للسكان.

■ لا يزال الحقد الهندي مستمرا

ولاية غجرات الهندية لا تزال تحيط بها الاضطرابات الطائفية وتقول المصادر الرسمية ان سبعين شخصا لقوا حتفهم خلال هذه الاضطرابات ولكن عامة الناس في الولاية يكذبون هذا ويقولون ان عدد القتلى اكثر بكثير مما تقوله الحكومة ونشرت صحيفة هندية تعليقا على هذه الاضطرابات تحت عنوان بيروت جديدة، ويكفي هذا العنوان ان نفهم ما تعرضت له الاقلية المسلمة في الولاية من هلاك ودمار في اوسع النطاق

في الهدف

فلسفة أميركا.. والجهاد..

ليس بمستغرب ان تتراجع حكومة كارتر بعد ثلاثة اشهر فقط من بداية الاحتلال الروسي لافغانستان عن قرارها بايقاف شحنات القمح الى روسيا تحت ضغط المزارعين في المدويست الاميركي..

فامريكا لم تنظر الى القضية الافغانية في اي يوم من الايام من زاوية مبدأ ولكن نظرتها لم تخرج من حيز المصلحة الذاتية على المستويين المحلي والعالمي رغم جعجعتها الاعلامية..

فقوة اعلامها وسمت الجهاد الافغاني بانه جهاد اميركي.. وغياب اعلامنا عن الساحة الافغانية جعل الناس يتقبلون اي شيء ويصدقون كل ما يقال..

حتى ما ينشر عن الجهاد الافغاني في الصحافة العربية لا يخرج عن كونه ترجمات لما ينشر في الاعلام الامريكي والغربي.. ورجع الصدى لوجهة النظر الغربية والامريكية شاء ام أبى.

ورغم ما يعرفه الجميع بان الجهاد الافغاني في ماهيته وتوجهه يمثل الوجهة الاسلامية الصحيحة التي تحاربها امريكا والغرب من كل ركن من العالم الاسلامي الا ان هذا لا يمنع من استغلال هذا الجهاد بشكل او بآخر.. وهذا ليس بمستغرب عن امريكا.. ايضا فهذه فلسفتها في الحياة..

ولاجل هذا تكون دعوتنا لان نقترب من الجهاد الافغاني بوجهة نظرنا النابعة من ديننا.. فمأساة افغانستان لا تخص الشعب الافغاني وحده ولكنها مأساة أمة كاملة..

• حوار مع
الاستاذ حامد ابو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين.

القاهرة: من مراسل المجتمع:

• الاخوان المسلمون عندهم الكثير لتخفيف أزمة الواقع العربي.

• فلسطين قضية اسلامية، نفتديها بأعز المهج والارواح.

قالوا ان الامام الشهيد حسن البنا، وضع اساس «البناء» لجماعة الاخوان المسلمين، وان الامام حسن الهضيبي سار بجماعة الاخوان عبر «هضاب» ضخمة على طريق الدعوة الى الله حتى سد الله به منافذ الفتنة، وان الاستاذ عمر التلمساني «تلمس» للجماعة الطريق حتى وصلت الى بر الامان واصبحت ملء السمع والبصر في انحاء العالم، و يقولون ان الله عز وجل سوف يحقق لهذه الجماعة المؤمنة «النصر» على ايدي الاستاذ محمد حامد ابو النصر.. وفي اول حديث يدلي به فضيلة المرشد الى قراء «المجتمع» نسأله عن رؤيته لواقع الدعوة الى الله، وتصوره عن حل قضية فلسطين، وانهاء الحرب العراقية الايرانية ونظرته الى سلفه الاستاذ المرحوم المجاهد عمر التلمساني، ثم ما هي نصيحته للشباب المسلم..

«والمجتمع» تشكر السيد محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين وتسأل الله ان يعينه وان يوفقه الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• كيف تقدم نفسك لقراء «المجتمع»؟

ـ اسمي محمد حامد علي ابو النصر، من مواليد مدينة منفلوط بمحافظة اسيوط في صعيد مصر ولدت في ٢٥ مارس ١٩١٣ من عائلة تنتسب الى الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما، لي ولدان.. الاكبر مستشار بالقضاء، والاصغر مفتش بوزارة التموين، ولي بنت مدرسة.. كان عملي حتى قبل تولي مسؤولية مكتب الارشاد لجماعة الاخوان هو الاشراف على زراعتي الخاصة ببلدتي منفلوط.. درست حتى المرحلة الثانوية عام ١٩٣٣. تعرفت على فضيلة الامام الشهيد حسن البنا ١٩٣٤ ــ ١٩٣٥، وبايعته في نفس الليلة التي قضاها في ضيافتي، وفي نفس الوقت تشكلت شعبة الاخوان المسلمين في منفلوط، ثم تدرجت في مسؤولية الاخوان في الاقاليم، حتى وصلت الى رئيس مكتب الجهاد، لشُعب منفلوط وديروط والقوصية باسيوط، ثم اصبحت رئيسا لمنطقة شُعب اسيوط، وفي تلك الاثناء كلفني الامام الشهيد بزيارة شُعب الصعيد والاشراف على نشاطها، ومكثت مع فضيلته عضوا بمكتب الارشاد لمدة عشر سنوات، وانتهت المدة باستشهاد الامام في سنة ١٩٤٩، وفي سنة ١٩٥٤، انتخبت من الهيئة التأسيسية عضوا بمكتب الارشاد في عهد الامام حسن الهضيبي.. وظللت اقوم باعمال عضوية المكتب حتى الآن، وثبتني الله تعالى على الحق، وجماعة الاخوان المسلمين طيلة هذه المدة، مواجها للاحداث والشدائد، صابرا محتسبا، لم اتخلف عن التزامي بقرارات الاخوان.. وقد حوكمت مرتان، الاولى في عهد ابراهيم عبدالهادي رئيس الحكومة سنة ١٩٤٩، والاخرى في عهد حركة الضباط سنة ١٩٥٤، اذ حكمت عليّ محكمة الثورة بالاشغال الشاقة المؤبدة، بتهمة العمل على قلب نظام الحكم، وافرج عني في عام ١٩٧٢..

صحوة عظيمة

• ما هي رؤيتكم لواقع الدعوة الى الله في مصر؟

ـ الحقيقة ان مصر الآن وغيرها من البلاد العربية في صحوة اسلامية عظيمة، والشباب يندفع بقوة الى جميع مصادر الفهم والعلم بالدعوة الاسلامية، ولكن في غيبة الموجه والمربي، الذي يتمثل في جماعة الاخوان المسلمين التي غيبها وقيدها القانون الحالي الجائر.

• ترك الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله رحمة واسعة جماعة الاخوان المسلمين ولها وضع سياسي بارز، ونواب في مجلس الشعب، واعضاء في مجالس النقابات المهنية، ولها وضعها على المستوى الجماهيري.. ما هو تقييمكم لفترة تولي الاستاذ عمر رئاسة مكتب الارشاد؟ وماذا تحمل لجماعة الاخوان وللأمة الاسلامية؟

ـ لا شك ان هذه الاوضاع العظيمة،



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين.

• أهم قضية على المستوى الداخلي هي عودة جماعة الاخوان الى ممارسة نشاطها في مصر.

كانت بفضل الله تعالى، ثم بمجهودات اخي المرحوم الاستاذ عمر التلمساني الذي اعطى الدعوة الاسلامية كل حياته، فأتت بهذه الثمار الطيبة.. ونحن ان شاء الله، نرجوه تعالى ان يوفقنا الى السير على هذا الطريق وهذا المنهاج، حتى نكون اوفياء بحق لله تعالى ولمرشدينا وقادتنا، رحمهم الله رحمة واسعة..

قضية فلسطين لها الجهاد

• ما هو تعليقكم حول أزمة الواقع العربي المعاصر؟. وهل هناك دور يمكن ان تقوم به جماعة الاخوان المسلمين في الخروج من هذه الازمة؟

— ستظل أزمة هذا الواقع العربي المعاصر قائمة، ما لم يتداركنا الله برحمته، فنؤب اليه ونرجع، ونصطلح معه تعالى.. والاخوان المسلمون عندهم الكثير لتخفيف وطأة هذه الأزمة التي احاطت بالجميع، احاطة السوار بالمعصم..

• في رأيكم ما هو السبيل لحل قضية فلسطين؟

— ان قضية فلسطين، قضية مقدسة، نفتديها باعز المهج والارواح، ونسلك في سبيل ذلك كل ما نستطيع من امكانيات وقدرات، تحمل روح الجهاد بانواعه، ومختلف صوره، في ظل وحدة اسلامية نعيش لله وتعمل لله، «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

«الثورة الايرانية والحرب الدائرة»

• ما هو موقفكم من الثورة الايرانية، وما هي تصوراتكم لانهاء الحرب العراقية الايرانية؟

— حينما قامت الثورة الايرانية واستولت على مقاليد الحكم، بطرد الامبراطور الحاكم السابق، الذي نكل بالشعب الايراني، وسرق كل مقوماته وملأ السجون بالمجاهدين الاحرار، حينئذ فرحنا بهذا التغيير وفرحنا بسقوط الشاه، ثم ان ما لدينا من معلومات قد جاءتنا عن طريق الصحافة ووكالات الانباء الشرقية والغربية، لذلك لا نستطيع ان نعطي رأيا دقيقا فيما يدور داخل ايران، وكل ما نرجوه في هذا الوقت العصيب، من الله تعالى ان يرفع هذه الحرب الطاحنة التي قضت على الاخضر واليابس، في هذين البلدين الشقيقين، وان يحتكما الى كتاب الله الذي يقول «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله..» (سورة الحجرات ٩).

• ما هي اهم قضية تشغلك الآن:

— على مستوى جماعة الاخوان المسلمين.

— على المستوى الاسلامي

— على المستوى العالمي

أ — اهم قضية على **مستوى الجماعة** هي عودتها الى نشاطها او تشكيل حزب سياسي في ظل القانون.

ب — على المستوى الاسلامي: محاولة جمع الشمل وتسوية الصف وتوحيد الكلمة.

حـ — على المستوى العالمي: شرح مبادىء الاخوان المسلمين، بوضوح وصراحة، لكي نبدد الاتهامات الكاذبة، واذكاء الكراهية بين العالم اجمع، تنفيذا لقول الله تبارك وتعالى «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم..» (سورة الحجرات ١٣).

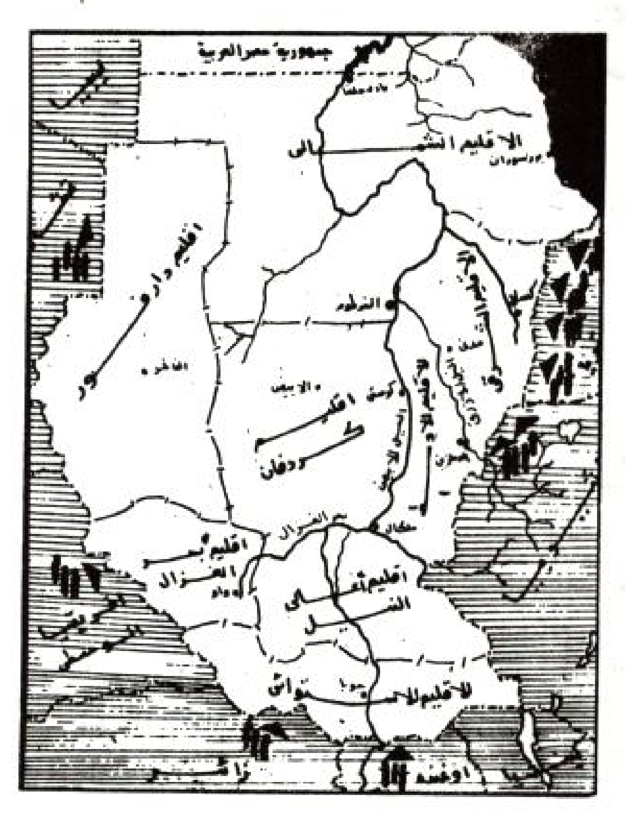
(نصيحـــــة)

• ما هي نصيحتك للشباب المسلم؟

— نصيحتي لجميع الشباب المسلم، ان يسلكوا سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يتفهموا مواقفه، من سيرته المطهرة في كل العقبات التي واجهته صلى الله عليه وسلم، فهو الطريق الامثل والاسرع، في تحقيق اكبر الغايات من أجل اعلاء كلمة الحق وعودة المسلمين الى دينهم وامجادهم.

مشكلة الجنوب في لقاء الصادق وقرنق

بقلم: عبيد الامين



شهدت اديس ابابا الاسبوع الفائت لقاء رئيس وزراء السودان الصادق المهدي بقائد حركة التمرد في جنوب السودان جون قرنق، وقد ذكرت وكالات الانباء ان اللقاء لم يكن لقاء مفاوضة من اجل ايجاد الحلول للمشكلة بقدر ما كان لقاء استيضاح للمواقف، خاصة وان السيد المهدي شهده بصفته رئيساً لحزب الامة وليس بصفته الرسمية كرئيس للحكومة.. مما يضفي على المباحثات الطابع غير الرسمي وتبادل وجهات النظر في اطار التوجهات السياسية..

ولم يتمخض الاجتماع عن نتائج جديدة فقد تمسك خلاله كل من الطرفين بمواقفه وبخاصة من قبل قائد الخوارج (قرنق) الذي ابدى تصلباً تجاه ما سبق وان اعلن عنه من شروط وقد ذكر الصادق المهدي فيما بعد امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) في الخرطوم ان اللقاء كشف عن ازمة الثقة بين الحكومة السودانية وحركة التمرد واوضح ان قرنق ومساعديه ابدوا تشككهم عندما جرت مناقشة المبادىء السبعة لمؤتمر «كوكادام» في مارس الماضي في اثيوبيا. وفي ذات الاطار ابدى الصادق المهدي ضرورة اشراك سائر الاحزاب السودانية بما في ذلك الجبهة الاسلامية القومية لتوسيع دائرة النقاش في نطاق المفاوضات الجارية مع ما يسمى (بالحركة الشعبية لتحرير السودان) مما دلل به رئيس الوزراء على عدم ايجابية اللقاء مع المتمرد جون قرنق قوله «ان القتال قدر الاحرار في كل مكان لكننا حريصون على السلام بشتى الوسائل» مشيراً بذلك الى ضرورة مثول العنصر العسكري القتالي ضمن النزاع الدائر في جنوب السودان.

ومما تجدر الاشارة اليه ان وفداً من الاحزاب السودانية والتجمع الوطني قد توجه الى اديس ابابا ليجري مزيداً من المفاوضات مع حركة التمرد وقائدها جون قرنق.

عناصر النزاع

يصطبغ النزاع الدائر في جنوب السودان تاريخياً وعبر مراحله المختلفة بتداخل العناصر الخارجية مع محور التمرد الداخلي وقد كانت الدول المجاورة لجنوب السودان دوماً مركز امداد دائم لتفاقم حركات التمرد، وعند قيام الحركة الاخيرة بقيادة الخارجي جون قرنق فان عنصر الدوائر الخارجية كان اكبر بكثير مما سبق لغيره من حركات متمردة واصبح دور الدول الكبرى واضحاً

فالاتحاد السوفيتي ناقم على نظام حكم الرئيس المخلوع جعفر النميري وموقفه من تصفية الحزب الشيوعي السوداني، اضافة لمواقف السودان تجاه اثيوبيا كما ان السودان ابان الفترة البائدة كان يعد قاعدة انطلاق امريكية في القارة الافريقية. وبدرجة اكثر عمقاً تتبنى اثيوبيا مشكلة جنوب السودان، ليس في واقعها القائم فحسب وانما بصفة دائمة، وذلك للعداء التاريخي والتقليدي بين الحبشة ودولة سنار الاسلامية والتي كانت باستمرار تعد العدة لانهاء دولة الكفر المجاورة، ومواقف السودان الحديث من قضية ارتيريا.

وقد اتجهت حلول المشكلة الى ابعاد العناصر الخارجية وتحييدها بقدر الامكان وفي هذا النطاق توجهت الحكومة الى الدول المجاورة في

لقاءات ثنائية مع ليبيا، واثيوبيا، واقليمية دول وسط وشرق افريقيا. كما ان الاتصالات لم تنقطع مع الدول الغربية والاتحاد السوفيتي لتحقيق ذات النتائج، و يأتي استعداد الصادق المهدي للسفر للاتحاد السوفيتي في منتصف الشهر الجاري دعماً لتلك الاتصالات.

مواقف قرنــق

يؤكد العقيد المتمرد جون قرنق على ان حركته ليست انفصالية بمعنى انه ليس من دعاة انفصال جنوب السودان وانما يدعو فقط الى «تحرير السودان» وهي دعوة متقدمة نوعياً على حركات التمرد السابقة. وفي لقائه الاخير بالصادق المهدي كشف شروطه المتعددة في شرط واحد هو الغاء قوانين الشريعة الاسلامية والعودة الى دستور ١٩٥٦ المعدل عام ١٩٦٤م مع التأكيد على علمانية الدولة والخروج بالتالي على كل ارتباط بالعقيدة. وهذا الشرط وان كان يتصل بالطابع الثقافي لجون قرنق الا ان فيه روح التدخل الخارجي المتمثل في مواقف مجلس الكنائس العالمي، والتوجهات الصليبية عموماً. كما انه شرط يخرج على روح الديمقراطية ولا يملك رئيس الحكومة ولا غيره دون الرجوع الى القواعد الشعبية والتي تطالب في الشمال بدرجة اقل في الجنوب بضرورة عدم اخضاعه للمفاوضات وقد ابدى المهدي موقفه تجاه مطالب قائد حركة التمرد بأن ذلك كله يجب ان يتم عبر القنوات الدستورية، وفي مؤتمر جامع لكل الفعاليات السياسية والاحزاب.

حلول الازمــة

تدرك الحكومة السودانية القائمة بأن المشكلة ليست مشكلة حركة تمرد وقيادتها وانما المشكلة هي مشكلة جنوب السودان، وهي مشكلة لا يحتويها جون قرنق وعناصره لا في جانبها السياسي ولا الاقتصادي ولا الاجتماعي ولا الحضاري، فجنوب السودان تمثله عدة احزاب وفعاليات سياسية تتمثل في ٦ احزاب رئيسية لها ٣٦ نائباً في الجمعية التأسيسية وتمثل ٥٪ من جنوب السودان. وهناك حركة انانيا ٢ والتي يتزعمها محمد شول وهي حركة عسكرية سياسية انشقت على حركة التمرد بعد خلاف بين قائدها السابق المرحوم عبدالله شول والعقيد قرنق اثر انتصار الانتفاضة الشعبية في ابريل ١٩٨٥م وتقود حركة انانيا ٢ القتال ضد عناصر التمرد وتتضامن في تنسيق تام مع القوات المسلحة السودانية وتقف الاحزاب الجنوبية في مجملها ضد حركة التمرد وان كانت تتفق معها في بعض الطروحات السياسية.

ووفقاً للأوضاع السائدة في الساحة الجنوبية فان بزعمه حركة جون قرنق لا تستقطب سوى جزء من قبيلة الدينكا و يصل تعداد قواتها الى ١٠,٠٠٠ مسلح وهي لا تمثل سوى وضع شعبي ضيق، الا ان حملها للسلاح وارتباطها بالدوائر السياسية الخارجية اعطاها كل هذا الزخم من الضجة الاعلامية والوجود السياسي البارز.

ومن هنا فان حل ازمة الجنوب يجب ان يسقط وجود قرنق ولكن في ذات الوقت فان قرنق لا يمثل كل الجنوب كما انه لا يمثل حجم المشكلة ولا بد من خروج حلول الازمة من الانفعال الوقتي والتزامها بالوضع الحضاري وطرح اساليب المعالجة الفوقية. وقد ابدت الجبهة الاسلامية القومية برنامجا تدعو فيه الى اتحاد (فدرالي) بين الشمال والجنوب وتوزيع الثروة القومية بعدالة اكبر مع تركيز ازالة الظلم التاريخي الذي لحق بالاقاليم الجنوبية وتحديث الاساليب الادارية في الاقاليم الثلاثة التي تعالج الاشكالية الثقافية وفقاً للوجود الحضاري للاسلام والمسيحية في الجنوب دون تعد أو ظلم بسبب العقيدة.

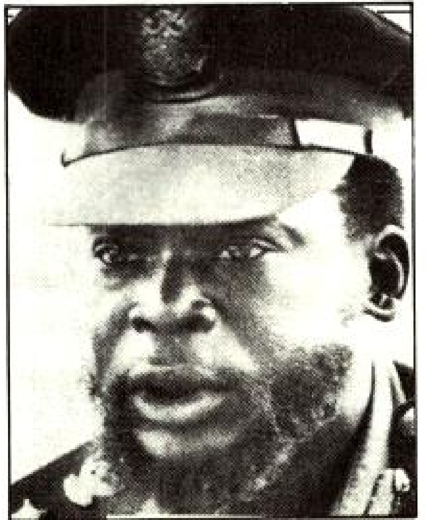
وإذا ما استطاعت حكومة الصادق المهدي ان تحيد العناصر الخارجية في الصراع الدائر فان دور حركة التمرد سيتحجم وتتلاشى فعاليته او تكاد ولن يكون امام قرنق سوى التوجه للانضمام للاجماع الشعبي وحضور المؤتمر الدستوري. دونما تفاؤل فان الخطوات التي اتخذتها الحكومة حتى الآن تبشر ببوادر النجاح.

• نجاح حكومة الصادق المهدي في حل مشكلة الجنوب يعتمد على تحييد العناصر الخارجية.

• برنامج الجبهة الاسلامية القومية لحل مشكلة الجنوب يدعو الى اتحاد فيدرالي بين الشمال والجنوب.



• الصادق المهدي : تحييد العناصر الخارجية



• قرنق : تدويل ازمة الجنوب

روسيا واسرائيل ..
وسقوط ورقة التوت

بقلم : عبدالرحمن الناصر

بداية نؤكد على أن تناولنا لموضوع الاعلان الرسمي عن لقاء قريب بين الاتحاد السوفياتي والكيان اليهودي لا يعني اهتماماً معيناً نبديه حول هذه القضية، حسب ما تفرضه طبيعة العمل الصحفي، بل هو في حقيقته عبارة عن تأكيد لما كنا نتناوله خلال سنوات عديدة على صفحات المجتمع حول العلاقة بين القوة الشيوعية الاولى في العالم وبين الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

ولقد كنا في المجتمع نؤكد دائما على أن العلاقة بين السوفييت والاسرائيليين تتخطى في تاريخيتها كل عوامل المد والجزر التي يمكن أن نلاحظها في بعض العلاقات على الساحة السياسية الدولية..

الاعلان .. والمفاجأة

الاعلان عن محادثات دبلوماسية قادمة بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني كان يحمل في طياته مفاجأتين: الاولى تتعلق بكون هذا الاعلان جاء على لسان الناطق الرسمي باسم الخارجية السوفياتية

• بيريز

«عيتادي غيراسيموف» ومفهوم المفاجأة هنا أن السوفيات وعلى غير عادتهم يعلنون رسمياً أنهم سيجرون محادثات دبلوماسية مع العدو الصهيوني.

ورغم الاعلان الرسمي عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اثر هزيمة ٦٧ الا أن الاتصالات المختلفة بينهما لم تنقطع



• غورباتشوف

طيلة السنوات الماضية.. و يؤكد على هذا الاتجاه أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية السابق ورئيس الدولة السوفياتية حالياً، بقوله (ان عدم وجود علاقات دبلوماسية في الوقت الراهن بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لا يعني ان السوفيات سحبوا اعترافهم باسرائيل فهناك موظفون سوفيات كبار يذهبون من حين لآخر الى اسرائيل بمهمات مختلفة).

ومع أن كشف مثل هذه الاتصالات تم على لسان غروميكو في العام الماضي قبل توليه منصب الرئاسة الا أن غروميكو ذكر ذلك في مجلس خاص ضم بعض الرسميين العرب من فلسطينيين وغيرهم في محاولة للضغط عليهم لدفعهم تجاه الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين المحتلة.. و يؤكد على وجود مثل تلك الاتصالات السرية ما ذكره المتحدث باسم خارجية العدو حين قال ــ وهو يبدي استغرابه

للضجة التي رافقت الاعلان عن محادثات هلسنكي القادمة ـ «ان اتصالات سرية كانت تعقد بصفة دورية بين الجانبين السوفياتي والاسرائيلي في عواصم اوروبية مختلفة». وهذا أيضا يؤيد ما ذهبت اليه صحيفة لوموند الفرنسية بقولها: «القضية ليست جديدة ويعود تاريخها الى ما قبل وفاة الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجينيف حيث كانت موسكو تؤكد دائما على ان قطع العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٦٧ مع الدولة اليهودية كان تحركا خاطئاً».

وتتابع صحيفة لوموند قولها «ومنذ ذلك الحين بدأت عمليات الاستطلاع والاتصال تتوالى، وكان لقاء سفيري اسرائيل والاتحاد السوفياتي في شهر يوليو عام ١٩٨٥ في باريس من الاهمية بمكان حيث اسفر عن لقاء رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز مع وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفردنادزه في نيويورك».

ولهذا كله نقول أن صدور اعلان المحادثات القادمة عن الناطق الرسمي باسم الحكومة السوفياتية كان مفاجأة في حد ذاته..

والمفاجأة الثانية تدور حول التساؤل الذي يمكن طرحه اثر الاعلان عن تلك المحادثات وهو لماذا اختار السوفيات هذا الوقت بالذات لاصدار اعلانهم؟

• كانت موسكو تؤكد دائما على ان قطع العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٦٧ مع الدولة اليهودية كان تحركا خاطئا.

• لماذا اختار السوفيات هذا الوقت بالذات لاصدار اعلانهم؟



• اليهود السوفيات.. حرب من الداخل والخارج.

مبررات الغزل السوفياتي

الاعلان السوفياتي عن اجراء محادثات في مدينة هلسنكي خلال الشهر الجاري مع العدو الصهيوني اقترن بتوضيح سوفياتي يدعي أن هذه المحادثات ستقتصر على جوانب غير سياسية تتعلق بممتلكات الكنيسة الروسية الارثوذكسية في فلسطين المحتلة وهي عبارة عن منشآت وأديرة وكنائس تديرها بطريركية موسكو..

ومع أن التبرير السوفياتي لا يتفق مع ابجديات الفهم السياسي الا أن ايضا لا يتفق مع طبيعة وحقيقة الاتصالات السرية وغير السرية التي كانت تتم بين الجانبين طوال العشرين عاماً الماضية والتي لم تعد خافية على أحد حيث كشفت عنها القيادات السوفياتية والاسرائيلية معاً.. ونحن نعتقد أن ما ذهبت اليه صحيفة لوس انجلوس يتفق مع حقيقة التوجهات السوفياتية بالنسبة لمسألة العلاقة مع الكيان اليهودي واضافة لذلك نرى أن هناك مبررات عديدة دفعت السوفيات لهذه الخطوة منها على سبيل المثال:

ـ طبيعة التوجهات السياسية للقيادة السوفياتية الجديدة التي يقف على رأسها ميخائيل غورباتشوف وبخاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية.. ويتوضح ذلك من خلال جهود غورباتشوف في استئناف الحوار مع الولايات المتحدة ومغازلة الصين.

ـ تأكد القيادة السوفياتية من أن أي قبول لدور سوفياتي في عملية السلام في المنطقة مرهون بنوعية العلاقة بينهم وبين الكيان اليهودي.

ـ تعول القيادة السوفياتية على اللقاء القادم بين زعيمها غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغان أهمية كثيرة.. حيث سيتناول هذا اللقاء العديد من القضايا الدولية التي تهم الاتحاد السوفياتي كقضية افغانستان على سبيل المثال.. وأي اقتراب رسمي من جانب السوفيات تجاه اسرائيل من شأنه ان يعطي للقاء المرتقب فرصة كبيرة لتحقيق النجاح المرغوب..

• ندوة •

أول مناظرة بين دعاة الاسلام ودعاة العلمانية في القاهرة


• فضيلة الشيخ محمد الغزالي

الشيخ محمدالغزالي :

*** بعض المثقفين في بلادنا، عرّضونا لبلاء هائل، وأفقدوا الامة ثقتها في دينها وفي نفسها وتاريخها وحضارتها.**

*** أوصي الاجيال الناشئة ان تلعن كل من يحقر لها دينها.**

قبل ان يحل موعد انعقاد ندوة «الاسلام والعلمانية» بساعتين تقريبا، كانت جميع المقاعد المعدة لاستقبال المدعوين قد امتلأت في دار الحكمة، الكائنة بشارع القصر العيني وعند افتتاح الندوة، لم يكن هناك مساحة شبر ليس فيها مستمع لما يدور في الندوة، ولم لا ؟

وهذه اول «مواجهة» علنية جماهيرية بين دعاة الاسلام من جانب وبين دعاة العلمانية من جانب آخر.. واتسمت الندوة التي امتدت حتى قرب منتصف ليل الحادي عشر من يوليو الماضي، بقدر كبير من الانضباط والنظام، مما امتع الحاضرين بذلك الحوار العلمي الموضوعي بين دعاة العلمانية ويمثلهم الاستاذ الدكتور فؤاد زكريا، المستشار بالمجلس الوطني للثقافة والآداب بالكويت، وبين دعاة الاسلام كدين ودولة ويمثلهم العالم الشيخ محمد الغزالي مدير الجامعة الاسلامية بالجزائر والدكتور العالم الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في جامعة قطر.

افتتح الندوة فضيلة الشيخ محمد الغزالي فقال :

لقد عرفنا من كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم أن الاسلام عقيدة وشريعة، عبادات ومعاملات، ايمان ونظام، دين ودولة، وعرفنا من دراساتنا ومن التطبيقات الواعية التي ورثناها، ان الدولة التي يقيمها الاسلام، لا توصف بأنها علمانية، ولا توصف بأنها دينية، على النحو الذي يفهم الناس من كلمة دينية، ومن الايحاءات المحيطة بالحكومة الدينية، كما عرفت في القرون الوسطى.. ولا توصف الحكومة التي يقيمها الاسلام بأنها علمانية لأنها حكومة ليس اهتمامها منصباً على توفير الخبز للناس فقط، بل هي تهتم كذلك باقامة الصلاة، وهي مهمة حددها الاسلام بدقة ووضوح «الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

وأضاف الشيخ الغزالي قائلا :

ان الحكومة في نظر الاسلام حكومة ولاؤها لله، وانتماؤها لهذه العقيدة، وعملها أن تبين هدايات الله في المجتمع والدولة، ثم تمشي في ضوء هذه الهدايات كي ترضي ربها، وتحقق بذلك سعادتها في الدنيا والآخرة، وهي بذلك ليست حكومة دينية بالمعنى الشائع، فكلمة حكومة دينية، كلمة مخيفة، لأن الحكم الديني في التاريخ الذي عرف به، حكم كالح، ومن حق الانسانية ان تنفر منه، لأن الحكم الديني عرف بأنه حكم متعصب، والتعصب استغلاق في الذهن يجعل الانسان لا يفهم الا نفسه.

الحرية الدينية ابتداع اسلامي

وقال الشيخ محمد الغزالي :

انني ألفت النظر الى أن الخليفة الثاني



عمر بن الخطاب، عندما طعن وعرف انه منتقل الى الرفيق الأعلى، أخذ يكتب و يسجل وصيته لمن حوله، فجاء في هذه الوصية، «أوصى الخليفة من بعدي بأهل الذمة» أي رجل دين أو حاكم ديني في القارات الخمس أثر عنه أو عرف عنه أنه اوصى وهو على فراش الموت بأهل الذمة ؟! هل نجد هذا في فلسفة من الفلسفات أو دين من الأديان ؟! هذا شيء تميز به تاريخنا، كما تميز به تراثنا النظري مما يجعلني ادعي وأقول ان الحرية الدينية ابتداع اسلامي، فما عرفت الحرية الدينية على هذا النحو الا في تراثنا نظريا وتطبيقياً، على الأعم الأغلب في تاريخنا كله، ولا يخلو تاريخ من هنات.. ولكن هذا تاريخنا لا يعرف له نظير.. ان كلمة «لكم دينكم ولي دين» ما عرفت الا عندنا، ولذلك لم تعرف عندنا الحكومة الدينية.. ولذلك أرفض لفظ الحكومة الدينية بهذا المعنى ـ التعصب والاستبداد ـ وهو المعنى الذي أدخله الى أذهاننا المستعمر الاوربي، والذي نقله الاستعمار الى اعداد كبيرة من الغوغاء، التي قرأت كثيراً من الكتب ولا تحقيق لها ولا علم، وظنت ان الاسلام حينما يقيم دولته الدينية، يصنع ما صنعه الذين أقاموا محاكم التفتيش في اسبانيا. فقد دخلنا اسبانيا، والجميع يعرف كيف دخل المسلمون اسبانيا، حيث عشنا وعاشت جميع الاديان، بل قيل انه لولا ظهور الاسلام لفنيت اليهودية، ثم استولى الاسبان مرة أخرى على الأرض، فما بقي فيها اسلام..

وقال الشيخ الغزالي:

المسلمون الآن يعانون من رافدين، كلاهما رافد شر: مواريثنا البالية التي آلت الينا من ايام الدخن والغش في ثقافتنا وحضارتنا وحكمنا.. الاستعمار الذي هجم علينا بأحقاده وأطماعه، ونال منا، هذا الاستعمار كما قال الشيخ جمال الدين الافغاني، مازال يحمل بين اضلاعه «قلب بطرس الناسك»، الحاقد على الاسلام، حاقد على الامة، يريد أن يحقر ديننا ولقد اشتغل بهذا التحقير عدد كبير من المبشرين والمستشرقين. وعدد أكبر ممن تأثر بهم وأمسك بأذيالهم، وعاش لا يدري الا ما يلقنه من خرافاتهم وأهوائهم.. هذا النوع من المثقفين الدخلاء على علمنا وعلى ديننا وعلى تاريخنا، عرضونا لبلاء هائل، وأفقدوا الامة ثقتها في دينها وفي نفسها وفي تاريخها وفي حضارتها..

العلمانيون صنفان

وقال الشيخ الغزالي:

اني انظر الى العلمانيين على أنهم قسمان: قسم له مقترحات حسنة في الاصلاح، لكنه لا يعرف الشريعة الاسلامية، ولا حقيقة الدين الذي ينتمي اليه، فهو يظن ان ما يقترحه ليس من الاسلام أو بعيد عن الاسلام أو ان الاسلام يضيق به، ولو كان واسع الافق، واسع الاطلاع، لأدرك ان ما يقترحه هو من الاسلام، لكنه ما فكر، أو غلبه التيار الثقافي الاستعماري وجرفه، فهو مع هذا التيار، يقترح اشياء غير صحيحة، ولو أنصف لاصطلح مع دينه ورجا الخير في كنفه..

ونوع اخر لا يدري فعلا. كنت اتحدث مع واحد من هؤلاء، فسألني هل يجوز أن تكون رئاسة الحاكم ست أو عشر سنوات مثلا، فقلت له وما المانع في هذا؟ فوجدته لا يدري لا مصلحة مرسلة، ولا يعرف شيئاً في أصول الفقه، ولم يدرس التاريخ فهذا مسكين..

نحن نمر بفترة عصيبة

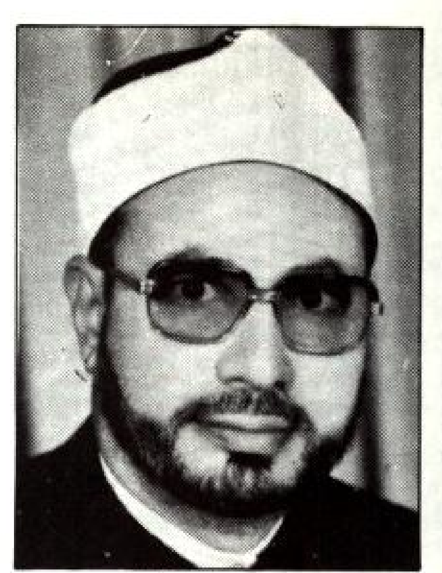
واختتم الشيخ الغزالي محاضرته القيمة قائلا:

وهناك صنف آخر، وجدته جريئا على الله، كارها للاسلام، ضائقا بالكتاب والسنة. «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله، سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم». هذا النوع من الناس لا بد وأن أقف منه موقفا فيه حسم، فيه صرامة.. فالامة

الدكتور يوسف القرضاوي :

* العلمانية تقبل العقيدة ولكنها لا تقبلها اساساً للانتماء

* العلمانية تعني دولة لا دين لها وديناً لا دولة له



• د. يوسف القرضاوي

الاسلامية الآن في فترة عصيبة من تاريخها، طمع فيها من لا يدفع عن نفسه، تربص بها كل عدو كان يخافها قديما فاذا تركت ديني نعبث به الاهواء، وتركت أمتنا تلعب بها عصابات لا تعرف، لا من دين الله ولا من دنيا الناس شيئاً، فانني أكون خائنا لهذا الدين وخائنا لهذه الامة.. ولذلك فنحن نرفض رفضا باتا كل من يقف بعيداً و يتبع قافلة الاسلام و يؤذي الله ورسوله و يتحدث بصفاقة غريبة عن الحكم الاسلامي وعن رجعيته وهبوطه.. الخ ما يقال في هذا الموضوع نحن في فترة من فترات الدفاع عن النفس وعن الكيان..

انني اتساءل بأسى: ألم تجد العلمانية مطية لها الى الاسلام، فأنا أرى مثلا أن المانيا يحكمها الحزب الديمقراطي المسيحي، وايطاليا الحزب الديمقراطي المسيحي، فرنسا حكمها اليمينيون و يطاردون الآن الاشتراكيين.. ملكة انكلترا هي رئيسة الكنيسة البروتستانتينية.. ولو قلت في بلاد المسلمين الديمقراطي الاسلامي يقال لك اخرس!! واسرائيل.. هو نبي من الانبياء، فاذا كان الاسرائيليون جعلوا نبياً من الانبياء عنوان دولتهم، وجعلوها دينية.. أريد أن يتعلم العلمانيون من ذلك..

أما انا، فاني أوصي الاجيال الناشئة ان تلعن كل من يحقر لها دينها، وأن تتشبث بهذا الدين، وأن تعتمد على الله، وستنتصر يوما والله ولي التوفيق.

ليست مبارزة ولا مناظرة

ثم تحدث الدكتور فؤاد زكريا ممثلا للاتجاه العلماني وسط جو ساخن طالما حاول ان يخفف حدته الدكتور عصام العريان، منظم الندوة في نقابة الاطباء... فاعترض الدكتور فؤاد زكريا على عنوان الندوة «الاسلام والعلمانية» على اعتبار ان الاسلام ليس ضد العلمانية كما يفهم من العنوان، وقال: ارجو ان اوضح اننا لسنا في مبارزة او مناظرة، وليس الهدف هو ان يتفوق احد الطرفين على الاخر، في تصوري ان المسألة هي محاولة للفهم المتبادل حول هذا الموضوع.

وقال: ان عددا كبيرا من الحضور في الندوة لن يعجبهم كلامي، واني ارجو ان نكون قادرين على ان يسمع بعضنا بعضا..

وبخصوص موضوع العلمانية، فاني اعتقد انه حدث في السنوات الاخيرة سوء فهم كبير جدا للعلمانية، وسوء الفهم نابع من ان كلمة العلمانية شوهت ولطخت، واصبحت تكاد تكون كلمة نابية. ومحاولتي في هذه الندوة هي ان اقول لكم.. لا... ليست العلمانية هي الشيء السيء، او هي الشيء المخيف.. سواء اعجبكم رأيي او لم يعجبكم.. مصر عاشت في الثلاثينيات والاربعينيات، كانت مصر تسير في طريق علماني، وكذلك في الخمسينيات والستينيات، هل معنى ذلك ان مصر كانت كافرة!! هل معنى ذلك ان زعماء مصر لم يكونوا يؤدون الفرائض الاسلامية، والنحاس باشا كان من اكثر الزعماء تمسكا بالاسلام. ومع ذلك كان — كما قرر هو نفسه — علمانيا حتى النخاع.. اظن ان حقيقة من هذا النوع، يجب ان نفكر فيها وانا اخاطب عقولكم لا مشاعركم وعندما عرض عليه البعض مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية رفضها رفضا قاطعا.. هل رفضها لانه كافر..؟! لا اظن.. اذن فليس الاسلام ضد العلمانية(!!!)

اوروبا ليست كافرة

والمثل الذي يضرب لنا هو اوروبا و يقال لنا ان العلمانية كانت ضرورية في اوروبا في فترة من الفترات، لان الكنيسة الكاثوليكية كانت تحكم وتتحكم في كل شيء.. ثم يقال لنا ان عالمنا مختلف وبالتالي فلا داعي للعلمانية، وانا اعتقد ان المسألة ليست بهذه الصورة تماما.. الاتجاه الى العلمانية في اوروبا ظهر في القرن السادس عشر الميلادي واني اؤكد ان تبني اوروبا للعلمانية لم يكن ابدا معناه ان اوروبا اصبحت كافرة (!!) او انها تخلت عن الدين، والدليل الاحزاب المسيحية التي تحكم الآن في ايطاليا والمانيا، فاوروبا العلمانية لا زال للدين مكانة بها.. فالمقصود بالعلمانية لم يكن محاربة الدين او العدوان عليه، وانما الدين له نشاط وميدان، والبشر له ميدان اخر وقال الدكتور فؤاد زكريا ان الفرق الحقيقي بين العلمانيين والدينيين ليس تضادا، وانما شمول الدين في كل مرافق وانشطة الحياة في جانب، واحترام الدين مع ترك انشطة معينة للاجتهاد الانساني والتفكير الانساني في جانب اخر... هذا هو الفرق الازلي... ولا يمنع من وجود تطرفات في كلا الجانبين، ولكن المدلول نفسه كما ظهر تاريخيا سواء في التاريخ الاوروبي والتاريخ المصري، في الثلاثينيات

الدكتور فؤاد زكريا :

* الاسلام ليس ضد العلمانية، والعلماني ليس كافراً !

* الفارق بين التشريع الالهي والتشريع البشري، ليس بالضخامة التي نتصورها !!

والاربعينيات يدل على ان مفهوم العلمانية لم يكن محاربة الدين او العدوان عليه.

المشكلة في نظري ان التداخل بين الجانب الالهي والجانب البشري في حياة الانسان اقوى بكثير مما يبدو لاول وهلة.. انتم تسمعون مثلا من يدعون الى المبادرة بتطبيق الشريعة.. الاساس التي تبنى عليه هذه الدعوة هو اننا لا نستطيع ان نقارن بين التشريع الالهي والتشريع البشري، والتداخل — في تصوري — بين الجانبين اقوى بكثير. فالتشريع الالهي لا يفرض على الناس الا من خلال الانسان نفسه وهذا يعرض التشريع الالهي للهوى والمصالح والاغراض التي هي من خصائص الانسان.. ويظل الانسان انسانا.. فالانسان موجود ومتدخل في تطبيق التشريع الالهي، شئنا او ابينا وفترات الضعف الانساني موجودة في التاريخ الاسلامي في معظم فتراته.. وهذا يجعلني اقول ان الفارق بين التشريع الالهي والتشريع البشري ليس بالضخامة التي نتصور. (!!).

العلمانية ليست شريرة

واختتم الدكتور فؤاد زكريا حديثه بقوله:

ان كلمة العلمانية ليست شريرة بالدرجة التي تصور بها عادة، ولكنها كلمة مظلومة في قاموسنا السياسي والديني المعاصر، وان السوء لحق بها في الفترة الاخيرة... والعلمانية تكاد تكون هي الامل في انقاذ مجتمع معين من الحروب الطائفية.. وقال د. فؤاد زكريا انه سعيد باعلان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية انها تسعى لاقامة دولة علمانية في فلسطين.. وانه سعيد كذلك بارتفاع صوت العلمانيين في لبنان الذين يطالبون بدولة علمانية هناك.

ثم تحدث الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي معقبا على حديث الدكتور فؤاد زكريا فقال: لا بد ان ابدأ بتحديد عدة نقاط ينبغي الاتفاق عليها:

اولا: ينبغي تحديد المفاهيم.

ثانيا: ينبغي تحرير موضع النزاع.

ثالثا: ينبغي تحديد المعايير التي يحتكم اليها عند الخلاف.

اما الموضوع الاول.. فما هو الاسلام، وما هي العلمانية. فالاسلام معروف بانه الدين الذي بعث الله به خاتم رسله صلى الله عليه وسلم، مما يصلح الانفس ويسعد البيوت وينظم المجتمعات ويهدي البشرية الى التي هي اقوم مصدره كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو الدين الذي امتن الله به على عباده.

اما العلمانية فليست هي الالحاد كما يظن بعض الناس. ولكنها فصل الدين عن الدولة، اي دولة لا دين لها، ودين لا دوله له، كما عبر بعضهم، لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، فمعنى العلمانية هو عقيدة بلا شريعة اي ان التدين المسموح به تدين فردي،... لك ان تصلي وتصوم وتحج، ولكن ان يخوض الدين في معترك الحياة اليومية وينظمها ويمسك بزمام المجتمع، فالعلمانية تقول.. لا...

نريد ان يتفق العلمانيون على القطعيات

الاسلام عقيدة وعبادة، اخلاق وتشريع، فما موقف العلمانيين من هذا؟! انهم لا يقبلون الاسلام كتشريع، وان يكون هو اساس الانتماء والولاء والترابط.. العلمانية تقبل العقيدة ولكنها لا تقبلها اساسا للانتماء.. وتقبل الاخلاق ولكنها لا تقبل الاخلاق التي تميز الحضارة الاسلامية.. ونحن نختلف في اشياء مهمة عن الحضارة الغربية، مثلا في اباحة الزنا وشرب الخمر والحدود واقامة الحياة الاسلامية على اساس الايمان والخلق والطهارة والاستقامة ومنع الفواحش، وتحقيق العدل الاسلامي والشورى..

نحن نتمنى ان يتفق العلمانيون على القطعيات، فالقول بان التشريع لا يمكن ان يكون لله، خطأ، هناك جانب من التشريع هو تشريع الهي وهو القطعيات ولا بد من التسليم بها..

الامر الثاني هو لا بد من مرجع لنا عند الاختلاف، وما دمنا نحن مسلمون فلا بد وان يكون المعيار هو الكتاب والسنة، وعندما نحتكم هل الاسلام نظام شامل للحياة ام هو دين بالمعنى الغربي لمفهوم الدين، اي يكون ركنا معزولا عن الحياة، ونحن لا نقبل ان يكون للدين ركن، ولكنه يجب ان يهيمن على كل جوانب الحياة.. فهو رسالة الله للانسان..

واختتم الدكتور يوسف القرضاوي حديثه بقوله:

من اجل كل ذلك نحن نرفض العلمانية جملة وتفصيلا وننادي بتطبيق الشريعة الاسلامية لتشمل كل مناحي الحياة.



• د. فؤاد زكريا



الحـ
والمنافع الاقـ

بقلم:
حسين شحاته

يقول ابن كثير ان في الحج منافع الدنيا والآخرة، اما منافع الآخرة فرضوان الله تعالى، واما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البدن والذبائح والتجارات، وهذا تفسير لقوله تبارك وتعالى: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم» «الحج ٢٧»، كما ورد عن ابن عباس «كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية، فتأثموا ان يتجروا في الموسم، فنزلت الآية الكريمة «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم» (البقرة ١٩٨).

تبرز هذه الايات الكريمة ان في شعيرة الحج منافع اقتصادية بجانب المنافع الروحية السابق ذكرها، من هذه المنافع ما يلي:

اولا: يعتبر الحج مؤتمرا اسلاميا لحل مشاكل المسلمين الاقتصادية:

يفد الى الاماكن المقدسة ملايين المسلمين من شتى بقاع العالم ملبين نداء الله، ومنهم العلماء المتخصصون في مجال الاقتصاد، فيكون ذلك فرصة طيبة لعقد المؤتمرات والندوات والحلقات لدراسة مشكلات المسلمين الاقتصادية ولا سيما مشكلة التكامل والتنسيق الاقتصادي بين الدول الاسلامية فعلى سبيل المثال: فمن البلاد الاسلامية ما يتوفر لديها المال، ومنها ما يتوفر فيها المواد الخام، ومنها ما يتوفر لديها الايدي العاملة ومنها ما يتوفر لديها التكنولوجيا.. ففي اطار الاخوة الصادقة والتعاون والتكافل والتكامل والتنسيق يمكن ان يوضع نظام تكامل اقتصادي اسلامي، وتؤسس مشروعات اقتصادية مشتركة لخدمة المسلمين. فبدلا من ان تستثمر اموال المسلمين في بلاد الكفر والالحاد، وفي نفس الوقت تقترض بعض البلاد الاسلامية نفس الاموال من البنوك الربوية العالمية بسعر فائدة مرتفع.. فعن طريق التكامل يمكن ان تنساب اموال المسلمين الى بلاد المسلمين، ويتم التفاعل بين رأس المال المملوك للمسلمين وبين العمالة والخبرات المسلمة ويترتب على ذلك الخير والقوة الاقتصادية للامة الاسلامية، ومن ناحية اخرى يؤدي التكامل الاقتصادي بين البلاد الاسلامية الى توثيق المودة والمحبة والاخوة.

ولذلك يعتبر الحج مناسبة طيبة مباركة لحل مشكلات المسلمين الاقتصادية والتي لا يمكن ان تحل الا في اطار الاخوة والايمان بالله المالك الحقيقي لجميع عوامل الانتاج.

ثانيا: في الحج رواج اقتصادي للمسلمين:

يتسم موسم الحج بالرواج الاقتصادي لما يتطلبه من سلع وخدمات لازمة لاداء مناسك الحج فكم من ملايين الدراهم تنفق على وسائل الانتقال وشراء المأكولات والمشروبات والملابس والاقامة والذبائح وشراء الهدايا.. ولذلك يحدث رواج اقتصادي بسبب التجارة ويتحقق من وراء ذلك منافع وخير، وقد اشار القرآن الى ذلك، فقال الله تبارك وتعالى: «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم» (البقرة ١٩٨)، ولكن هذه التجارة تتم في جو تعبدي روحاني، فقد ورد في ظلال القرآن في هذا الصدد، «وليشعر من يزاول التجارة في الحج انه يبتغي من فضل الله حين يتجر وحين يعمل باجر وحين يطلب اسباب الرزق، انه لا يرزق نفسه بعمله، وانما هو يطلب من فضل الله، فيعطيه الله فاحرى الا ينسى هذه الحقيقة وهي انه يبتغي من فضل الله، وانه ينال من هذا الفضل حين يكسب وحين يقبض وحين يحصل على رزقه من وراء الاسباب التي يتخذها للارتزاق، ومتى استقر هذا الاحساس في قلبه، وهو يبتغي الرزق فهو اذن في حالة عبادة لله، لا تتنافى مع عبادة الحج في الاتجاه الى الله، ومتى ضمن الاسلام هذه المشاعر في قلب المؤمن اطلقه يعمل وينشط كما يشاء وكل حركة منه عبادة في هذا المقام، لهذا جعل الله الحديث عن طلب الرزق جزءاً من آية تتحدث عن بقية شعائر الحج».

ولكن هل احسن المسلمون استغلال هذا الرواج الاقتصادي؟

مما يؤسف له نجد ان معظم البضائع والخدمات اللازمة لموسم الحج تنتج في بلاد غير اسلامية وتقدم بواسطة غير المسلمين، ولذلك تستفيد البلاد غير الاسلامية بهذا الرواج... وهذا يلقي مسؤولية على عاتق علماء المسلمين المتخصصين في مجال التخطيط الاقتصادي ان يخططوا لانشاء مشروعات اقتصادية تتولى انتاج وتسويق ما يتطلبه موسم الحج من بضائع وخدمات حتى يكون خير المسلمين للمسلمين، وهذا تجسيد حقيقي لاهمية وحتمية التعاون والتكامل بين المسلمين.

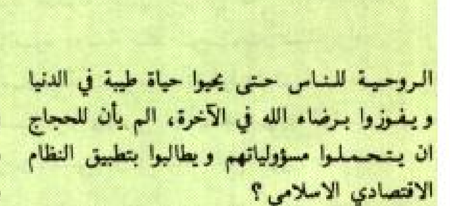
ومن ناحية اخرى يجب على المصارف وبيوت المال وشركات الاستثمار الاسلامية ان توجه اموال المودعين الى هذه المشروعات حتى يستفيد المسلمون من ذلك الرواج الاقتصادي.

ثالثا: في الحج دعوة الى تطبيق الاقتصاد الاسلامي:

من اهم مظاهر الحج الوحدة الشاملة ليس فقط في مجال العبادات بل ايضا في مجال المعاملات ومنها النظام الاقتصادي، فمما يؤسف له ان نجد البلاد الاسلامية تتخبط بين النظم الاقتصادية الوضعية مثل الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية والتي ثبت فشلها تماما في حل المشاكل الاقتصادية وتحقيق اشباع روحي ومادي للناس.. لذلك ليكن من مؤتمر الحج دعوة ونداء نحو تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يقوم على أسس وقواعد مستنبطة من القرآن والسنة، والذي يهدف الى تحقيق رفاهية مادية بجانب اشباع النواحي







الروحية للناس حتى يحيوا حياة طيبة في الدنيا ويفوزوا برضاء الله في الآخرة، الم يأن للحجاج ان يتحملوا مسؤولياتهم ويطالبوا بتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي؟

ومن ناحية اخرى يعتبر الحج دعوة لتطهير المعاملات بين الناس من الخبائث والموبقات ومنها الربا والاحتكار والغش والتدليس والغرر والجهالة واكل اموال الناس بالباطل... فالحاج الذي ذهب ليطهر نفسه من الذنوب والاثام عليه ايضا ان يطهر معاملاته من الربا والتعامل مع البنوك الربوية... عليه ان يتجنب التعامل في الخبيث.. عليه ان يتجنب الاسراف والتبذير والانفاق الترفي، عليه ان يؤمن تماما ان المال الذي يتعامل فيه ملك لله سبحانه وتعالى ويجب ان ينفقه وفقا لاوامر الله سبحانه وتعالى الذي سوف يحاسبه يوم القيامة من اين اكتسبه وفيم انفقه مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزول قدما عبد يوم القيام حتى يسأل عن اربع.. منها.. عن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه».. متفق عليه.

فالحج دعوة صادقة الى تطبيق الاقتصاد الاسلامي على مستوى الدول الاسلامية، ودعوة طيبة ونداء الى تطهير المعاملات من الخبائث حتى يكون الحج مبرورا.

من مشاكل الحج الاقتصادية «الهدي»

من نسك الحج «الهدي» وهو ما يهدي من النعم الى الحرم تقربا الى الله سبحانه وتعالى واصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «والبدن جعلناها لكم من شعائر الله، لكم فيها خير، فاذكروا اسم الله عليها صواف، فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون، لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» (الحج ٣٦ ـــ ٣٧).

تحتوي هذه الآية على عبر كثيرة، ولكن حسبنا في هذه المقالة ان نركز على الجانب الاقتصادي منها، فان شراء الهدي والتقرب به الى الله سبحانه وتعالى يعتبر من أدلة التضحية بالمال وهذا كما سبق الاشارة تعبير صادق على اقتران القيم التعبدية الروحية بالقيم المادية في شعيرة الحج، ولكن هناك مسألة اخرى تحتاج الى دراسة اقتصادية تتمثل في انه في ايام النحر الثلاثة تتكدس لحوم الهدي في منى وتكاد ان تتعفن واحيانا يلقى بها الى الحيوانات او يتصرف فيها تصرفا غير اقتصادي لا يفيد المسلمين، ويترتب على ذلك ضرر وذلك نظرا لقلة عدد الفقراء في هذا المكان من ناحية ولكثرة الذبائح من ناحية اخرى وفي الوقت نفسه يوجد كثير من المستحقين في اماكن بعيدة عن اماكن الذبح، ولقد اثارت هذه المسألة اهتمام رجال الفقه والاقتصاد معا ويتطلب الامر حلا رشيدا يحقق كلا من المنافع التعبدية الروحية والمنافع الاقتصادية للهدي..

من الحلول المعروضة للمناقشة في هذا الصدد ما يلي:

اولا: تأسيس مؤسسة اقتصادية اسلامية تتولى تجميع هذه اللحوم وتصنيعها وحفظها في معلبات وارسالها الى مستحقيها من المسلمين في بلاد العالم وتمول وتدعم هذه المؤسسة ماليا من الحكومات الاسلامية، ولا يكون غايتها تحقيق الربح بل يجب ان تعامل مثل المؤسسات الخيرية والاسلامية.

ثانيا: تتولى حكومة المملكة العربية السعودية انشاء ثلاجات كبيرة لحفظ هذه اللحوم بعد تنظيفها ثم تصدرها بحالتها هذه الى الفقراء والمساكين والمجاهدين في سبيل الله او الى الضحايا الذين شردهم العدو من ديارهم ويكون ذلك على نفقتها او من رسوم الحج.

ثالثا: تعليم الحجاج احكام الهدي... ومنها ان الحاج المفرد لا ذبح عليه ويجوز ان يتصدق بقيمة الذبيحة، كما يجب ان يعلم الحجاج انه يجوز ان يكون الذبح في مكة ايضا وليس في منى فقط وأصل ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان منى كلها منحر، وان مكة وفجاجها منحر». متفق عليه.

هذه الحلول المقترحة تحتاج الى دراسة علمية من متخصصين في مجال الفقه والاقتصاد وذلك لاختيار افضلها نفعا وخيرا للمسلمين.

دعوة ونداء

ايها المسلمون: ان في الحج منافع روحية واقتصادية، ومنافع دنيوية واخروية... الم يأن لكم ان تستشعروا ذلك... وليكن من تلك الفريضة فرصة طيبة لتصقلوا نفوسكم ولتصفوا افئدتكم، ولتطمئن قلوبكم، ولتطهروا جوارحكم ومعاملاتكم، ولتوفوا نذوركم... حتى تستفيدوا من تلك المنافع التي تحقق الحياة الطيبة الآمنة في الدنيا والفوز برضاء الله في الآخرة.

ايها المسلمون: الم يأن لكم ان تستشعروا من فريضة الحج اهمية وحتمية الوحدة والتعاون والتضامن والتكافل والاعتصام بحبل الله والامتثال لحكم الله الواحد الاحد، ونبذ الخلافات والاهواء السياسية حتى تنتصروا على عدوكم وتستردوا المسجد الاقصى.

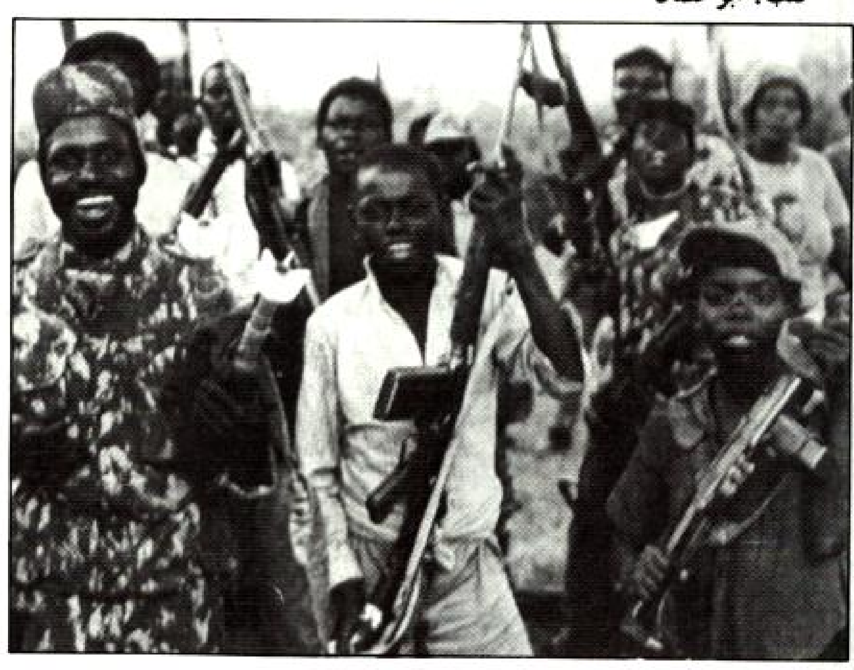
ايها المسلمون: الم يأن لكم ان تستشعروا من فريضة الحج اهمية تطهير كسبكم من الحرام، وتحرير معاملاتكم من الخبائث الربوية وغيرها، وتفتحوا صفحة نقية.. بعد ان وعدكم الله بالغفران، مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» رواه الستة الا أبو داود.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



انفتاح الرئيس الاوغندي الجديد على المسلمين

كتب: ابو عثمان



نقلت وكالات الانباء ان الرئيس الاوغندي الجديد يو يري موسيفيني قد اجرى مؤخرا تعديلا وزاريا اعتبره بعض المراقبين انفتاحا على المسلمين الى جانب بقية فئات الشعب الاوغندي الذي رحب بالرئيس الجديد عندما دخل العاصمة كمبالا هو وجيشه «جيش المقاومة الوطنية» ووضع حدا للممارسات الاجرامية التي كان الجيش النظامي يرتكبها ضد الشعب في عهد كل من الرئيسين السابقين ميلتون او بوتي والجنرال تيتو اوكيلو. والسبب الذي دفع المراقبين الى هذا الاعتقاد هو ان التعديل الوزاري الاخير الذي اجراه موسيفيني على حكومته ادخل بعض العناصر الاسلامية الى الحكومة وعلى رأسها الجنرال موسى علي رئيس جبهة الخلاص الوطني الذي عين وزيرا للسياحة والطبيعة، وكان الجنرال موسى علي وزيرا للمالية في عهد الرئيس عيدي امين.

سياسة الوحدة الوطنية:

و يأتي هذا التعديل الوزاري ضمن سياسة مرسومة للوصول الى الوحدة الوطنية بين جميع فئات وطوائف الشعب الاوغندي تلك السياسة التي وضعها الرئيس الجديد موسيفيني نصب عينيه منذ وصوله الى الحكم في اواخر يناير ١٩٨٦ على إثر انتصاره على قوات حكومة الجنرال تيتو اوكيلو. وقد وصف المراقبون الرئيس موسيفيني بانه زعيم وطني وان كانت له ميول يسارية في السياسة العامة لبلاده، واستدلوا على حبه لمصلحة وطنه بالمواقف الوطنية الشجاعة التي اتخذها حتى الآن منذ وصوله الى الحكم حيث تمكن من جلب الامن والاستقرار الى ربوع اوغندا بعد غياب دام طويلا، كما عمل جاهدا لخلق وحدة وطنية متماسكة بعيدة عن النزعات القبلية والنزاعات الطائفية التي عصفت طويلا بمقادير البلاد وادت الى سقوط الالاف من الضحايا. فمنذ سقوط حكومة عيدي أمين في عام ١٩٨٠ نتيجة لمؤامرة دولية ضد توجهات عيدي أمين الاسلامية والعربية فان اوغندا لم تذق طعم الاستقرار والامن الا بعد مجيء الرئيس موسيفيني الى السلطة قبل شهور. فقد دعا موسيفيني في اول خطاب له كرئيس للبلاد ــ دعا ــ قوات الجيش الى تجنب اي ممارسات اجرامية تسيء الى المواطنين وهدد اي جندي يتسبب في قتل مواطن بريء بالاعدام. وبفضل هذا الموقف الصارم من الرئيس موسيفيني اختفى العنف والاجرام من شوارع اوغندا لاول مرة منذ سقوط عيدي امين.. و يذكر شهود عيان ان اوغندا في عهد موسيفيني اصبحت بلدا جديدا حقا يتمتع فيه المواطن بحريته في البقاء على قيد الحياة وفي السيطرة على ممتلكاته دون ان يهدده احد.

وزراء مسلمون:

التعديل الوزاري الجديد في اوغندا الذي

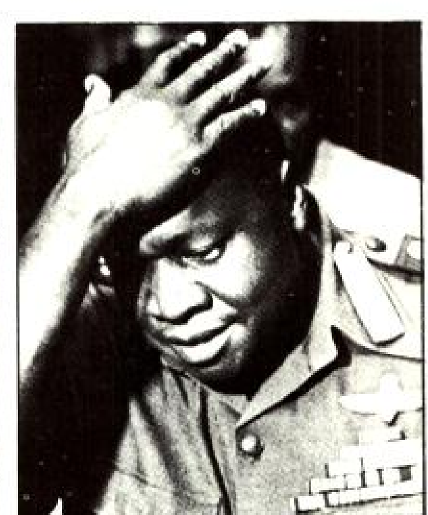


• الرئيس الجديد موسيفيني.

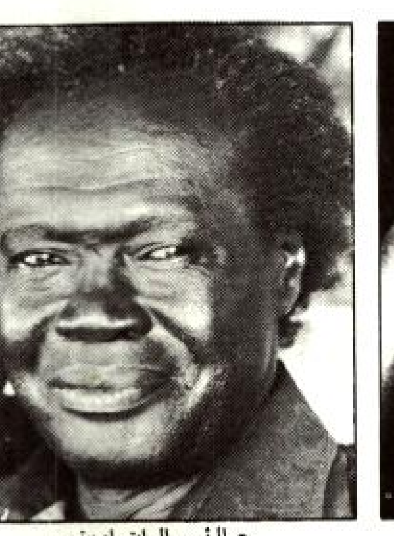
اوصل وزراء مسلمين الى السلطة التنفيذية بعد ان ابعدهم ميلتون اوبوتي عن السلطة نهائيا ليس الا نتيجة للهدوء والاستقرار الامني الذي تتمتع به البلاد حاليا، مما فتح الطريق واسعا امام الرئيس الجديد ليمضي قدما في سياسة الوحدة القومية التي ارسى دعائمها منذ وصوله للسلطة، والتي نرجو ان تدوم طويلا وان يكون انفتاح الرئيس موسيفيني على المسلمين حافزا مشجعا للمسلمين للاتحاد فيما بينهم ونبذ الخلافات الجانبية التي تمكنت حكومة ميلتون اوبوتي من زرعها في صفوفهم اثناء حكمه للبلاد حتى انقسم المسلمون على انفسهم في حينه واصبح لهم مجلسان متعارضان احدهما كان تابعا للرئيس السابق والاخر كان يتبع نائب الرئيس السابق في حكومة اوبوتي الذي هو باولو موانغا، ولم يجلب هذا الانقسام على المسلمين في اوغندا الا الضياع والتناحر فيما بينهم حتى اصبحوا لقمة سائغة للنصارى الذين كانوا لا يدعون مناسبة دينية للمسلمين الا استفزوهم فيها بتحريض من حكومة اوبوتي النصرانية حتى وصل الامر ببعض النصارى المتطرفين في صفوف الجيش الاوغندي في عهد اوبوتي الى اقتحام المساجد بالنعال العسكرية وانتهاك حرمتها وتمزيق المصاحف الشريفة وتناول لحم الخنزير على صفحاتها المباركة كما اطلق بعضهم النار على المسلمين وهم يؤدون صلاة عيد الاضحى، كل ذلك كان يجري والمسلمون منشغلون بخلافاتهم الداخلية وصراعهم على كرسي الزعامة.

والان وقد وضعت حكومة موسيفيني الحالية حدا لكل تلك التصرفات العدائية التي كانت موجهة ضد الاسلام والمسلمين واشرك وزراء مسلمين في وزارته الجديدة ضمن سياسة وحدة وطنية واسعة النطاق واصبح للمسلمين مجلس واحد فقط كما كان في عهد عيدي أمين فالواجب على المسلمين داخل اوغندا او خارجها ان يشيدوا بهذا الموقف الودي من رئيس أوغندا الجديد لتشجيعه على المضي قدما في سياسته الوحدوية التي لا شك انها في صالح جميع المواطنين الاوغنديين بما فيهم المسلمون.

• التعديل الوزاري الجديد الذي اوصل المسلمين للسلطة التنفيذية جاء نتيجة الهدوء والاستقرار الامني.



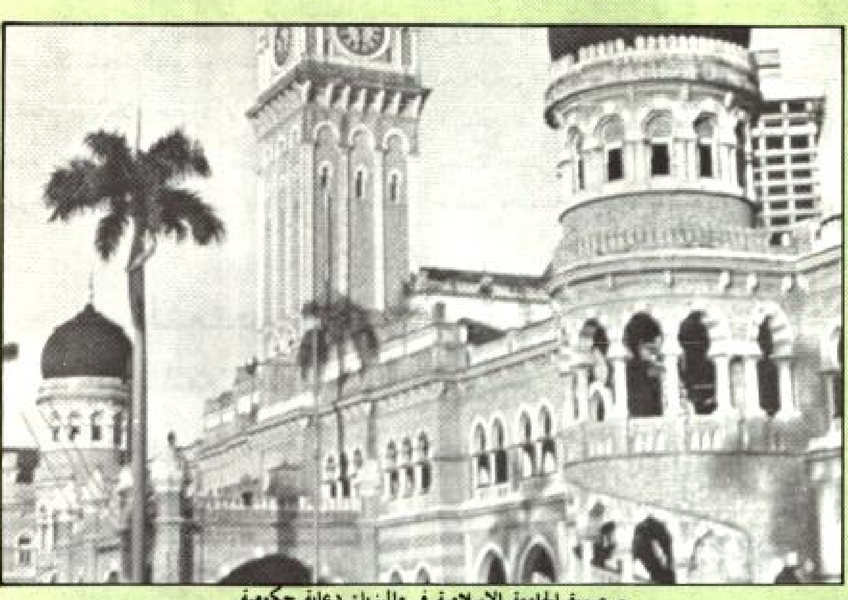
• عيدي أمين.





• الرئيس السابق اوبوتي.

الانتخابات المبكرة في ماليزيا مؤامرة دبرها الائتلاف الحاكم ضد الحزب الاسلامي



• صورة الجامعة الاسلامية في ماليزيا: دعاية حكومية.

كتب: ابو بكر

دعت الحكومة الائتلافية في ماليزيا الى اجراء انتخابات مبكرة قبل انتهاء مدة مجلس النواب الماليزي بعام كامل، وقد اسفرت الانتخابات التي جرت في ١١ ولاية ماليزية الى فوز ساحق للجبهة الوطنية الماليزية التي يتزعمها رئيس الوزراء مهاتير محمد وتضم ١٣ حزبا. وقد حصل ائتلاف الجبهة الوطنية على ١٤٨ مقعدا من مقاعد البرلمان الماليزي البالغ عددها ١٧٧ وذلك بمعدل يزيد على ثلثي المقاعد ويفوق النتيجة التي كان يحلم بها رئيس الوزراء زعيم الائتلاف الحاكم. وقد كرست هذه الانتخابات الانقسام العرقي الذي يهدد وحدة البلاد، اذ يبلغ عدد سكان ماليزيا ١٦ مليون نسمة ٤٧٪ منهم من الملايويين و٣٤٪ من الصينيين و١١٪ من الهنود. وقد صوت للحكومة الائتلافية اغلب الملايويين بينما صوت للمعارضة الصينية اغلب الصينيين الذين يمسكون بزمام الاقتصاد في البلاد.

وتستعد الحكومة الائتلافية لتطبيق سياسة اقتصادية جديدة تهدف الى تغليب مصالح الاغلبية الماليوية التي تعتبر في مرتبة ادنى بالمقارنة من مصالح الصينيين الذين يتحكمون في اقتصاد البلاد ويؤيدون حزب العمل الديمقراطي المعارض.

مؤامرة ضد الاسلاميين:

وقد تعرض الحزب الاسلامي لمؤامرة انتخابية دنية دبرتها الحكومة الائتلافية لقطع الطريق امام تصاعد شعبية الاسلاميين في ماليزيا في صفوف الشباب الجامعيين وطلبة



مهاتير محمد: مؤامرة انتخابية

المعاهد العليا خاصة، ولدى كثير من الرأي العام الماليزي. واول خيط من خيوط هذه المؤامرة هو توقيت الانتخابات المبكرة وقصر فترة الحملة الانتخابية، فموعد الانتخابات الذي فاجأ الشعب الماليزي قبل العالم الخارجي تزامن مع موسم الحج وغياب عدد كبير من القيادات الاسلامية والمواطنين العاديين المتعاطفين مع الحزب الاسلامي خارج البلاد لاداء فريضة الحج، كما ان الفترة الممنوحة لمختلف الاحزاب للقيام بحملات انتخابية لم تتجاوز اسبوعا واحدا، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تعرض برنامج الحزب الاسلامي لتشويه رسمي عبر وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الحكومة الائتلافية من صحافة واذاعة وتلفاز، حيث صورت هذه الاجهزة الحكومية الحزب الاسلامي بانه يريد حظر الخمور واقامة الحدود الشرعية على المخالفين للشريعة، لتخويف الناس وتنفيرهم من الحزب الاسلامي.

وقد احس حزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة الذي يتزعمه رئيس الوزراء مهاتير محمد بتنامي شعبية الاسلاميين في ماليزيا فبدأ زعيمه يسعى سعيا حثيثا لتدارك الموقف المناهض لمصالحه واعلن ان حزبه «الليبرالي العلماني» يعمل لاهداف اسلامية وبدأ يطلق شعارات

• الانتخابات الماليزية المبكرة تعمق الانقسام العرقي الذي يهدد مستقبل ووحدة البلاد.

• اختيار الحكومة موسم الحج لاجراء الانتخابات وخروج عظم المتعاطفين مع الحزب سلامي لاداء الحج وراء فوز الساحق الذي احرزه تلاف الحاكم على حساب لاميين.

كاذبة مثل ضرورة التمسك بالقيم الاسلامية في الشؤون السياسية، وشجعت حكومته انشاء جامعة اسلامية وبنك اسلامي وشركة ضمان اجتماعي اسلامي في ماليزيا لاضفاء صبغة اسلامية على الحكومة الائتلافية لكسب اصوات الشعب المعروف بتمسكه بالاسلام.

المستقبل للحزب الاسلامي:

قبل ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة كان كثير من المراقبين يتوقعون فوزا ملحوظا للحزب الاسلامي الذي يعتبره رئيس الوزراء خصمه الاول في المعارضة، وكانوا يرجحون فوز الاسلاميين بنسبة كبيرة من الاصوات في المناطق الشمالية وخاصة في ولاية كيدا وولايتي تيرينغانو وكيلانتان الغنيتين بالنفط،

. ولكن مهما يكن من امر فان المستقبل يبشر بالخير ومزيد من الانتصار والشعبية للحزب الاسلامي الذي ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية دين الشعب الماليزي المسلم.

رسائل الإخاء

بين السنة والبدعة

بقلم : نادر النوري



كل مسلم يعلم أن المبتدعين لهم في الاسلام بل وفي كل دين أسوأ الآثار، وأن الأخذ بالسنة والسير على نهجها الواضح هو أفضل منار يهتدي به المسلمون.

«وأن كل بدعة في دين الله لا أصل لها استحسنها الناس بأهوائهم ـ سواء بالزيادة فيه أو بالنقص منه ـ ضلالة تجب محاربتها والقضاء عليها بأفضل الوسائل التي لا تؤدي الى شر منها».

ولكن ينبغي أن يلاحظ الدعاة أن مباحث البدعة والسنة من أعضل البحوث في أحكام الاسلام، لا يقطع فيه ببادىء الرأي، بل لا بد من نظر دقيق وإحكام تام في القواعد والتطبيق، فكم زلت فيه أقدام الفحول من السابقين واللاحقين فهو مضلة الأقوام ومزلة العقول والافهام، والناس فيه بين مفْرِط ومفرِّط.

لذا ينبغي على الاخوة الدعاة أن يربعوا على أنفسهم، ويتأنوا في الحكم بالبدعية المطلقة ذات الوعيد الشديد الا بعد التبين القاطع. لأن نسبة مسلم معصوم الدم والعرض الى الضلالة والنار أمر عظيم (وأن بعض أهل العلم والدين يفعلون بعض الصلوات والأعمال المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم بطريق كذب، فيظنونه صحيحاً فيعملون به، وهم في واقع الحال بالرغم من ابتداعهم جهلا، مأجورون على حسن قصدهم واجتهادهم لا على مخالفة السنة، واما من تبينت له السنة فظن أن غيرها خير منها فهو ضال مبتدع) (الفتاوى ٢٠٢/٢٤).

وبعد فما اجل أن تتلاقى نفوس المسلمين وأقلامهم حول البحث عن الحقيقة وتجليتها للأمة في صفاء وانصاف واخلاص ليس لها من دافع الا حب الحق ومناصرته فمرحبا بمناصحة يتبين فيها الصواب.

وأن نوجه معظم العناية الى دعوة الناس الى السنة، ولا نسلك معهم سبيل الجدل والتسفيه في اقناعهم بوجه الحق في محدثاتهم كما قال بعض السلف (لا تجادلوا أهل المحدثات في محدثاتهم فانهم أعدوا لكل سؤال جوابا ولكن سلوهم عن السنة فانهم لا يعرفونها).

فالتعريف بالسنة بهدوء وتلطف، يسد باب الجدل والخلاف الذي لا يفتح على أمة أو جماعة الا كان سببا في دمارها وتشعب أمرها وفشلها وذهاب ريحها وفساد عقائدها.

اللهم انا نسألك العصمة من الزلل والتسديد في القول والعمل.

البيــــان

الختامي لمجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية

اصدر مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية في نهاية دورته السابعة المنعقدة بمقر المنظمة بالخرطوم يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ شوال ١٤٠٦ بيانا للرأي العام المحلي والعالمي اوضح فيه ان قرار النائب العام بالايقاف الفوري لنشاط المنظمة حتى تستوفي الشروط المطلوبة لتجديد الترخيص كان مصدر دهشة واستغراب لدى اعضاء المجلس خاصة منهم الذين قدموا من خارج السودان من عدة دول عربية وافريقية. ولم يجد المجلس فيما سبق من اسباب لهذا القرار شيئا مقنعا لان هناك هيئات تبشيرية كنسية كثيرة جدا تعمل بالسودان لم تتقدم واحدة منها بطلب لتجديد الترخيص منذ صدور ذلك القانون في ١٩٦٢ بل ظلت اغلب تلك الهيئات بغير إذن ولا رخصة من الحكومة ولكن القرار انصب على المنظمة الاسلامية العالمية الوحيدة المسجلة وفق هذا القانون.



• من اعمال منظمة الدعوة الاسلامية في مجال الاغاثة

واوضح البيان ان منظمة الدعوة الاسلامية هي مؤسسة طوعية اسلامية عالمية ظلت تعمل في ميدان الدعوة والخدمات الاجتماعية منذ اعلان تأسيسها بالخرطوم في ١٩٨٠، وهي تقدم خدماتها للناس كافة بمختلف اديانهم وطوائفهم واحزابهم كما تشهد بذلك سجلاتها وهي كذلك على استعداد للتعاون مع كافة الحكومات والمؤسسات المشابهة محلية كانت او اقليمية او عالمية وفق امكانياتها وسياساتها المقررة. ولقد انفقت المنظمة في السودان وحده حتى الان ما يجاوز الاثنين والثلاثين مليونا من الدولارات الامريكية في تشييد المراكز الاسلامية والمساجد واقامة المستوصفات وادارة وتطوير بعض المستشفيات وبناء المراكز الاجتماعية كما ساهمت بجهد كبير في اسعاف المرضى والجوعى في شتى انحاء البلاد بالاضافة الى جهودها الثقافية والاجتماعية داخل السودان وخارجه.

واوضح البيان ان مجلس أمناء المنظمة هو السلطة العليا القائمة على امر المنظمة وهو المراقب لادائها والمسؤول عن محاسبتها ويتكون من شخصيات بارزة من ذوي الاهلية والكفاية والدراية باحوال المسلمين والمسلمون يمثلون عددا من الدول العربية والافريقية منها العربية

السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة واليمن ومصر وليبيا والسودان ونيجريا وغامبيا وكينيا واوغندا.

واكد المجلس ان منظمة الدعوة الاسلامية ليست حزبا ولا جماعة سياسية وليس لها اي انتماء سياسي او حزبي لا في السودان ولا خارجه. كما اكد ثقته الكاملة في ادارة المنظمة وحسن ادائها لواجباتها والتزامها الجاد بقراراته.

وعلى اثر مناقشة الملابسات التي صاحبت انعقاد المجلس خلال هذه الدورة كون مجلس الامناء وفدا لمقابلة السادة رئيس الجمعية التأسيسية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية وقد اتسمت المقابلة بالصراحة والوضوح وتم الاتفاق مع السيد رئيس مجلس الوزراء على تكوين لجنة مشتركة للنظر في الملابسات الاخيرة والتوصل الى الحلول التي تضمن للمنظمة اداء مهامها المنصوص عليها في نظامها الاساسي ووضع الضمانات التي تقيها شبهة الانحياز لاي حزب او جهة سياسية.

واكد مجلس الامناء في ختام اعماله ثقته المتجددة بالسودان حكومة وشعبا وانه مهما بلغت به الدهشة من اتخاذ القرار المؤسف للنائب العام فلن يحمله ذلك على ان يظن بالسودان حكومة وشعبا الا خيرا — ان شاء الله — وسيظل السودان في مقدمة المنظمة حتى ولو اختار الا يكون مقرا لمركزها الرئيسي. وتوجه المجلس بالنداء الصادق للحكومات الاسلامية ولكافة المسلمين في شتى انحاء الارض كي يلتزموا بالوحدة والتعاون و ينبذوا الخلاف والشقاق و يبذلوا جهودهم للمشاركة الجادة في نشاطات المنظمة. هذا وقد عقد المدير العام لمنظمة الدعوة الاسلامية ندوة صحفية يوم السبت ٢٣ شوال اوضح فيها فحوى لقاءات مجلس الامناء بالمسؤولين في حكومة السودان مؤكدا عزم المنظمة على مواصلة عملها الرباني بكل جدية واخلاص وحرصها على سيادة روح التفاهم والمسؤولية في علاقاتها مع الحكومة السودانية في اطار احترام استقلالية المنظمة وصفتها الاقليمية الرسمية. ونفى مدير المنظمة ان تكون هناك نية للتخلي عن اعمال الاغاثة او التنازل عن مؤسسات المنظمة في السودان للحكومة وان التباحث مع المسؤولين سينصب على دراسة بعض التحفظات من الجانبين وتيسير سبل التعاون الصادق والدائم.

• منظمة الدعوة الاسلامية ليست حزباً سياسياً ولا جماعة سياسية

• مجلس امناء المنظمة هو السلطة العليا القائمة على امر المنظمة وهو المراقب لادائها

• منظمة الدعوة الاسلامية هي مؤسسة طوعية اسلامية عالمية تعمل في ميدان الدعوة والخدمات الاجتماعية

* المنظمة في سطور

• انشئت منظمة الدعوة الاسلامية عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

• وهي منظمة متخصصة في الدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين والجماعات المسلمة الناطقة بغير العربية والتي يتهددها الغزو الالحادي والصليبي، ومجال عملها القارة الافريقية، وقد اختارت الخرطوم عاصمة السودان — مقرا لها.

• اضافة الى نشر الاسلام بين غير المسلمين والعمل بين الجماعات المسلمة الناطقة بغير العربية، فان المنظمة تقوم باعمال الاغاثة وتقدم الخدمات الضرورية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية والتعليمية وتدريب الدعاة الافارقة.

• تعمل المنظمة الى جانب اداراتها المركزية من خلال اربعة مؤسسات متخصصة وذات شخصيات اعتبارية وهي:
- الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.
- الجمعية الخيرية الافريقية لرعاية الامومة والطفولة.
- المجلس الافريقي للتعليم الخاص.
- مؤسسة دان فوديو الخيرية.. وهي مؤسسة اقتصادية تجارية صناعية زراعية اسهمها موقوفة لتمويل مشاريع ونشاطات المنظمة.

• ان مشروعات المنظمة التي تم انجازها حيث الان بلغت اكثر من ثلاثين مليونا من الدولارات الامريكية.

• يضع سياستها العليا مجلس امناء مثل فيه: المملكة العربية السعودية — دولة الامارات العربية المتحدة — دولة قطر — دولة الكويت — الجماهيرية العربية الليبية — مصر — السودان، ودول اخرى في غرب وشرق افريقيا.

لقطات

• استقبل الرئيس الامريكي ريغان القس لورانس جينكو الذي سلمه رسالة من مختطفي الرهائن الامريكيين في لبنان، وكان جينكو قد قام قبل ذلك بتسليم رسالة مماثلة الى بابا الفاتيكان. ومن المعروف ان القس جينكو كان محتجزا مع الرهائن الامريكيين في لبنان ثم افرج عنه مؤخرا.

• ذكرت احصائية سوفياتية ان عدد ضحايا كارثة مفاعل تشيرنوبل النووي وصل الى ٣٠ قتيلا فقط.. لكن الاخصائي الامريكي في زرع النخاع الشوكي الذي قضى في الاتحاد السوفياتي ثلاثة اشهر قال ان هناك حوالي ١٥٠ الف شخص ملوثين بالاشعاع من المتوقع ان تظهر عليهم آثار السرطان القاتل بعد عامين.

• المبادرة السوفياتية بشأن اجراء لقاء دبلوماسي في اوروبا بين مسؤولين سوفيات واخرين من اسرائيل لمناقشة امكانية فتح قنصلية سوفياتية في اسرائيل وقنصلية اسرائيلية في موسكو تم مناقشتها في مجلس وزراء العدو لوضع التعليمات الواجب اعطاؤها للوفد الاسرائيلي الذي سيجري تلك المحادثات قريبا.

• في تطور جديد عرض رئيس دولة نيكاراغوا الماركسية على الرئيس الامريكي ريغان اجراء مفاوضات بينهما للوصول الى معاهدة سلام وصداقة بين البلدين لوضع حد للصراع الدموي بين قوات الحكومة الماركسية والثوار الذين تدعمهم الولايات المتحدة.

* فصل الحزب عن الدولة



دعا عدد من المفكرين الصينيين الى فصل الحزب الشيوعي الصيني عن الحكومة واعادة توزيع السلطة.. وقال بيان للمفكرين الصينيين صدر بعد مؤتمر فكري عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني: لقد اصبح من الضروري الفصل بين مهمات الحزب ومهمات الحكومة.. وشبه البيان قيام الحزب بعمل الحكومة كالذي يحاول ادارة صناعة حديثة بطرق يدوية.. واكد البيان على ان الصين بحاجة لفصل عمل الحزب عن الدولة لان ذلك سيؤدي الى التقدم نحو تحقيق اصلاحات سياسية !!

وقد اشار مراقبون غربيون الى اهمية هذا البيان واعربوا عن دهشتهم من اللهجة التي صيغ بها..

وكان غونغ شيان استاذ القانون بجامعة بكين قد حث على تغيير النظام السياسي لتحقيق الديمقراطية الاشتراكية..

وتأتي هذه الاتجاهات متفقة تماما مع سياسة الانفتاح الفكري والاقتصادي والسياسي الذي تنتهجه القيادة الصينية الجديدة والذي يلقى تجاوبا من الشعب الصيني الذي يبدي استياء ملحوظا من النظام الشيوعي المتشدد الذي هيمن على الحياة الصينية لاكثر من ٤٠ عاما...

وكان الزعيم الصيني ونغ كسياوينغ قد اعتبر الثورة الثقافية التي قادها ماوتسي تونغ مؤسس دولة الصين الشيوعية كارثة وطنية...

* عدد سكان العالم ٥ مليارات

ذكر تقرير صادر عن المعهد الديمغرافي الامريكي في واشنطن ان عدد سكان الارض بلغ في شهر يوليو الماضي خمسة مليارات نسمة، وعلق مدير المعهد الامريكي على هذا العدد بقوله ان معظم هؤلاء من العالم الثالث حيث يولد تسعة اطفال من اصل عشرة يولدون في كل يوم في العالم كله.. وقال ان هؤلاء التسعة يولدون وسط الفقر والمرض والجوع والامية والبطالة ولقد تحولت الحياة اليومية مع كل هذه الاوضاع الى كفاح من اجل البقاء..

ويقدر المعهد الامريكي الزيادة في عدد السكان بمليون نسمة كل خمسة ايام تقريبا اي ما يعادل ٨٥ مليون في العام الواحد واذا استمر معدل النمو الديمغرافي على ما هو عليه الان فستبلغ الزيادة ثلاثة مليارات في السنوات الخمس والثلاثين المقبلة..

ومع احترامنا للدراسة العلمية للمعهد الا انه غفل الاشارة الى ان احد اهم الاسباب الكامنة وراء تخلف العالم الثالث وانتشار الفقر والمرض والبطالة في ربوعه يرجع الى الهيمنة الاستعمارية التي فرضها العالم المتقدم طوال عقود طويلة من الزمن حيث نهب خلالها خيرات وثروات العالم الثالث وفرض عليه ظلالا من الجهل والحرمان والمرض و....

* قطار سياسي



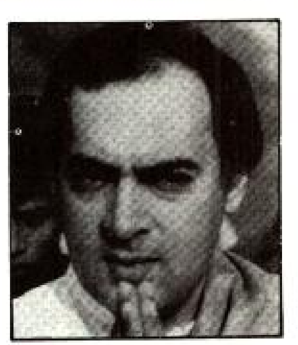
لاول مرة في تاريخ البانيا الشيوعية يتم تسيير قطار الى خارج حدود الدولة الالبانية.. فقد تم الاتفاق بين البانيا وجارتها يوغسلافيا على افتتاح اول خط للسكة الحديدية يربط بين الدولتين بعد سنوات طويلة من العزلة الدولية التي فرضتها البانيا على نفسها منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة.

ورغم هذا التطور في النظرة الالبانية للعلاقات الدولية الا ان مسؤولا كبيرا في وزارة الاعلام اليوغسلافية قال ان القطارات ستبدأ في السير بين البانيا ويوغسلافيا مع ان الخلافات العقائدية بينهما لا تزال باقية..

وجدير بالذكر ان هذه

الخلافات مستمرة منذ عام ١٩٤٨ حين خرج الرئيس اليوغسلافي الاسبق جوزيف تيتو على الاتحاد السوفياتي واعتمد الحزب الشيوعي الالباني الخط الستاليني المتشدد وعزل البانيا عن بقية العالم واغلق الابواب امام جميع الاجانب وايضا امام المواطنين الالبان الراغبين في مغادرة البانيا لاي سبب من الاسباب. ويأتي هذا التطور في العلاقات الدولية على ضآلته بعد التغيير الذي حصل في الزعامة الالبانية مؤخرا.. والملاحظ ان البانيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة في العالم التي ما زالت تعيش العصر الستاليني الذي اصبح مرفوضا من مجمل الاحزاب الشيوعية العالمية. ولا ندري ان كان لذلك صلة لكون الغالبية العظمى من الشعب الالباني من المسلمين؟؟

* ميغ ٢٩ للهند



اعلن الاتحاد السوفياتي مؤخرا عن موافقته على تزويد القوات الجوية الهندية بطائرات الميغ ٢٩ المتطورة والتي تعتبر احدث طائرة مقاتلة قاذفة لدى القوات الجوية السوفياتية.. وقد جاء ذلك الاعلان بعد الاتفاق الذي وقعه وزيرا دفاع البلدين والذي تضمن ايضا منح الهند حق تجميع هذا النوع من الطائرات في مصانع التجميع الهندية. ويشير المراقبون الى ان هذه الصفقة تعتبر الاولى من نوعها وان الهند هي اول دولة تتمكن قواتها الجوية من استعمال هذه الطائرات المتقدمة.. وتأتي تلك الصفقة لتؤكد على العلاقات الجيدة التي كادت ان تصل الى حد التحالف الاستراتيجي بين البلدين.. والواضح في هذه العلاقة انها تحقق للجانبين مصالح استراتيجية في المنطقة فالهند تحقق تفوقا على جارتها باكستان التي تتنازع معها حول اقليم كشمير.. والاتحاد السوفياتي يحقق مصلحة حيوية من خلال تفوق الهند على باكستان بسبب طبيعة العلاقة بين باكستان وافغانستان التي تعتبر حاليا القضية الاولى بالنسبة للسوفيات

* سفارة اميركية في القدس

تمارس الجماعات اليهودية الامريكية ضغوطا مستمرة على صناع السياسة الاميركية في مجلس الشيوخ والنواب لدفع الادارة الامريكية تجاه نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى مدينة القدس المحتلة ورغم موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع القانون الذي تقدم به السناتور جيسي هيلموس



المعروف بولائه الشديد للكيان الاسرائيلي والخاص بنقل السفارة الى القدس الا ان الضغط الذي يمارس على الكونغرس الامريكي لم يؤت ثماره حتى الآن.. ولكن هذا لن يثني انصار اسرائيل في الكونغرس عن مواصلة الضغط لدفع اعضاء المجلس الى الموافقة على مشروع القانون وعندها تنتقل عملية نقل السفارة الى حيز التنفيذ.. ويعتمد مشروع القانون على تبريرات امنية تدعي ان وجود مبنى السفارة الامريكية الى جوار مبنى الكنيست الاسرائيلي ادعى لتوفير الامن اللازم للسفارة..

وجدير بالذكر ان سلطات العدو الاسرائيلي تنظر الى هذه القضية باهتمام بالغ وتعلق عليها آمالا كبيرة.. حيث ان وجود سفارة امريكية في القدس المحتلة سيدفع العديد من الدول الى نقل سفاراتهم وهذا يعني التأكيد على شرعية الوجود الاسرائيلي في ا لمدينة واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل.. ويخشى ان تكون زيارة نائب الرئيس الامريكي جورج بوش الى مدينة القدس المحتلة اثناء زيارته الاخيرة للكيان الصهيوني تأييدا لخطوة امريكية بهذا الاتجاه.

رأي دولي

الرد الامريكي على الاوبك

جاء الرد الامريكي سريعا على الاوبك بسبب القرار الذي اتفق عليه وزراء النفط للدول المنتجة للبترول والذي ينص على العودة الى مستوى الانتاج النفطي لعام ١٩٨٤ كوسيلة لرفع أسعار النفط في العالم. وقد تمثل الرد الامريكي في القرار الذي أصدره الرئيس ريغان بضرورة زيادة الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي من النفط الى ٧٥٠ مليون برميل بدلا من الـ ٥٠٠ مليون برميل التي كان الكونغرس قد أقرها في الميزانية العامة. كما أعربت امريكا عن أسفها تجاه قرار الاوبك الاخير بحجة أنه لا يراعي تقلبات العرض والطلب في السوق النفطية العالمية.

هكذا تريد الولايات المتحدة أن تبدو وكأنها أكثر حرصا على المصالح الدولية اكثر من دول الاوبك، ولكننا نتساءل لماذا كانت امريكا وحليفاتها من الدول الغربية تقوم بإتلاف مئات الاطنان من منتوجاتها الغذائية حفاظا على أسعار عالية مرتفعة لصادراتها في حين كان آلاف البشر يموتون جوعاً في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية؟!

ان الرد الامريكي على الاوبك لا يمكن تفسيره الا بأنه تدخل سافر في شؤون المنظمة النفطية فهل استمرأت واشنطن هذا الأسلوب من التعامل مع الدول الاخرى بعد تدخلها في الشؤون الداخلية لكل من غرينادا ونيكاراغوا وانغولا؟!

أبو قحافة

ماذا يخطط اليهود لاستراليا وآسيا؟

• اواخر السبعينيات هي الفترة الاولى التي ابتدأت القيادة اليهودية في استراليا تتطلع فيها لدور اوسع.

هناك مخطط يهودي صهيوني للسيطرة على العالم اجمع سياسيا واقتصاديا وثقافيا، واليهود اينما تواجدوا فهم في شغل شاغل لتنفيذ هذا المخطط الرهيب على فترات. وفي هذا السياق عقدت الجاليات اليهودية المتواجدة في استراليا واسيا ومنطقة المحيط الهادىء مؤتمرا في سنغافورة عام ١٩٨٤ حضره علماء ومفكرون من عدة دول اسيوية ومن استراليا واسرائيل والولايات المتحدة، ورغم ان شعار ذلك المؤتمر كان للبحث العلمي والثقافي والتاريخي فان امورا خطيرة بحثت في هذا المؤتمر تتعلق بمستقبل اليهود في استراليا واسيا ومنطقة المحيط الهادي. وفيما يلي ملخص لتقرير اعده زعيم صهاينة استراليا ايزي ليبلر بوصفه رئيسا للجمعية اليهودية لاسيا والمحيط الهادي. يتحدث التقرير حول ما يجب على يهود استراليا واسيا ومنطقة المحيط الهادى عمله للسيطرة على تلك المناطق رغم قلة عددهم:

منذ عدة اسابيع زار استراليا رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني لاجراء محادثات مع رئيس وزراء استراليا بوب هوك. وقد جاءت زيارة ناكسوني لكانبرا (عاصمة استراليا) بعد اسبوعين فقط من لقائه بالرئيس رونالد ريغان في لوس انجلوس، وقبل ثلاثة اسابيع تماما من موعد الاجتماع السنوي بين الرئيس ريغان والسيد هوك في واشنطن.

السلك المشترك الذي يربط بين كل هذه اللقاءات هو التأثير المتزايد لدول منطقة المحيط الهادىء في الشؤون الدولية. فمنطقة المحيط الهادى تحيط بها تلك الدول التي تقوم بتحويل ميزان القوة للسياسة العالمية بعيدا عن الساحة الاوروبية والغربية التقليدية الى الشرق الجديد الذي يشكل اكثر واكثر الان مركز دائرة الجاذبية، المتسع بسرعة وحيوية لكوكبنا الارضي. ورغم تباين وجهات نظرهم يتفق المراقبون المتنوعون تحليليا من امثال هنري كيسنجر وجان جاك سيرفن — شرايبر وابا ايبان على الاهمية البالغة التي لهذا التحول بالنسبة للعلاقات الدولية في خلال العقد القادم وحتى لسنوات متقدمة في القرن الواحد والعشرين. وقد عبر عنها الرئيس ريغان باختصار خلال مناظرته التلفزيونية الثانية مع والتر موندايل في شهر اكتوبر ١٩٨٤ بقوله: «آسيا ومنطقة المحيط الهادى، هناك يوجد المستقبل». انني اتصدى الان لتحليل بعض نواحي هذا المستقبل في هذا التقرير.

مما يؤيد تقييم ريغان تأكيدا هو القاء نظرة عابرة على هذه المنطقة التي توجد فيها اليابان والصين والهند والباكستان ومجموعة امم جنوب شرق اسيا (آسيان) المؤلفة من اندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند وبروني، كما ان المنطقة تحتوي الاقتصادات السريعة النمو لكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان. ان وجود كل هذه الكيانات المتنوعة والمهمة في المنطقة يثبت صحة حكم الرئيس ريغان حول حيويتها.

دور ناقص

رغم كل ما سلف، ان نظرنا اليها من المنظور الصهيوني فان الناحية الاكثر الفاتا للانتباه في هذه المنطقة الواسعة ذات الحيوية المتدفقة هي الغياب الفعلي لوجود يهودي. فاليهود يكادون يكونون عديمي الوجود، تقريبا في محيط هذه المنطقة وعبر تاريخها او بالاحرى هذا هو الظاهر.

الساحة الآسيوية

باستثناء الجالية اليهودية الهندية المتناقصة والتي تقدر بحوالي ٦٠٠٠ يهودي ليس هناك مجموعة يهودية في آسيا تعد باكثر من ٦٠٠ يهودي بل اكثرها يتراوح بين ٥٠ — ١٠٠ شخص. زد على ذلك ضحالة التمثيل الدبلوماسي وضعفه المتناثر لاسرائيل في هذه البلدان فيتضح جليا ان هذه المنطقة الحيوية لا تملك غير وعي باهت ومحدود عن دولة اسرائيل واليهودية العالمية. الاوضاع على خلاف ذلك

تماما في اوروبا وشمال اميركا وجنوبها وحتى في افريقيا – قارات تمثيل اسرائيل فيها دبلوماسيا مكثف جدا منذ وقت طويل، وتكون لدولة اسرائيل صورة واضحة جدا في عقول شعوبها.

طبعا في دول منطقة المحيط الهادى واسيا توجد هناك الروابط التجارية والدبلوماسية مع دولة اسرائيل والتي قامت على مدى السنين. ولكن وحتى لو ذهبنا الى ابعد التفسيرات تفاؤلا عما تم انجازه، فلا تزال هناك مجالات ذات امكانيات كامنة واسعة لم تطرق لتنمية العلاقات المثمرة المربحة والمصالح المشتركة التي تعود على الجميع بالخير الوفير وخاصة بالنسبة لاسرائيل على جميع الاصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية وفي حقل العلوم والتكنولوجيا.

اذا نظرنا الى هذه القضية من وجهة نظر اخرى فان اي فشل لبناء علاقات احسن مع هذه المنطقة من الممكن ان يعني تطور اتجاهات معادية تضر بمصالح اسرائيل واليهودية العالمية. الا ان مثل تلك التطورات العدائية من الممكن احباطها، او التقليل من خطرها على الاقل، بواسطة التدخل الوقائي البصير الى جانب التخطيط البعيد المدى.

لسنا بحاجة الى شرح المعضلات الكثيرة التي تعقد وتعكر علاقات اسرائيل مع دول وشعوب العالم الثالث ولا الى الاشارة الى حقيقة ان الدول الاسيوية الكبرى تسهم اسهاما حاسما في تقرير مجرى تطور آراء

• يهود استراليا بمساعدة من دولة اسرائيل والمنظمات اليهودية العالمية يمارسون نشاطهم المشبوه في الشرق الاقصى كله.

• انديرا غاندي وايميلدا ماركوس وقادة كبار في اليابان والصين الشعبية اتصلت بهم المنظمات اليهودية فى المنطقة.

وسياسات ذاك العالم الثالث. ثم هناك حقيقة أبعد وهي ان في هذه المنطقة توجد اكبر دولتين اسلاميتين في العالم وهما اندونيسيا والباكستان. وفي الجانب الايجابي فهناك قطاعات متعاطفة مع مواقف اسرائيل كالهند واليابان رغم ان روح الصداقة نحو اسرائيل قد يكون اقل بكثير من طرف الدوائر الحاكمة في تلك الدول.

اهداف صامدة

حسب الاحصائيات يحتل التعداد اليهودي في استراليا المكانة العاشرة عالميا ولكن اذا اتجهنا شرقا من استراليا نجد ان الجالية اليهودية الوحيدة التي لديها قوة فعلية على طول المسافة الممتدة بين القدس والشاطىء الغربي للولايات المتحدة الاميركية. فبدون المبالغة في مدى توفير الجغرافية مصيرا مميزا لنا، لا يمكن انكار انها على الاقل امنت لنا موقعا للعب دور يتجاوز بكثير محدودية تعداد جاليتنا المتواضع نسبيا بالمقارنة مع بعض الجاليات اليهودية الاخرى على وجه كرتنا الارضية.

كانت اواخر السبعينيات هي الفترة الاولى التي ابتدأت القيادة اليهودية في استراليا تدبر جديا فيها فكرة القيام بدور اوسع وبوظيفة اكثر تنوعا في المنطقة. ولكن في السنتين او الثلاث سنوات الماضية فقط ابتدأنا نتخذ تلك الخطوات والمبادرات التي من الممكن ان تحقق نتائج بعيدة المدى ذات اهمية.

وللقيام بهذا العمل فقد وضعنا لانفسنا اربعة اهداف.

١ – تعزيز وتقوية الهوية اليهودية الضعيفة ضمن الجماعات اليهودية الصغيرة والمبعثرة في اسيا ومنطقة المحيط الهادى.

٢ – تطوير وتغذية فهم اساسي بين سكان المنطقة حول يهود العالم وحول مصالح واهتمامات اليهود وخاصة شرح معنى الروابط والتي كثيرا ما يساء فهمها بين اليهودية العالمية واسرائيل.



• رئيس وزراء استراليا (بوب هوك).



• ماركوس .. دور مشبوه.



• ريغان .. اهتمام متزايد بالشرق الاقصى.

٣ ـ رفع مستوى وعي (شعوب المنطقة) بالنسبة لاسهامات اليهود في تطور المدنية الانسانية.

٤ ـ بذر وتنشيط احساس مرهف بين الصفوات المؤثرة في الرأي العام في المنطقة بمواقف اسرائيل، كي تصل تلك الصفوات الى موقف متوازن متعادل من قضايا اسرائيل والشرق الاوسط. ففي محاوراتنا مع تلك الصفوات ذات القيادة في تطوير افكار مجتمعاتهم، سوف نؤكد على وجه الخصوص على كل امكانيات انتفاع مجتمعاتهم المتنامية ان بنت علاقات احسن مع دولة اسرائيل.

ليس لدينا اية اوهام او افكار مبالغ فيها حول امكانيات الجالية اليهودية الاسترالية ازاء هذه المهام. فجالية يهود استراليا لا تستطيع ان تقدم اكثر من مساهمة محدودة للوصول الى تحقيق هذه الاهداف الكبيرة للغاية. الا اننا ليس عندنا شك انها غايات سامية جديرة بالسعي اليها.

ولقد واجهنا التحدي في المنطقة على اربعة خطوط عريضة:

١ ـ بناء المنظمة المركبة الشاملة (منظمة المظلة) التي توفر قناة وشبكة للاتصالات للجاليات اليهودية في مناطق اسيا والمحيط الهادى.

ان رابطة اسيا والمحيط الهادى اليهودية تضم جميع الجاليا اليهودية المقيمة حاليا في استراليا والهند واليابان وكوريا وتايلاند ونيوزيلندا والفلبين وسنغافورة. ولقد تمثلت كل هذه الجاليات المساهمة في المؤتمر الاخير للرابطة والذي عقد في سنغافورة في شهر سبتمبر الماضي ١٩٨٤.

ونحن الان بصدد رفع نوعية الخبرات المخصصة والموارد العصرية المؤيدة لنشاط المنظمة على المستوى الاداري والتعليمي معا.

٢ ـ الخط الثاني: خلق مركز موارد في استراليا لتوفير المواد التعليمية والدينية والارشاد المستمر المؤهل الذي يقوم به مدرسون وعلماء تربويون زائرون (للجاليات اليهودية المنعزلة في المنطقة) كما ان هذا المركز سيوفر خدمات الارتباط الحاخامي، وتدريب الشباب والمساعدة بالاحتياجات الدينية بما فيها (الكاشروت) مثلا اي الاطعمة الحلال دينيا لليهود.

فهذه الموارد ضرورية بالنسبة للجاليات الصغيرة في المنطقة والتي تحاول جاهدة الابقاء على هويتها اليهودية ومنع عملية التفتت والذوبان. ونحن نرى ان هذه المهمة هدف ووسيلة في وقت واحد بمحاولة الحفاظ على استمرار يهودية الجاليات الضعيفة هي مسؤوليتنا بوصفنا اكبر جالية يهودية على الاطلاق في هذه المنطقة. والاعتبار الاخر انه اذا لم يكن عندنا جاليات يهودية ملتزمة، مهما كانت صغيرة، فسوف يكون من اكبر الصعوبات متابعة جهودنا لاعطاء اليهود ادوارا جديدة اكثر الفاتا لانظار شعوب المنطقة.

• ٩٠ الف يهودي في استراليا يعملون لبناء جسور وروابط اقوى بين اليهودية العالمية والعالم الجديد في اسيا ومنطقة المحيط الهادى.

• اليهود يخططون للسيطرة على استراليا واسيا ومنطقة المحيط الهادى عن طريق المؤتمرات والعلاقات الطيبة مع المسؤولين والمفكرين في تلك المناطق.



• بيريز.

وفي سنة ١٩٨٤ قام مايكل كوهين المربي اليهودي الخبير من كلية جبل سكوبوس (Mount Scopus College) وهي نخبة المدارس النهارية اليهودية في ملبورن باجراء دراسة مكثفة للجاليات اليهودية في المنطقة الاسيوية ونتيجة لذلك فقد ابتدأ العمل لتحقيق برنامج مكثف بهدف تحسين الحياة الثقافية والدينية لهذه الجاليات.

٣ ـ الخط الثالث: الفات نظر الشعوب الى وجود كيان يهودي عالمي يتحدث باسم اليهودية الاسترالية وباسم الرابطة اليهودية لمنطقة اسيا والمحيط الهادى والمؤتمر اليهودي العالمي لدى المسؤولين الكبار والحكومات وعلى المستوى الدبلوماسي وعلى مستوى الصفوات الصانعة للرأي العام في البلدان المختلفة.

في السنوات الاخيرة اتاحت لنا «تذكرة» ارتباطاتنا بالمنظمة الدينية اليهودية في المنطقة وبالمؤتمر العالمي اليهودي اجراء لقاءات مع القائدة الهندية السابقة انديرا غاندي والسيدة ايميلدا ماركوس زوجة رئيس الفلبين السابق ومع موظفين كبار في الصين الشيوعية ومع قواد سياسيين في اليابان بالاضافة الى اتصالات ذات اهمية على عرض وطول المنطقة.

لقد استشففت في كل هذه اللقاءات احتراما عميقا مبهما بالنسبة لقوة تأثير اليهودية في العالم، وان كان هذا الاحترام ينبثق في كثير من الاحيان من صور مشوهة عن حقيقة ادوارها. من الواضح ان العنصر المهم الذي يعوز دولا كثيرة من بين هذه البلدان هو الاتصال او الحوار الجدي مع المنظمات اليهودية العالمية.

٤ ـ الخط الرابع: هو ايجاد بعد جديد للاتصال بين علماء اسيا وبين علماء اسرائيل

والعالم اليهودي. فان «حوار الافكار» هذا بين المفكرين هو اخر التطورات. ومن الممكن ان يكون هذا التطور اكثر التطورات اثارة لمشاعرنا واعظمها في الامكانيات الكامنة للتطوير الخصب، المنتج لنجاحات اضافية في المستقبل.

كان المؤتمر البحثي اليهودي الاسيوي الاول التاريخي (Asian Jewish Colloquim) قد عقد بسنغافورة في شهر ايلول سبتمبر الماضي ١٩٨٤. ونحن نعتقد انها كانت بداية عظيمة وعملية اختراق حقيقية. كان من بين الحضور الذين اتوا من اسرائيل البروفيسور يورام دينستاين (عميد جامعة تل ابيب) والبروفيسور زفي فير بلوفسكي (الجامعة العبرية) والبروفيسور يوفال نعمان الذي كان وزير العلوم والتكنولوجيا في الحكومة الاسرائيلية الليكودية وقتذاك.

وحضر المؤتمر اكاديميون مشهورون من مراكز خارج اسرائيل بينهم البروفيسور ديفيد سيدورسكي من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة والبروفيسور جان هالبيرين من جنيف.

وانه اثار اهتمامنا وشعور الفضول فينا ان كان البروفيسور ن. سي. نيو من بكين عاصمة الصين الشعبية بين العلماء والباحثين الاسيويين الذين رحبنا بهم عند حضورهم مؤتمرنا. ورغم ان البروفيسور نيو يقيم جزءاً من العام في الولايات المتحدة الا انه عضو رئيسي بارز في اكاديمية العلوم الصينية وقد سجل اسمه كمشترك من بكين. فكانت تلك هي المرة الاولى التي يحضر فيها عالم صيني رفيع المستوى مثل هذا التجمع الصهيوني. وكان هناك مؤرخون رئيسيون وفيزيائيون من اليابان ومحامون من الهند وعلماء التكنولوجيا الحيوية من كوريا الجنوبية واساتذة طب من سنغافورة وعلماء اقتصاد واخرون من الفلبين ونيبال وتايلاند.

رغم ان الامل من اي مؤتمر لا يتعدى تحقيقه بداية للوصول الى انجاز مثل هذه الاهداف البعيدة المدى فان هذا المؤتمر وبدون شك قد حقق الكثير.

كان المؤتمر وجبة فكرية علمية نادرة للذين اتيح لهم حضوره كمراقبين.

كان للمؤتمر هدف عملي ابعد من تحقيق الوصول الى الجودة الفكرية. فقد صُمم المؤتمر مسبقا لايجاد منبر طويل الامد، بحيث اذا كان اللقاء الاول ناجحا ان يستمر هذا المنبر في المستقبل بانتظام. ومما اسعدنا جدا ان الاساتذة (الباحثين) الحاضرين انفسهم قد اتفقوا على ان المؤتمر في سنغافورة كان ناجحا بشكل جعلهم يستعدون لحضوره مرة اخرى خلال مدة لا تتعدى السنتين. وقد وافقوا ايضا على ان اعمال ومداولات المؤتمر يجب ان تحرر وتنشر وان توزع على اوسع نطاق ممكن بشكل كتاب في مجلدات.

لاقى المؤتمر تغطية اعلامية واسعة، خاصة في الولايات المتحدة واسرائيل.

من ثم فقد حقق المؤتمر الهدف الرئيسي الذي عقد من اجله. والآن نحن بانتظار ان نرى اذا كان بالمستطاع ترجمته الى حوارات اوسع مما يتيح فرصا لاتصالات ممتدة اكثر عبر شبكة موسعة اكثر للتعاون ولاعمال مشتركة.

ولكن الامكانيات متوفرة والرابطة اليهودية في اسيا والمحيط الهادى في موقع ممتاز لاغتنام هذه الفرص وتوسيعها.

طبعا الجالية اليهودية الاسترالية مع مساعدة من دولة اسرائيل والمنظمات اليهودية العالمية مثل المؤتمر اليهودي العالمي يتوجب عليهما ان تتحمل حصة الاسد من هذه المسؤوليات، وفي توفير الموارد المالية والبشرية لمتابعة وتطوير نتائج وتأثيرات المؤتمر وتطوير المبادرات الاخرى المبينة اعلاه.

اما الجالية اليهودية في استراليا فهي على اتم استعداد للقيام بهذه الاعمال بحماس. من الممكن جدا اننا لا نستطيع لعب دور بارز محوري (حيوي) في الشؤون اليهودية العالمية كالدور الذي تستطيع وتقوم به فعلا الجاليات الاكبر حجما التي تحتل مواقع وبقعا استراتيجية اكثر في الولايات المتحدة واوروبا.

ولكن لنا اسهام متميز خاص يتعين علينا نحن يهود استراليا تأديته. ولقد اظهرنا واثبتنا الان قدرتنا والتزامنا في السير الى الامام نحو تحقيق هذا الهدف السامي.



• مؤتمر يهودي.

هل فشل قمة لندن المصغرة مقدمة لانفراط خيط الكومنولث ؟!

كتب: ابو احمد

انتهت قمة الكومنولث المصغرة التي شاركت فيها ست دول من اعضاء الرابطة الى جانب بريطانيا. وقد ورد في البيان الختامي الذي صدر عن القمة المصغرة ان زعماء كل من كندا والهند واستراليا وزيمبابوي وزامبيا وجزر البهاما اتفقوا على قائمة طويلة من العقوبات التي يرون ضرورة فرضها على حكومة بريتوريا العنصرية لحملها على التخلي عن ممارساتها العنصرية ضد الاغلبية السوداء.

وهي نفس العقوبات التي وافقت عليها قمة الكومنولث الذي عقد في جزر البهاما في اكتوبر الماضي وتضمن حظر الرحلات الجوية مع جنوب افريقيا وانهاء الاستثمارات معها والغاء الاتفاقيات المتعلقة بالتبادل التجاري وعدم استيراد منتجاتها الزراعية وحظر السياحة اليها، ووقف القروض المصرفية عن حكومة بريتوريا وسحب التسهيلات القنصلية عنها وحظر استيراد اليورانيوم والفحم والحديد والفولاذ من جنوب افريقيا.

تاتشر ترفض:

ورغم موافقة الدول الست المذكورة على هذه العقوبات من اصل السبع دول التي شاركت في القمة المصغرة فان رئيسة وزراء بريطانيا رفضت هذه المقترحات بشدة وقالت بعد صدور البيان الختامي ان بريطانيا ترفض فرض هذه العقوبات على حكومة بريتوريا لان حكومتها تعتقد ان فرض مثل هذه العقوبات لن تحدث اي تغيير داخل جنوب افريقيا لصالح الاغلبية السوداء بل على العكس فان هذه الاجراءات سيكون لها تأثير معاكس يلحق الضرر بالسكان السود حسب زعم مارغريت تاتشر وبسبب هذا الموقف المتشدد والرافض يرى المراقبون ان القمة المصغرة قد فشلت في اقناع رئيسة وزراء بريطانيا بالتراجع عن موقفها المعلن قبل اجتماعات القمة المصغرة، وان هذا يعتبر فشلا ذريعا للقمة المصغرة نفسها، بعد ان اكدت تاتشر رفضها الذهاب الى ابعد من حظر طوعي على الاستثمارات الجديدة وعلى السياحة الى جنوب افريقيا.



• كنيث كاواندا: تهديد بالانسحاب





• راجيف غاندي: موقف بريطانيا مخيب للآمال.

هل هي بداية النهاية؟

وكان الرئيس الزامبي كينيث كواندا قد هدد بانسحاب بلاده من الكومنولث اذا اصرت بريطانيا على موقفها الرافض لرفض عقوبات رادعة واجبارية على حكومة بريتوريا ولا يستبعد المراقبون ان يضع الرئيس الزامبي تهديده موضع التنفيذ اذا احس فعلا بالاحباط تجاه تعنت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر كما لا يستبعدون ان تحذو دول افريقية اخرى مثل زيمبابوي واوغندا ونيجيريا وغانا وتنزانيا حذو زامبيا وتعلن انسحابها من رابطة الكومنولث، ولا شك انه لو انسحبت تلك الدول الافريقية كلها من الرابطة كما انسحبت في الشهر الماضي من المشاركة في العاب الكومنولث التي جرت في ادنبرة ببريطانيا فان دولا اخرى اعضاء في الرابطة سوف تنضم اليها وتنسحب هي الاخرى من عضوية الكومنولث الامر الذي قد يهدد بانفراط الخيط الرفيع الذي يربط منذ سنين بين بريطانيا زعيمة الاستعمار العالمي ومستعمراتها القديمة في العالم، وكان رئيس وزراء الهند قد شن هجوما عنيفا على مارغريت تاتشر بسبب موقفها من مقترحات القمة المصغرة ووصف ذلك الموقف بانه كان مخيبا للآمال واضاف انه يصعب عليه ان يفهم ما اذا كان موقف بريطانيا يستند الى اسباب اقتصادية ام الى اسباب تتعلق باللون والعرق. وقال غاندي ان بريطانيا خسرت دورها كزعيمة لدول الكومنولث بتجاهلها موقف الرأي العام الدولي من موضوع فرض العقوبات على حكومة بريتوريا.

أمنيات على طريق الدعوة الاسلامية

المُنى: بضم الميم جمع المنية، وهو ما يتمنى الرجل، والامنية افعولة وجمعها الاماني، وهو حديث النفس بما يكون وبمالا يكون، كما انه تشهي حصول الامر المرغوب فيه مع السؤال للرب في الحوائج (١) وعلى ذلك ما اذكره في هذه الورقات هو سؤال الله تعالى القدير، وتذلل ببابه ان تتحقق اماني الامس كما قال الامام حسن البنا رحمه الله «اماني الامس حقائق اليوم» وذكرى لهذه الامور لا يعني انها غير متحققة بل قد تكون موجودة فادعو الله ان تتأصل، وقد تكون في بداياتها فادعو الله الاستمرار فيها، كما ان هذه الوقفات هي تعبر عن دخول دار الخلوة ساعة ومشاورة نصيح الفكر، وتلميح تفريط الكسل في بضاعة القمر، وعدم احتقار يسير الخير، فالذود الى الذود إبل ضلت، والذي يتلمح حلاوة العواقب ينسى مرارة الصبر.

٠الحلقة الثانية



بقلم: الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

الامنية الثانية

تأصيل أعمق لعمل أدوم

نؤكد على ان تجعل الجماعة كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح مرجعها، واليه تحتكم في كل خطواتها، امر اقامت به الحجة على كل مسلم بانه لا يحق له ان يتحرك في دعوته الى الله في غير اطارها، لان كل مسلم مطالب بان يحتكم في كل حركة وسكنة في حياته الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى ذلك لا بد ان تكون لكل حركة من حركاتها منظور شرعي تلتزم فيه

الامنية الثالثة

خطوات ثابتة في طريق طويل

على الحركة ان لا تعتسف الطريق وتتعجل الخطوات وتدخل في صراعات ومواجهة مع الباطل قبل ان تتميز و يكون لها كيان حقيقي، فتعمد الى التركيز في التحرك والابتعاد عن التشعب المهدر للطاقات المكثر للاعداء، فتعسف الخطى من الاسباب التي اخرت النصر عن كثير من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

الأمنية الرابعة

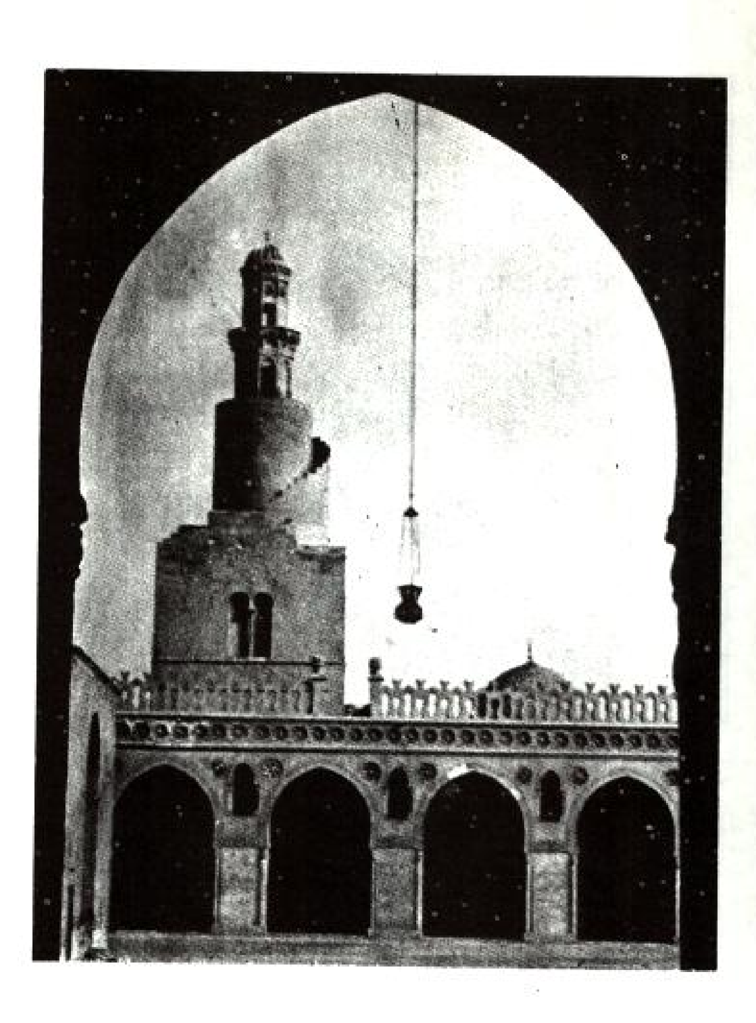
اعتصام دائم نصرٌ واضح

على الحركة الاسلامية ان تستيقن ان النصر لا يمكن ان يتحقق من خلال جماعة معينة بذاتها

الأمنية الخامسة

دقة في التقييم
صحة في النتائج

الجماعة الاسلامية تحتاج في مسيرتها الى



تقييم الحركات الاسلامية التي تعمل معها حتى تستطيع التأكد من ان خطواتها في مكان آمن ولذلك لا بد لها من مرتكزات تقيم عليها عملية التقييم وسأذكر منها على سبيل المثال:

١ ــ ان الجماعة توزن بالاسلام من حيث اهدافها، ووسائلها وافكارها.

٢ ــ انه لا يحكم على الجماعات الاسلامية من خلال تصرف من تصرفات بعض افرادها، او خطأ وقع فيه بعض افراد تلك الجماعات، ولكن من خلال دراسة مستوعبة لغايات ووسائل وافكار نفس الجماعة، وذلك لان الفرد بطبيعة حاله لا يكمل في يوم من الايام فهو قاصر بطبيعة خلقه، بل ان مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو قرن الخيرية كانت فيه الطبيعة البشرية الخاطئة واضحة.

٣ ــ ان التعميم في اكثر احواله يؤدي الى الخطأ.

• لا بد لحركة الاخوان المسلمين من دراسة تقييمية لمسيرتها تؤكد على الصواب وتتجنب الخطأ.

• الاتساع العددي والكمي لحركة الاخوان يجعل تحت ايديها طاقات متميزة.

الأمنية السادسة

دراسة لعوائق الطريق من خلال الواقع

ليس من شك ان السائر في الطريق سيجد عوائق هي من مستلزمات الطريق او من طبيعة السائر والسالك، وهذا لا اشكال فيه، ولكن الاشكال ان يأتي من يسير على نفس الطريق ثم لا يتقي هذه العوائق، والاصل بالمؤمن ان لا يلدغ من جحر واحد مرتين، وعلى ذلك كان لا بد لحركة الاخوان من دراسة تقييمية لمسيرتها تؤكد على الصواب وتتجنب الخطأ، وعلى سبيل المثال لا بد للحركة من دراسة لعائق الانشقاق الذي حصل للحركة في زمن الامام البنا، ومعرفة اسبابه ونتائجه لتلافيه في بقية الطريق ونذكر للدراسة على سبيل المثال:

١ ــ لنشقاق في الاسماعيلية عندما انتقل المرشد للقاهرة (انتخاب خليفة له) الشيخ علي الجداوي.

٢ ــ انفصال مندوب شعبة الاخوان بالقليوبية محمد افندي ومعه اخرون (فصلوا بقرار).

٣ ــ انشقاق سنة ١٩٣٩ (تكوين جماعة شباب محمد).

٤ ــ انشقاق اوائل ١٩٤٧ (نائب الجماعة احمد السكري) ومن سقطوا معه.

الأمنية السابعة

وضوح اكثر اختلاف اقل

من الواضح جدا ان الحركة في اول امرها واتصالها بمؤسسها مباشرة اقل اختلافا عنها بعد تشعبها وكثرة انصارها واختلاف مدارسهم وطول المدة واختفاء جيل التأسيس، ولذلك كان لا بد للحركة بعد مضي خمسين عاما على تأسيسها ان تُنظر في اصولها وموازينها واعرافها وتحددها اكثر، وتوضحها وتبينها حتى لا تجتمع المتناقضات وتلتقي اللامعقولات فتختلف وتنفجر في اوقات الفتن والعواصف والملمات، فعلى سبيل المثال لا بد من توضيح الحركة

لرأيها في الامور التي تأصل الاختلاف فيها واصبح لا يكفي للحسم في وقت جيل التأسيس، اما الان «فكل يدعي وصلا بليلى» وكل أخ يأخذ من الاصول ما يُدعم رأيه

وينسبه الى مدرسة الامام حسن البنا، وقد يكون الاصل الواحد يدعي كل من المختلفين انه يدعم رأيه، ولست بحاجة لذكر الامثلة، ولكنني ساعمد الى ذكر بعض المسائل التي طفحت على السطح واصبح الاختلاف فيها واضحا، فلزم على قيادة الحركة ان تحسم في الامر بعد دراسة علمية ومشورة اسلامية:

١ ـ مباحث التجديد وما هو مقبول منها وما هو مردود، وما هي الاصول التي لا مجال للتجديد والبحث فيها وما هي الفروع التي يسع المجدد ان يتحرك فيها.

٢ ـ حقيقة الانتماء الى الحركة ومن هو الذي في صف الجماعة له حقوق وعليه واجبات وله النصرة والولاء، ومن هو مع الجماعة فكريا وروحيا فقط وهل لهذا حقوق وعليه واجبات.

وغير هذا الذي ذكرنا مما تستطيع الجماعة ان تصل اليه من خلال دراستها لواقعها.

الأمنية الثامنة

مؤسسات اقوى انتاج افضل

ان الاتساع العددي للافراد والكمي للمساحة لحركة الاخوان، يجعل تحت ايديها طاقات متميزة في جميع المجالات والتخصصات مما يتيح لها ان تنتقي من العناصر كما ينتقى اطايب الثمر من الشجر، ثم ان الاحتياج العام وصعوبة المعركة التي تخوضها الحركة تستلزم بناء مؤسسا متماسكا يشد بعضه بعضا كالبنيان يعجب الزراع ليغيظ الحاسدين للعاملين مع الشباب والنشء، ولقوة المواجهة اصبح ما من بد من تغيير اهل الثغور، فبدل ان يكون البطل فردا تكون المؤسسة، التي بمجموع افرادها تصنع سدا منيعا، فالاعانة بالقوة اوجدت سدا منع يأجوج ومأجوج وهكذا العصى اذا اجتمعن ابين تكسرا. وهنا على سبيل المثال نتمنى ونسأل الله ان يعين من بيده توجيه الطاقات ان يؤكد تأكيدا عمليا على المؤسسات التالية:

١ ـ المؤسسة التربوية التكوينية.
٢ ـ المؤسسة الثقافية العلمية.
٣ ـ المؤسسة السياسية الاجتماعية.
٤ ـ المؤسسة الاقتصادية المالية.
٥ ـ المؤسسة القضائية الدستورية.

وغير ذلك من الاعمال التي يقوم بها الان افراد منتشرون هنا وهناك على ان تكون لهذه المؤسسات الدور الايجابي العملي من حيث رصد الميزانيات وتحديد استراتيجية العمل ورسم سلم الاولويات مع اعطاء نتاجها العملي النسبة الكبيرة من حيث التنفيذ وعدم استهجانه واستصغاره، فان كان في البداية بسيطا ساذجا فسيكون في النهاية عميقا ظاهرا، فالرجل الكبير لا بد ان يكون صغيرا حتى يكبر، ثم ان ذلك يستدعي ان يكون اختيار عناصر هذه المؤسسات مراعى فيهم جميع الشروط القيادية.

• الجماعة الاسلامية مطالبة في مسيرتها ان تقيم الحركات الاسلامية التي تعمل معها.

• الحركة الاسلامية يجب ان تستيقن ان النصر لا يمكن ان يتحقق من خلال جماعة معينة بذاتها.

• الدعوة الاسلامية كالشامة البيضاء في الثور الاسود يلاحظها الجميع.

الأمنية التاسعة

رصد جيد مفاجآت اقل

«وكذلك نفصل الآيت ولتستبين سبيل المجرمين»

الدعوة الاسلامية كالشامة البيضاء في الثور الاسود يلاحظها الجميع فينقسمون بعد ذلك بين ناصر ومعجب وحاسد، وما اكثر الحاسدين في زماننا هذا، لهم قلوب شتى، وصور مختلفة، يتقاتلون فيما بينهم، ويجتمعون على عداوة ديننا، فيرموننا من صعيد واحد، يبحثون عن مقتلنا، هدفهم القضاء على الاسلام، دينهم تعبيد الناس لامثالهم من الناس، اشكالهم مختلفة، اثوابهم متلونة، طرقهم ملتوية، اسماء شتى، اهداف واحدة ـ ماسونية ماكرة، شيوعية باطشة، رأسمالية ماجنة، باطنية خافية ـ العالم يئط من كثرة الاحزاب كل قد اخذ اهبته، واخرج سيفه من غمده، لسان حاله يصرخ ويقول:

«امنعوا دولة الاسلام ولو في اقصى الشمال او اطراف الجنوب» هذا هو الواقع الذي تعيش فيه الدعوة الاسلامية، وعلى ذلك فامنيتنا ان تقوم اجهزة في الدعوة الاسلامية ليس لها من العمل الا رصد اولئك الحاسدين الماكرين، ودراسة ادواتهم التدميرية التي يستخدمونها من خارج الدعوة او من داخلها، فيعرفون مواطن الخطر، واقدام الماكرين قبل وقوعها فيصيحوا باخوانهم محذرين: «لا يحطمنكم الماكرون بخططهم» فيطيروا باجنحة الحذر، فيصلوا الى قمم النجاة.

وما اشق السفر في الارض المسبعة، هذا هو طريق السالكين في جادة المرسلين، والا فطويل رقاد، ونوم اهل كهف في سبات لا يزعجهم صوت العادي، ولا يؤلمهم سوط الماكر، فتتكرر الملمات وترجع الظلمات، ويعض اصبع الندم ولا ندم.

لهفي على غفلات ايام مضت
عني وما لهفي براجع ما مضى

ولذلك نؤكد ونقول انه ما انتقمت الدعوة من الحاسد باعظم من تقويها ورصدها، وما انتقم منها باكثر من تفريطها.



اخبار ثقافية

● يجري الاعداد من الان في القاهرة لعقد المؤتمر العالمي الاول للصحة النفسية في الفترة ما بين ١٩ ــ ٢٤ اكتوبر من العام القادم وسيحضر هذا المؤتمر ممثلون عن الجمعيات النفسية والاسلامية والطبية من دول العالم الاسلامي وبعض دول اوروبا وامريكا.

● تحت اشراف المنظمة الاسلامية للعلوم والتربية والثقافة (اسيسكو) عقدت في الرباط يوم ٢٥ يوليو الماضي ندوة حول افريقيا والثقافة العربية الاسلامية وقد القيت في الندوة عدة محاضرات دارت كلها حول العرب والاسلام في افريقيا والابعاد الحضارية للصلات العربية الافريقية في العصر الحديث.

● في اول خطوة من نوعها في الاردن ستفتتح جامعة اهلية في مدينة الزرقاء لتنمية الحاجات التعليمية والوصول الى افضل مستوى في التعليم.

● بالتنسيق مع المعهد العالي للفكر الاسلامي في واشنطن اشتركت ست دول عربية هي السودان، السعودية، الاردن، المغرب، مصر، سوريا في مؤتمر عملي عقد خلال الفترة ما بين ٤ ــ ١١ أغسطس الجاري في الخرطوم. وقد طرحت خلال المؤتمر عشرة مواضيع حول قضيةالمنهجية في العلوم السلوكية.

● من المتوقع ان تبدأ اول جامعة اسلامية في اوروبا استقبال الطلاب مع بداية عام ١٩٨٨ وذلك بعد ان تعطي السلطات السويسرية الموافقة على المشروع وتبلغ تكاليف انشاء الجامعة التي ستتسع لثلاثة الاف طالب ٢٩٠ مليون دولار.

● يعقد في مدينة فاس المغربية خلال الفترة من ٢١ ــ ٢٨ مارس القادم اجتماع رؤساء المعاهد والاقسام الجامعية للدراسات العربية والاسلامية بهدف دراسة اوضاع الثقافة الاسلامية واللغة العربية في الدول الاعضاء.

● تم مؤخرا اختيار الدكتور عبدالجليل شلبي الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية عضوا في مجلس امناء اول جامعة اسلامية في النيجر.

● سيتم اعتبارا من العام الدراسي القادم انشاء معاهد جديدة بجامعة عبدالقادر الاسلامية الجديدة بالجزائر وذلك في فروع اصول الدين والشريعة الاسلامية والحضارة الاسلامية.

صدر حديثا:

الكفاءة الادارية في السياسة الشرعية



● المؤلف: الدكتور عبدالله القادري.

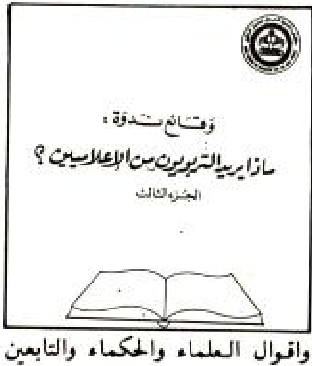
● الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة ــ ص. ب: ٢١٤٨٢/٨٠٥٢

● عدد الصفحات: ٢١٠ من القطع المتوسط.

يبحث الكتاب في القواعد العامة والصفات اللازمة لمن يلي امور المسلمين وبيان وجوب اختيار ذوي الكفاءات وتحريم اسناد الامور الى غير اهلها والتحذير من الكفاءات الوهمية التي قد تخدع ولي الامر فيضعها في غير موضعها.

يتألف الكتاب من تمهيد وستة فصول وخاتمة. في التمهيد بين المؤلف الهدف العام من الولايات في الاسلام، وانتقل في الفصل الاول للحديث عن اسس الكفاءة العامة من حيث الامانة والعلم والخبرة والقوة والقدرة مؤكدا ان هذه الاسس تعتبر ضرورة لكل عامل في ولايات المسلمين من اعلى مسؤول فيها الى ادنى موظف. اما الفصل الثاني وهو اكبر الفصول فخصصه المؤلف لذكر بعض الصفات اللازمة في الكفاءة وهي الاخلاص والتواضع والحلم والصبر واللين والعفو وسلامة الصدر والقدرة على التوجيه والتعليم والصدق والمشاورة وتحديد الاختصاصات للعاملين والاشراف المستمر والمحاسبة والاعتراف بالخطأ وعدم الاصرار عليه والدهاء المحقق للمصالح المشروعة وتحدث الفصل الثالث عن ثناء الله ورسوله على ذوي الكفاءات بصفة عامة ضاربا

والمطابع تدور



● عن دار الدعوة في الكويت صدرت الطبعة الثانية من سلسلة ترويح القلوب للاستاذ سعيد احمد الاصبحي والسلسلة مؤلفة من ثلاثة اجزاء تتضمن بعض الآيات القرآنية المفسرة والاحاديث الشريفة واقوال العلماء والحكماء والتابعين والاشعار والمعلومات الطريفة

في ذلك امثلة لخمسة اصناف من ذوي الكفاءات وهم صنف العلماء وصنف الامناء وصنف الاقوياء في الحق وصنف الكرماء وصنف الشجعان ثم بين اساليب الاشادة بذوي الكفاءات واورد ستة اساليب منها: ذكر الصفات دون ذكر الاسماء او النص على شخص باسمه وصفته والثناء عليه ابتداء او تقديم شخص على غيره في عمل جليل.. وخصص المؤلف الفصل الرابع للحديث عن وجوب اختيار ولاة الامور وذوي الرتب العالية الأكفاء في الاعمال التابعة لهم وحذر المؤلف في الفصل الخامس ولاة الامور من الكفاءات الوهمية وطالبهم بالاجتهاد لمعرفة الاصلح مع الحذر من تصنع المخادعين الذين يرغبون في الولايات والا يقبلوا إلا تزكيات الثقات واورد في الفصل السادس ادلة من الكتاب والسنة بين فيها ان ولي الامر الذي يسند الامر الى غير أهله مع وجود اهله خائن لله ولرسوله وللمؤمنين واختتم الكتاب بايراد الاثار المترتبة على اختيار الكفء او اختيار غيره على الفرد والمجتمع من حيث الضرر او النفع.

مجــــــلات

● **الغرباء:** مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا صدر منها العدد الخامس / السنة الثالثة والعشرون — يوليو / ٨٦ ومن اهم ما جاء في العدد من مقالات:

جنوب افريقيا: وطن الظلم ومهد الثورة، زيارة تاتشر مباركة للسلام على الطريقة الامريكية، سوريا بين الاحباط والطموح، مسلمو بلغاريا يختفون تحت اسماء جديدة.

عنوان المجلة: LS 42HZ V-K

P-0- BOX 82 LEADS

● **جودي:** مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في باريتا اسلاميا كردستاني وصلنا منها العدد الثاني السنة الخامسة وجاء فيه: عقيدة التوحيد في القرآن، اقوال مأثورة عن بديع الزمان، لماذا نعود الى الاسلام؟ كردستان التي لا تتحد.. ومقالات غيرها اضافة للصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة WI 53201 U S A

PIK P-O-BOX 1595 MILW

موسوعة اسلامية باللغة التركية

●يعتزم وقف الشؤون الاسلامية التابع لرئاسة الشؤون الدينية في تركيا اصدار موسوعة اسلامية باللغة التركية تعتمد على تأليف العلماء المسلمين في تركيا والدول الاسلامية ويذكر ان هذا الوقف قد تأسس بهدف تقديم الخدمات الدينية ونشر الثقافة الاسلامية في تركيا وقد انبثقت عنه الادارة العامة للموسوعة الاسلامية التي ستقوم بتنفيذ المشروع.

والغريبة والمسابقات وغيرها من الوان الثقافة التي تشد القارىء سواء كان ملتزما او غير ملتزم.

● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدرت الطبعة الثانية من كتاب «وقائع ندوة: ماذا يريد التربويون من الاعلاميين» في ثلاثة اجزاء وقد قام المكتب مشكورا باعادة طبع محاضر الندوة نظرا لاهمية الندوة في توجيه جيل هذه الامة من التربويين والاعلاميين.

● «**الوجيز في عالم الاجنة القرآني**» كتاب من تأليف الدكتور محمد علي البار وهو ملخص لكتاب موسع للدكتور البار نفسه بعنوان «خلق الانسان بين الطب والقرآن» مع بعض التعديلات والكتاب الوجيز هذا يتعرض لعلم الاجنة القرآني موضحا بها الاحاديث النبوية الشريفة واقوال العلماء والمفسرين واهل اللغة.

● صدرت الطبعة الثالثة من كتاب مسؤولية المرأة المسلمة للشيخ عبدالله بن جار بن ابراهيم الجار الله والكتاب المؤلف من حوالي ١٠٢ صفحة من القطع الصغير يتضمن بعض التوجيهات والارشادات التي تهم المرأة المسلمة.

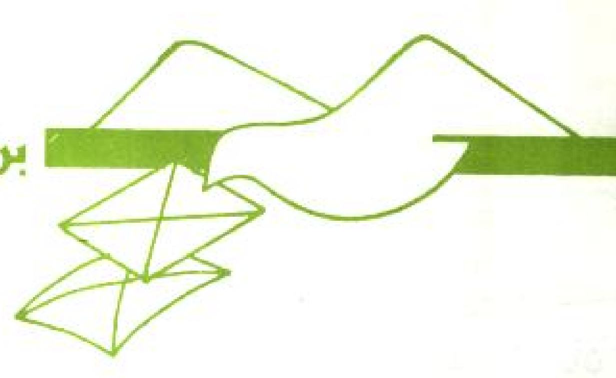
قبضة من حروف

مؤتمر وحدة الاديان خدعة ماكرة

صحيح ان المؤتمر الاول لما يسمى «وحدة الاديان» قد انعقد منذ عامين، وربما رتبنا على ذلك ان الموضوع قد فقد اهميته وانه لم تعد بنا حاجة الى دراسة ما حدث بعد هذا الزمن.. غير ان بعد الزمن يتلاشى و يصبح من المحتم علينا ان نطلق صيحة التحذير ساخنة زاعقة في ضوء المخطط الاسرائيلي لعقد المؤتمر الثاني الذي يجري التحضير له في سرية تامة في بيوت معينة بالقاهرة، لجمع المشتركين الجدد من بين المصريين وحشدهم في سيارات سياحية ونقلهم الى «القدس» لتطبق عليهم كل مهارات وحيل المخابرات الاسرائيلية في غسيل المخ واختراق وجدانهم الاسلامي والمسيحي والعربي وتحويلهم الى «اصدقاء» طيعين للمفاهيم الصهيونية وما ينبني عليها من اهداف.

ان مؤتمرات «وحدة الاديان» هذه تمثل حصان طروادة الجديد الذي يدفعونه بشكله الظاهري البريء الى داخل مجتمعنا مكسوا بكساء براق من شعارات الاخوة بين الاديان، فاذا ما انسنا الى شكله الظاهري انفتحت كوة سرية في جداره وتسللت منها المفاهيم الصهيونية لتدمر عقول رجالنا وشبابنا.. في غفلة يفترضونها فينا.. ولكن ما نحن بغافلين.

د. ابراهيم البحراوي



متابعات

• المولد النبوي •

في مقالة سابقة للأخ ابن الاسلام اعتبر حفلات مولد النبي صلى الله عليه وسلم مناسبات مشروعة وسنة محمودة.. وأقول للأخ الفاضل ان الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم صارت من البدع التي ابتلي بها كثير من المسلمين محاكاة للنصارى فيما ذهبوا اليه.. هذا لمجرد التذكير والله الموفق..

عبدالقيوم السحيباني
المدينة المنورة

• زيارة لفرقة أمريكية •

استمعت لاذاعة راديو صوت امريكا خبراً بأن فرقة من فرق الرقص والمجون والفساد اسمها «القوى الرائعة» ستطوف على بعض الدول العربية منها المغرب والجزائر وتونس والبحرين فانتهاء بالكويت.. والمطلوب منا العمل على منع استقدام أمثال هؤلاء الذين يحطمون أخلاق شبابنا وفتياتنا من المؤمنين.. ونرجو من المسؤولين في الدول العربية أيضا منع مثل هذه الفرق الهدامة.. مع خالص شكرنا وتقديرنا لجهود المخلصين منهم.

أبو محمد ــ جدة

• حجاج بيت الله الحرام •

نتمنى من حجاج بيت الله الحرام ان يشغلوا كل وقتهم بالدعاء اليه تعالى أن يجعل كيد أعداء الامة الاسلامية في نحرهم.. وأن يجعل نحرهم في كيدهم حتى يقتلوا أنفسهم بأنفسهم.

ونتمنى كذلك من حجاج بيت الله الا ينسوا الدعاء لكل أخ مجاهد في سبيل الله سبحانه، وكل شعب أرهقه الظالمون.. فليس للظلمة الا الله سبحانه.. هو القدير وهو يفعل بهم ما يشاء.

وندعو الله ان يستجيب دعوات المسلمين سواء منهم الحجاج وغيرهم.. وذلك لما فيه خير هذه الامة.

عبدالله الراجي ــ الكويت

• بين سيد قطب وعبدالناصر •

كانت هناك محاضرة لسيد قطب بعنوان: التحرر الفكري والروحي في الاسلام وقد اقيمت في نادي الضباط في الزمالك سنة ١٩٥٢ ووصل اعجاب الجمهور الكثيف بالمحاضرة الى حد دماء الاكف من التصفيق وبحاح الاصوات من الهتاف... ومما اشار اليه سيد في محاضرته انه لا يأمن على نفسه من الاذى الذي سوف يصيبه ــ بسبب صدعه بالحق ــ فقام من بين الصفوف رجل يدعى: جمال عبدالناصر وقال بصوته الجهوري: اخي الكبير سيد، **«والله لن يصلوا اليك الا على اجسادنا جثثا هامدة، ونعاهدك باسم الله بل نجدد عهدنا لك ان نكون فداءك حتى الموت..!»** وصفق الناس تصفيقا حادا متواصلا مع الهتافات المتوالية التي رجت النادي رجا.. ومما تجدر الاشارة اليه ان عبدالناصر هو الذي امر بسجنه وتعذيبه، وهو الذي اصدر عليه حكما بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما، وفي النهاية اصدر حكما باعدامه شنقا حتى الموت بعد اربعة عشر عاما من كلمته السابقة!!!

يأتي بعد هذا دور الدروس والعبر من هذه الحادثة:

- ليس كل من يتكلم بكلام معسول يوضع موضع التقدير والاعجاب، بل غالبية هؤلاء مخادعون.
- ان للمناصب الدنيوية فتنة تُعمي اصلب الدعاة عودا واكثرهم عملا ما لم يعتصم بالله عز وجل.
- لا بد لسالك طريق الدعوة من عقبات واشواك. فسلعة الله لا تدرك بالاعمال البسيطة.
- في كل دعوة او حركة او فكرة، يوجد هناك العاملون المخلصون والكسالى المثبطون.. والمراؤون.
- يجب ان يقابل حماس كل فرد بهدوء وعقلانية، وان يصرف هذا الحماس الى ما ينفع.
- الداعية الحق مستمر في دعوته، لا يرهب الاخطار وان احس بقربها.

«عبدالمعين الحامد»
ــ المدينة المنورة ــ

الى متى؟

أما آن للجهل ان ينجلي، اما آن للعقل ان يستيقظ، اما آن للقلب ان ينفض ما عليه من ران.. .. ..

ان البحر يصفو بعد ان تعكره هيجان الامواج وعواصف الرياح وان النفوس تستريح حينما يصفو البحر وتتمتع بالنظر اليه وان الظلام ينجلي بعد ان يبدده بزوغ الفجر وان النفوس تستبشر في الصباح الباكر بقدوم يوم جديد وان الارض الطيبة تهتز وتربو عند نزول المطر.

أما آن للبشرية ان تفرح وتستقبل الصحوة الاسلامية المباركة وتمد لها يد العون لكي تنجو معها من شر الجهل والعمى ولكي تعيش معها ايضا سعادة الدارين الدنيا والاخرة ولكي تعيش معها ايضا لذة الاستقامة على طريق الله

المستقيم ومنهجه القويم.
«ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم».

سلمان سعيد

• جيش محمد هزم اليهود •

هذه كانت بعض الهتافات التي رددتها حناجر الشباب المؤمن الذي هب ملبيا نداء الاقصى الجريح كانت هتافاتهم «بالروح بالدم نفديك يا سادات» ولكن وبعد ان استل خالد سلاحه جاعلا لغة الرصاص تتكلم ماذا حدث؟ لا تسمع الا همسا. بل نكص كل منافق ومصفق على عقبيه وآثر الاختباء تحت الكراسي خوفا وجبنا!!!
واعود الى الشباب الذي تجمع على مداخل المسجد مدافعا عن اولى القبلتين ومسرى رسوله صلى الله عليه وسلم ومتجردا من كل قوة الا قوة الايمان ولا تخيفه جبروت اليهود وشرطتهم وجنودهم بل ارعدهم ودب الذعر في قلوبهم حينما هتف الشباب المسلم «جيش محمد هزم اليهود».

حسين مصطفى ـ يوغسلافيا

• من المسؤول عن النصر؟ •

التمكين والنصر من الله تعالى لان الله لا يؤتي نصره الا لمن يشاء من عباده، كما لا يؤتي منحة الشهادة الا لمن يشاء من عباده. فالنصر والشهادة سيان في ميزان الله تعالى فهو لا يمنحها الا لمن يراه قد وصل الى درجة القمة في اليقين والايمان. وقد اشترى الاخرة بدنياه واصبحت الحياة الدنيا لا تعدل عنده جناح بعوضة. هذه من حكمته تعالى جل شأنه والى ذلك وددت ان اشير وسبحانك اللهم لا اله الا انت.

ابو النور ـ باكستان

• لسنا على شيء! •

يقول الله تعالى لليهود والنصارى (قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل عليكم ربكم) (سورة المائدة ٦٨) هل هذه الآية خاصة على اليهود والنصارى فحسب ام جميع الامم التي انزلت عليها الكتب؟

فالله تعالى انزل لنا كتابا فيه عزنا وشرفنا ومجدنا ورسم لنا طريق السعادة والفلاح ونهج لنا انبل منهج لو سلكناه لملكنا الدنيا ولفزنا بالاخرة.
لكننا نحن لسنا على شيء حيث تركنا كتابنا ورميناه وراء ظهورنا
فاين كتابنا الذي امر الله به ان نتحاكم اليه وان نقدسه ونطهره؟ فتقديسه وتطهيره ليس بحفظه في الصناديق وترتيبه على رفوف المكتبات!!

أحمد حرس غوري ـ كينيا

نحن نجيب

• القاديانية •

• القارىء المسلم حسان جيرود المقيم في بريطانيا كتب الينا رسالة مطولة يقول فيها: تنشر الصحافة البريطانية بين الحين والآخر مقالات عن القاديانية وكأنها فئة مظلومة تستحق التأييد والنصرة من باقي المسلمين ونظراً لثقتي الكبيرة بمجلتي المجتمع بعثت اليكم مستفسراً حول القاديانية ومن هو مؤسسها والام تهدف ولماذا يدافع عنها الانكليز؟

■ المجتمع:

القاديانية يا أخ حسان هي ربيبة الاستعمار الانكليزي انشأها الانكليز في فترة سيطرتهم على شبه القارة الهندية لاحباط أية محاولة جهادية من جانب المسلمين ضدهم.
والقاديانيون كما هو معلوم هم اتباع مرزا غلام احمد القادياني الذي اعده المستعمر الانكليزي فادعى اولا انه مجدد لهذا الدين ثم ادعى المهدوية ثم المسيحية وأخيراً ادعى النبوة صراحة وانه يتنزل عليه الوحي بلغات مختلفة وقد جمع وحيه هذا كله في كتاب سمي تذكرة بل انه يتبجح اكثر فادعى انه افضل من الرسول صلى الله عليه وسلم، ونبوته افضل من نبوته صلى الله عليه وسلم، وطعن في كثير من الانبياء عليهم السلام واتهمهم باتهامات كاذبة. خاصة سيدنا المسيح عليه السلام فقد نسب اليه اشياء لا يرضى بها انسان عاقل، هذا وقد اجمع كل علماء المسلمين على أن القاديانيين كفرة مرتدون عن الاسلام ومثلهم مثل البهائية والفرق الباطلة الاخرى.

ردود قصيرة

• الاخ حسن الحسيني مدير ادارة مدرسة الامام المهدي / قم ـ ايران
وصلتنا رسالتكم ونأمل ان نلبي طلبكم في المستقبل القريب ان شاء الله.

• الاخ ع. ن. ت: معهد الحوطة العلمي/ السعودية
نحن مضطرون احيانا لاستعمال التاريخ الميلادي بدل الهجري للدلالة على بعض الاحداث المعاصرة فقط وبخصوص المجلات الاسلامية التي تعود بالفائدة على قارئها هناك مجلات كثيرة منها: الامة والوعي الاسلامي والبلاغ والاصلاح ومنار الاسلام والتضامن الاسلامي والرائد والغرباء..

• الاخ محمد يحظيه / نواكشوط ـ موريتانيا
جزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة ونحن بانتظار ما ترسلونه من تقارير واخبار ومقالات وغيرها.

• الأخ / معتصم الراجي ـ السعودية
مقالتك «وقفة مع كتاب» قيمة وجيدة.. وحتى مقالاتك السابقة كذلك.. ولكن!! المقالة الاخيرة نعتذر عن نشرها حتى لا يساء فهمنا من بعض الجماعات.. ونرجو منك

المعذرة وجزاك الله خيراً.. ونحن بانتظار مساهماتك القيمة..

• **الاخ رشيد منيري / الجزائر**
عنوان كلية الشريعة في الكويت هو/ دولة الكويت – كيفان – جامعة الكويت – كلية الشريعة والدراسات الاسلامية.

• **الأخ / ع. ن. ت – السعودية**
كان بودنا أن تذكر لنا اسم مؤلف الكتاب.. وشكراً.

• **الأخ / فاعل خير – السعودية**
نشكرك على ملاحظتك القيمة ومتابعتك لما يكتب.. وأمثال هؤلاء الصحفيين يجهلون بأمور الدين الاسلامي ونسأل الله لهم الهداية.. وجزاك الله خيرا.

• **الأخ / زوهري يحيى – المغرب**
المسألة بحاجة الى بحث قضائي في المحاكم يحقق ادعاء الولد وعميه من الناحية الشرعية.. ونسأل الله لك ان يوفقك.

• **الأخ / محمد الشريف – الجزائر**
وصلتنا رسالتك.. ونرحب بك في المشاركة والكتابة..

• **الأخ / وليد المهترس – الرياض**
هذه دعوة سخيفة وليست المرة الاولى لتلك المجلة.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

• **الأخ / عبدالهادي محمد العبدالله – مكة المكرمة**
ما ذكرت عن الرياضة صحيح.. والرياضة وسيلة وليست غاية.. ونسأل الله أن يبصر الناس بهذه السلبيات ومضارها.

• **الأخ / احمد العسكر – الرياض**
اقتراحك أحيل للدراسة.. ونأمل بتحقيقه في المستقبل القريب.

رسالة قارئ

اسلام مجفف.. لماذا

أتعبوا عقولنا بهذه الوجبات المجففة من المسلسلات والبرامج والاحاديث والافلام السينمائية التي تتحدث عن الاسلام. فنحن لا نرى الاسلام فيها الا بالملابس التاريخية وكأن الاسلام لم يأت الا الى فترة زمنية محدودة وقد استهلكها الكتاب استهلاكاً شديداً وكلما طلع علينا مسلسل علمنا مضمونه من قبل أن نراه، فهو ملابس تاريخية واسلوب في الحوار يخلو من الحيوية التي نراها في الأعمال السينمائية والتلفزيونية وكأنهم أرادوا خيراً فكان عكس ذلك، وكأنها حملة موجهة ضد الاسلام على أنه الدين الذي لا يصلح الا بالملابس التاريخية.. دين يحلو الحديث عنه بعيداً عن قضاياه الحقيقية حتى اصبحت احاديث المناسبات عبارة عن معلبات الا من رحم ربي، واصبح التكرار هو ديدن كل خطب واصبح الناس لا يتفاعلون معها واصبحت هذه الاحاديث دعوة ضد الاسلام لهروب الناس منها بحكم انهم سمعوها حتى ملوها.

ورحم الله حسن البنا اذ خرج على الناس بلحية وبدلة فتعجب الناس واستيقظ الشباب على اسلام صاف نقي شامل واقعي يؤثر في الناس ويتفاعل بهم وينتظم حياتهم، اسلام جاء به الحبيب صلى الله عليه وسلم من عند ربه وورثه عنه المخلصون من العلماء.

والآن لنتساءل أين جهود الكتاب المسلمين؟ لماذا لا يقدمون أعمالا مسرحية وتلفزيونية وسينمائية تحمل لنا الاسلام بروح العصر لا بد لنا ان نقتحم هذا المجال وكل متبصر بأمور عصره الآن يعلم أهمية هذا المجال.

وفقنا الله جميعا.

أيمن أبو ذكرى



رجل فقدناه

«الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا»

رحمه الله

إنه واحد من رواد الادب الاسلامي المعاصر، الذين حملوا الراية بصبر وثبات، ووقفوا على ثغر من ثغور الاسلام.

لقد عمل الفقيد ــ رحمه الله ــ على ابراز الادب الاسلامي بقوة، وثابر على المناداة به، وابراز خصائصه، واحياء تراثه بجد واخلاص. وكان في دراسته وتدريسه مثلا يحتذى في الجد والصبر والثبات. لقد عرفته مدارس سورية، وجامعة دمشق منافحا قويا عن العربية ــ لغة القرآن ــ وعن الادب الاسلامي، ثم ترجم دعوته تلك الى عمل رائد عندما اصبح استاذا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فبدأ يدرس الادب الاسلامي، ويبرز نصوصه وخصائصه، ووجه عددا من طلابه لدراسة هذا الادب، وجمع نصوصه من بطون الكتب، وشتى المراجع والمصادر الادبية والتاريخية، لا سيما وانه كان يعلم بان هذا الادب لم يلق العناية التي يستحقها، والاهتمام الجدير به من طلاب الدراسات الادبية. ولم يلتفت اليه الا النزر اليسير من الدارسين التفاتات عابرة لا تتكافأ مع مكانته من ديوان الشعر العربي، ولا تنهض الى مستوى منزلته في حياة المسلمين حتى اصبح يطلق عليه اسم الادب اليتيم.

ثم راح يعدد الأسباب التي حالت دون ابراز هذا الادب وهكذا كانت ثمار جهده هذا أن اخرجت كلية اللغة العربية ستة أسفار ضخمة تجمع النصوص النثرية والشعرية وهي كما يلي:

١ ــ شعر الدعوة الاسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين.

٢ ــ شعر الدعوة الاسلامية في العصر الاموي.

٣ ــ شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الاول.

٤ ــ شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني.

٥ ــ القصص الاسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين (١).

٦ ــ القصص الاسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين (٢).

وسميت هذه الأسفار «بموسوعة أدب الدعوة الاسلامية» وكانت أمنية الفقيد ــ رحمه الله ــ ان تصل هذه الأسفار الى قريب من خمسة عشر مجلداً.

وتمثل هذه المجلدات الست الارضية الصلبة التي تساعد الدارسين في معرفة الادب الاسلامي، ودراسة خصائصه ورصد موضوعاته وأغراضه، وصوره منذ فجره الأول. وهو عمل جليل وكبير يحتاج الى من يكمله، ويتمم خطواته تلك لتشمل جميع العصور وشتى الفنون الادبية. وهو يعكس صورة الجهد الذي بذله الفقيد، والتصور الذي نظر من خلاله الى الادب الاسلامي.

وكذلك كان له الفضل في اقرار منهج الادب الاسلامي في كلية اللغة العربية، وأصبح قسماً خاصاً يتخرج منه كثير من الباحثين والطلبة الدارسين، وتكتب فيه كثير من البحوث والموضوعات التي تعالج قضايا كثيرة من الادب الاسلامي.

لقد كان في عمله هذا واسع النظرة، قوي الخطوة، صادق العزيمة لانه يؤمن كما قال في كتابه «نحو مذهب اسلامي في الادب والنقد» انها مسؤولية كبرى يلقيها الاسلام على عاتق الادباء، واشارة ضخمة الى مهمة الاديب الاسلامي في بناء المجتمع، فاسلات الاقلام في هذا الدين كشفرات السيوف. وكل اديب يستحق هذا اللقب بجدارة يقف على ثغر من ثغور الاسلام، فاذا عرفنا ان الاسلام والمسلمين في معركة دائمة وان على كل مسلم نصيبه من الجهاد والبناء، ادركنا قيمة الادب في حياة المسلمين، واهميته في بناء المجتمع المسلم، وعلى هذا فليس الادب نافلة في الحياة، وانما هو عنصر من عناصرها الاصيلة الثابتة، وليس الادباء بسكان الابراج العاجية، وانما هم حملة السلاح في المعركة. (انتهى).

وساهم ايضا بجهد مشكور في كثير من النشاطات الادبية ولا سيما في ندوة الادب الاسلامي التي عقدت في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ١٦ رجب ١٤٠٥ هـ الموافق ١٦ ابريل نيسان ١٩٨٥ م، وكان قلبها النابض، بجهده وعمله واخلاصه.

وكذلك شارك قبلها في ندوة الحوار حول الادب الاسلامي ومناهجه التي عقدت في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في رجب عام ١٤٠٢، وكذلك شارك بالندوة التي عقدت قبل ذلك في ندوة العلماء بلكنهو بالهند، برئاسة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي حفظه الله.

وكذلك ساهم بجهد كبير بتأسيس رابطة الادب الاسلامي وانتخب في المؤتمر الاول للرابطة نائبا للرئيس، حيث كان رئيسها ولا يزال سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي.

وكذلك انتخب عضوا في مجلس الامناء، ورئيسا لمكتب الرابطة في البلاد العربية.

كان رحمه الله جم النشاط، صادق العزيمة، لا يعرف الكلل حتى اصيب قبل وفاته بسنوات بالشلل النصفي، ومع ذلك ظل على طريقه وفيا للهدف الذي يسعى اليه طالبا مرضاة الله عز وجل.

ولم يكتف بهذا الجهد بل كان نتاجه وقلمه صورة عما يدعو اليه، ولذا صار يعرف بصاحب سلسلة «صور من حياة الصحابة» و«صور من حياة التابعين» هاتان السلسلتان اللتان كتبتا باسلوب ادبي مشرق يعطي نموذجا للادب الاسلامي الحديث، هذا الادب الذي يتميز بالاصالة، والاشراق والسمو.

فكانت كتبه هذه واسعة الانتشار، كثيرة الطبعات ودخلت كمقررات مدرسية في عدد من الدول.

رحم الله الفقيد الذي كان على ثغرة من ثغور الاسلام وظل جنديا صامدا على هذا الثغر حتى وافته المنية يوم الجمعة ١١ ذو القعدة ١٤٠٦ الموافق ١٨ يوليو تموز ١٩٨٦ في مدينة استانبول بتركيا.

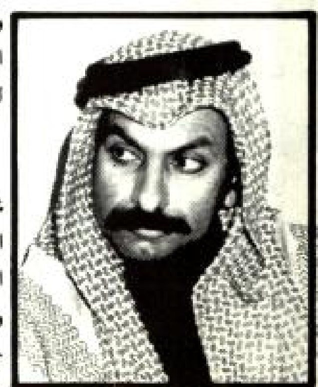
رحم الله الفقيد رحمة عامة واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

محمد حسن بريغش
عضو رابطة الادب الاسلامي



د. مروّه وإفراغ الفتوحات الاسلامية من مضامينها الانسانية والتبشيرية (٧)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• ويقول د. مروة ان وراء حركة الفتح الاسلامي دوافع اجتماعية واقتصادية ومادية أكثر منها دينية، وحتى التسامح الديني الذي اتبعه الفاتحون مع المسيحيين كانت له قاعدته المادية وهي التقليل من عدد المسيحيين الذين يدخلون في الاسلام كيلا تقل موارد ضريبة الجزية التي فرضت على غير المسلمين (ص ٤٤٩).

• ونقول أن هذا الرأي في الفتوحات الاسلامية ليس من بنات أفكار د. مروة بالقطع لأن معظم المستشرقين الحاقدين على الاسلام والمسلمين والعرب أمثال كايتاني Caetani وفلهاوزن Welhausen وفلوتن Vloten ونولدكه Noldeke ولامانز Lammens وديغويه de Goeje ورينان Renan وجولدزيهر Goldziher وفون كريمر Von Kremer وغيرهم كثيرون قد افصحوا عن مثل هذا الرأي وأفاضوا في الشرح في كتبهم العديدة التي يرضع منها الماركسيون العرب لبون معارفهم الضحلة عن الاسلام.

• صحيح أنه في العهد الاموي شابت الفتوحات بعض الاخطاء الخطيرة في دلالاتها نظراً للتحالف المصلحي بين أطراف الحكم الاموي وبعض الدهاقين الذين يشرفون على جمع ضريبة الخراج، وصحيح أيضاً أن بعض أطراف الحكم الاموي كان يفضل جمع «الجزية» على إسلام النصارى أو اليهود، لكن صحيح أيضاً أن ذلك كان من شأنه تحريك التمرد الشعبي الاسلامي عبر ثورات المطرف بن المغيرة وعبدالرحمن بن الاشعث والحارث بن سريج (١). كان المطرف بن المغيرة يقول للناس: **(أدعوكم الى أن نقاتل هؤلاء الظلمة على إحداثهم وندعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وأن يكون الامر شورى بين المسلمين).**

وكان الحارث بن سريج ينادي بالعدالة الاجتماعية ورفع الضرائب عن المسلمين الجدد.

وأريقت في هذه الانتفاضات دماء وأزهقت ارواح وهي ــ في رأينا والله أعلم ــ حركات تصحيحية تاريخية الحجم والمضمون ولم يكن من الجائز للدكتور مروة ولا لغيره من الماركسيين تجاهل هذه النزعة الاسلامية الصميمية في تلك الحركات وتجييرها لصالح التحليل المادي للتاريخ الاسلامي عبر إلباسها اللبوس الطبقي والاجتماعي. ثم ان الماركسيين العرب ما فتئوا يتحدثون عن موضوع الجزية وكأنها ــ أي الجزية ــ مورد رئيسي للدولة الاسلامية، بينما يعلم د. مروة ــ وكما يشير في كتابه ص ٤١٦ ــ أن الجزية غير ذلك اذ كانت تدفع نقداً أو عينياً كالثياب مثلا وكان الحد الأعلى للجزية النقدية ديناراً واحداً أو ١٣ درهماً عن الشخص الواحد سنوياً ثم صار هذا المقدار الحد الادنى فيؤخذ ديناران أو ٢٤ درهماً وأحياناً أربعة دنانير عن الغني سنوياً. بينما فريضة الزكاة وهي التي تجب على المسلم البالغ العاقل المالك للنصاب أكبر بكثير من حيث مقدارها ومن حيث شمولها. فالذهب والفضة والابل والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر والزبيب كلها تجب زكاتها. فزكاة الذهب في كل ٢٠ ديناراً من الذهب نصف دينار. وفي البقر كل ثلاثين بقرة تزكى ببقرة حولية. وكل اربعين شاة تزكى بشاة وغير ذلك من التفاصيل التي تثبت ان الزكاة الواجبة على المسلم تصل الى أضعاف مضاعفة لما هو مفروض على الذمي عبر الجزية وبذا تسقط الحجة القائلة أن الجزية ــ كضريبة ــ تشكل كل هذه الاهمية التي يحاول الكتاب الماركسيون خلعها عليها.

• لا يجوز للماركسيين العرب ولا لسدنتهم من المستشرقين الحاقدين على الامة العربية والاسلامية إفراغ الفتوحات الاسلامية من مضامينها الانسانية والتبشيرية عبر تضخيم الاخطاء التي ارتكبت في الحقبة الاموية.

(١) اقرأ عن هذه الحركات في تاريخ الطبري جـ ٨ و ٩ وابن الاثير **(الكامل في التاريخ)** ج ٤.